وادي حجر

(السائرة)

دراسة جغرافية وتاريخية وأثرية

تأليف

عبد المحسن بن فلاح بن طما المنقاشي الأسلمي

الطبعة الثانية

١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م

كم أروت العطشان من عذب ماها

وكم أطعمت جوعان تمرة نخلها

وادي حجر

(المسقرة)

دراسة جغرافية وتاريخية وأثرية

تأليف

عبد المحسن بن فلاح بن طما المثاشي الأسلمي

الطبعة الثانية

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

رقم الإيداع

ⓒ عبدالمحسن فلاح طما النقاشي الأسلمي، ١٤٣٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الأسلمي، عبد المحسن فلاح طما النقاشي

وادي حجر (السائرة) دراسة جغرافية وتاريخية و أثرية – جدة.

٢٠٨ص ١٧x٢٤سم

ردمك: ٩٨٧-٦٠٣-٠٠-٢٠٤١-٦

١–الوديان – السعودية ٢– المدن والقرى – الحجاز ٣– الحجاز – آثار

أ– العنوان

ديوي ٩١٠٫٣

رقم الإيداع: ١٤٣٠/١٠٨٦

ردمك: ٩٨٧-٦٠٣-٠١-٢٠٤١-٦

للمراسلة

ص.ب ٥٢٥٥٥

جدة ٢١٥٧٣

البريد الالكتروني

abintama@hotmail.com

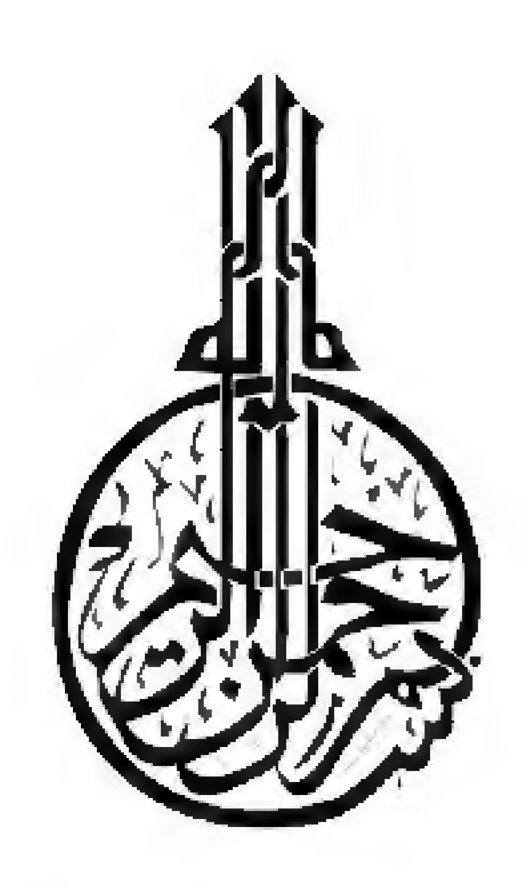

وادي حجر

(السافلة)

دراسة جغرافية وتاريخية وأثرية

الطبعة الثانية

١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م

المحتويـــــــــات

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

لاشك أن البحوث والدراسات التاريخية والأثرية من أكثر البحوث صعوبة حيث يتطلب من الباحث الوقوف على تلك الأماكن ومعاينتها وتدوين ملاحظاته والتحقق من طبيعتها بنفسه مع تحقيق نصوصها وقراءة شواهدها، ومقارنة ماكتب عنها في هذا المجال.

وقد يسر الله لي هذا العمل الميداني، رغم الصعوبات والمعوقات الزمنية والمكانية التي واجهتني.

ولكن دافعية البحث والإصرار على تقديم شيء لهذا الوطن والتعريف ولو بجزء من ترابه الطاهر كانت من أهم أسباب إنجاز هذا العمل.

وأشكر الله سبحانه وتعالى الذي أعانني على إتمام كتاب وادي حجر وإظهاره للقارئ الكريم بالشكل الذي أتمنى أن يكون فيه الفائدة المرجوة، فهو كتاب يتحدث عن وادي من أشهر الأودية الحجازية، وتكمن أهميته التاريخية في كونه واقع في قلب سراة الحجاز بين المدينتين المقدستين .

ولقد ساعدني في ذلك بعد الله سبحانه وتعالى موازرة الأخوة ودعم المخلصين وعبارات المنصفين وشهاداتهم، فلهم مني جزيل الشكر والعرفان.

وبسبب نفاذ الطبعة الأولى وتواصلاً مع أولئك المهتمين، فقد تمت بطباعة الطبعة الثانية، والتي تحاكي محتواها محتوى الطبعة الأولى مع إظهارها بشكل أجمل ومظهر أحسن.

راجياً من الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا ويسدد خطانا.

المؤلف

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. وبعد:

فالجزيرة العربية هي منابع العروبة التي حمل روادها الأوائل مشاعل النور الإلهي حتى أضاؤا بها مشارق الأرض ومغاربها، ويتميز كل جزء منها بطابع حضاري يكون منسجماً مع الأحداث التي مر بها ذلك الجزء .

فإقليم الحجاز شهد بزوغ فجر الإسلام أهم تلك الأحداث وأعظمها ويمتلك كماً هائلاً من الأماكن التاريخية والحضارية التي اكتسبها خلال فترة تطوره عبر مر العصور المختلفة. ومن هذه الأماكن وادي حجر أو ما يسمى قديماً (الساثرة) الذي يمتلك زخماً هائلاً من التراث الحضاري والذي لم يقدر له أن درس دراسةً علمية قد يجد الباحثون فيها مصدراً معرفياً يثري المكتبة العربية ويساهم في التعرف أكثر على دراسة التاريخ الإسلامي المبكر ،ولسد الفجوات في هذا الموضوع و رغبةً مني في التعريف بتلك المنطقة الواقعة في قلب سراة الحجاز والتي هي جزء من المملكة العربية السعودية، هذا الكيان الكبير .

ولكي أسهل للباحثين تحديد الأماكن والمواقع الجغرافية والأثرية، ولأنقل صورة واقعية وصادقة لأبناء هذا الجيل والأجيال القادمة عن ماضي وحاضر هذه المنطقة، فقد ألفت هذا الكتاب لأبين فيه بقدر الإمكان بعض جوانب العبق التاريخي بوادي حجر حتى يكون ذلك بداية لمن يريد عمل دراسات أخرى.

وقد قسمت الكتاب إلى بابين فالباب الأول يتكون من عشرة فصول تهتم بدراسة جغرافية المنطقة موضوع الدراسة وتاريخها موضحاً موقعها، ومسالكها، وطرقها، و روافدها، وأهم الأماكن والمواقع الأثرية فيها، والنشاط الاقتصادي لهذه المنطقة بالإضافة إلى أحيائها السكنية، و تطورها الإداري عبر العصور كما تطرقت إلى الناحية التعليمية وفروع وقبائل هذا الوادي مدعماً كل ذلك ببعض الوثائق والخرائط.

أما الباب الثاني فيهتم بالكتابات القديمة التي جمعتها من خلال الدراسة الميدانية لهذه المنطقة حيث جمعت عدداً لا بأس به من الكتابات الثمودية والنبطية و الإسلامية وقد وضعت هذه الكتابات في سبعة فصول مستنداً في ذلك على نوعها مواقع تواجدها، وكان للكتابات الإسلامية النصيب الأوفر في هذا الباب حيث بلغ عددها تسعة وخمسون نقشاً، وقد قمت بدراستها وتحقيقها والتعرف على فترات كتابتها و التي كانت مؤرخة بالقرن الأول والثاني الهجري .

ولا شك أنني أمضيت وقتاً ليس بالقليل في تجميع المادة العلمية لهذا المؤلف من المصادر والمراجع إضافة إلى المقابلات الشخصية بصور مباشرة أو غير مباشرة مع الثقات من الرجال والمشائخ ممن لهم دراية وعلم بجغرافية وتاريخ المنطقة، إضافة إلى خبرتي عن هذه المنطقة التي ترعرعت فيها .

ويرجع تأخر طبع هذا المؤلف بسبب حرصي الشديد للتحقق من المعلومات والتأكد من صحتها رغم أنه تم الإنتهاء من كتابة المسودة الكتاب في عام ١٤١٦هـ .

وقد اعتمدت كثيراً على المخطوطات والوثائق والمكاتبات الحكومية والتي تباينت في مواضيعها وتوعيتها وفترة كتابتها، وكان استنادي إلى المخطوطات أكثر من غيرها في تحديد بعض الأماكن والتعرف على فروع القبائل والتي ذكرت فروعها في هذه المخطوطات .لأن ما بهذه الوثائق من معلومات يمثل تاريخ موثق على الأحداث والوقائع وشاهد عيان على حياة الناس وطبيعة تعاملاتهم من عام (١٢٦٦هـ حتى عام ١٣٧١هـ) ويمكن اختصار ما تشير إليه هذه الوثائق إلى المبايعات والاتفاقيات القبلية والأسئلة الفقهية و الفتاوى وقصاص الجروح و التنذير والمكاتبات الحكومية الرسمية .

وقد قمت بتبويب الكتاب معتمداً على الابجدية قدر الإمكان في ذكر الأماكن والأحداث والأسماء، و نرجوا أن قد وفقنا في تقديم شيئاً بسيطاً لهذه المنطقة العزيزة على قلوبنا، كما نرجوا من الله سبحانه وتعالى أن يسدد خطانا ويجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم.

المؤلف

عبد المحسن بن فلاح بن طما ١٤٢٤هـ

الباب الأول

جغرافية المنطقة وتاريخها

الفصل الأول

حجر في المصادر اللغوية

حجر : الحجرُ المنع من التصرف، وحجر عليه يحجر حجْرًا وحجرًا وحُجرانًا وحِجرانًا. والحجرُ بفتح الحاء أو كسرها حِضن الإنسان والحجرُ بضم وكسر أو فتح الحاء: الحرام والمحرّم،

قال تعالى: ﴿وحرثٌ حِجرٌ﴾(١)

وقال الأزهري: يقال هو في حجر فلان أي في كنفه ومنعته . والمحجر: محجر العين، حجير: جمع حجر، الحجر: المكان كثير الحجارة، والحجْر بمعنى الحجر، و حُجُر بالضم الاستعاذة من الأمر .

وتقول العرب:

قالت وفيها حيدةٌ وذعرُ   عوذٌ بربي منك وحُجرُ (٢)

وقيل: حجّر الأرض وضع على حدودها أعلاماً بالحجارة ونحوها لحيازتها .
وحجْر: من الحجير وهي الأرض ترتفع جوانبها وينخفض وسطها (٣).

ويحمل اسم حجر كثير من الأودية والوقائع والقبائل والأشخاص

ووادي حجر مرتفع الجوانب منخفض الوسط ولا يمكن الدخول إليه أو الخروج منه إلا من ممرات محددة، ولعل هذا هو الذي جعل منه حصناً منيعاً ضد الغزوات والحملات .

(١) سورة الأنعام الآية ١٣٨
(٢) تاج العروس مادة (حجر)
(٣) المعجم الوسيط مادة (حجر)

وتناول الشعراء وادي حجر (السائرة) في أشعارهم منذ زمن، فها هو شاعر من أهل الحجاز يعرف بالعجلاني يذكره لسان اليمن في صفة جزيرة العرب في القرن الثالث الهجري وهو يصف الأودية التهامية والسروية المعروفة والمشهورة، ويذكر في آخرها السوائر، ومن هذه القصيدة(١) ●

رب إن الحجاز قد كانت الأر	ض بلاد يدوم فيها العلاء

إلى أن قال

فالكثيب فالستارة فالجحـ	ـفة فالقدس حول فالأبواء
فالضواحي من بطن ودان فالجـ	ـر فجنبا سدين فالصفراء
وريب بالسيول سقت وعشت	ـع شمك العيثة فالروحاء
سعيت بمجع فساحتها تلـ	ـك هناك الضبوع فالقمحاء
والأثيب تصب من فوق رضوى	هبوطا دونه وطباء
وريب من بطحه العيص فالـ	ـمن سيولا فالمروة البيضاء
وأريت تصب في الحجر والـ	ـذ كما صب في الحياض الدلاء
ريت خيبر بيها فبيع	نبعة كان لو معا الجوراء
أعشب القاع فالحدائق من يثـ	ـرب الغيث فالضواحي الظماء
سمي فالأبواء فالمروة الـ	ـب فوادي العقيق فالحمراء
فالعيصان فالسيالة فالفر	ع فتلك السوائر الطلعاء(٢)

(١) صفة جزيرة العرب، لسان اليمن الهمداني، تحقيق محمد الأكوع الحوالي، أشرف على طبعه حمد الجاسر ص٢٨٣

● نكرت هنا الجزء من القصيدة حتى يعرف القارئ على الأماكن القريبة من حجر

(٢) السوائر: جمع السائرة وهي حجر الآن

الفصل الثاني

حجـــر في المصادر الجغرافية والتاريخية

يتبع مركز حجر إداريا لمحافظة رابغ التابعة لمنطقة مكة المكرمـــة، وتقـــع هـــذه المحافظة بين دائرتي عرض ١٠ ٢٢ ، ٣٠ ٢٣ شمالاً، وبـــين خطـــي طـــول ٥٠ ٣٨ إلى ٤ ٣٩ شرقا

و يتبع لهذه المحافظة عدد من المراكز وهي وادي حجر والأبواء ومستورة والنويبع والقضيمة

وتقع منطقة وادي حجر في قلب سراة الحجاز وفي منتصف المســـافة بـــين مكة المكرمة والمدينة المنورة ويبعد عن رابغ بمسافة تقارب المائـــة كيلـــو متـــر شرقاً، ولا يبعد عن طريق مكة المكرمة المدينة المنورة السريع بأكثـــر مـــن ٢٠ – ٣٠ كيلومتر غرب ، و محصورة بين خطي طول (٣٩,١٨ ، ٣٩,٥٥) شرقا وبين دائرتي عرض (٢٢,٤٥ جنوبا ٢٣,١ شمالا) وهو واقـــع فـــي الجهـــة الشمالية الغربية الحدود الإدارية لمنطقة مكة المكرمة، و يوجد به أكثر من ثـــلاث وثلاثين مستوطنة ممتدة بطول ثلاثين كيلو متر[1].

وتتدرج طبيعة أرضه في الارتفاع كلما اتجهت جنوبا وجنوب شرق وشـــرقا وهو محصور بين الجبال في تلك الاتجاهات والتي يصل ارتفاعها إلى أكثـــر مـــن (١٠٠٠م)[2]، وتحتضنه الحرات البركانية من الناحية الشرقية الشمالية والشمالية و الشمالية الغربية ويصل ارتفاع الوادي إلى أكثر من ٨٠٠ متر، وتتخلل تلك الحرات البركانية جبال مختلفة الارتفاع مكونة من صخور نارية ومحولة ويأخـــذ الـــوادي

(١) كتاب هاز درايو مجلة البحث العلمي ص٤٣٨

(٢) الدليل الشامل المملكة العربية السعودية إعداد ونشر زكي فارس ص٨٥/ج٤

شكل الشجرة فأسفله ضيق ويزداد في الاتساع التدريجي وتكثر التفرعات كلما اتجها جنوباً، مع التفاوت في انحدار الوادي ومرتفعاته. ويأتي سيله من الجنوب ويتجه شمالاً ثم يتجه غرباً، ثم جنوب غرب.

وذكر **ياقوت الحموي** حجر فقال [1] (شبث كالقصة على طريق القوافل بين مكة والمدينة وبها عيون وآبار).

قال عرام بن الأصبغ [2] (وهو يذكر نواحي المدينة فذكر الرحضية ثم قال حذاءها قرية يقال لها الحجر).

وهذه الصفة تنطبق على وادي حجر الذي نحن بصدد الحديث عنه، حيث يوجد به أكثر من تسع عيون وبه أيضاً آبار قديمة كثيرة.

وهذا كله يؤكد أن الحجر الذي يعنيه عرام هو ما يسمى حجر الآن

وفي كتاب الأمكنة [3] وردت السائرة ضمن الأودية التي تقع بين مكة وينبع

قال حمد الجاسر [4] (حجر بفتح الحاء المهملة وإسكان الجيم وآخره راء: وادٍ من فروع وادي الفرع فيه قرى سكانها من حرب)

وقال عاتق البلادي [5] (حجر فيه عيون وقرى، وسكانه قبائل من حرب رحالة، سالم وبني عمرو)

وقد وردت السائرة [6] عرضاً في كلام الهجري عن عمق مزينة من نواحي الفرع.

(١) ياقوت الحموي (معجم البلدان مادة حجر).
(٢) عمدة الأخبار في مدينة المختار: الشيخ أحمد بن عبدالحميد العباسي ص ٢٠٥
(٣) الأمكنة والمياه والجبال: الزمخشري ص٢٣٥
(٤) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: تأليف حمد الجاسر القسم الأول ص ٤٠٩
(٥) قلب الحجاز تأليف: عاتق بن غيث البلادي ص ٩
(٦) أبو علي الهجري: بقلم حمد الجاسر ص٣٧٩

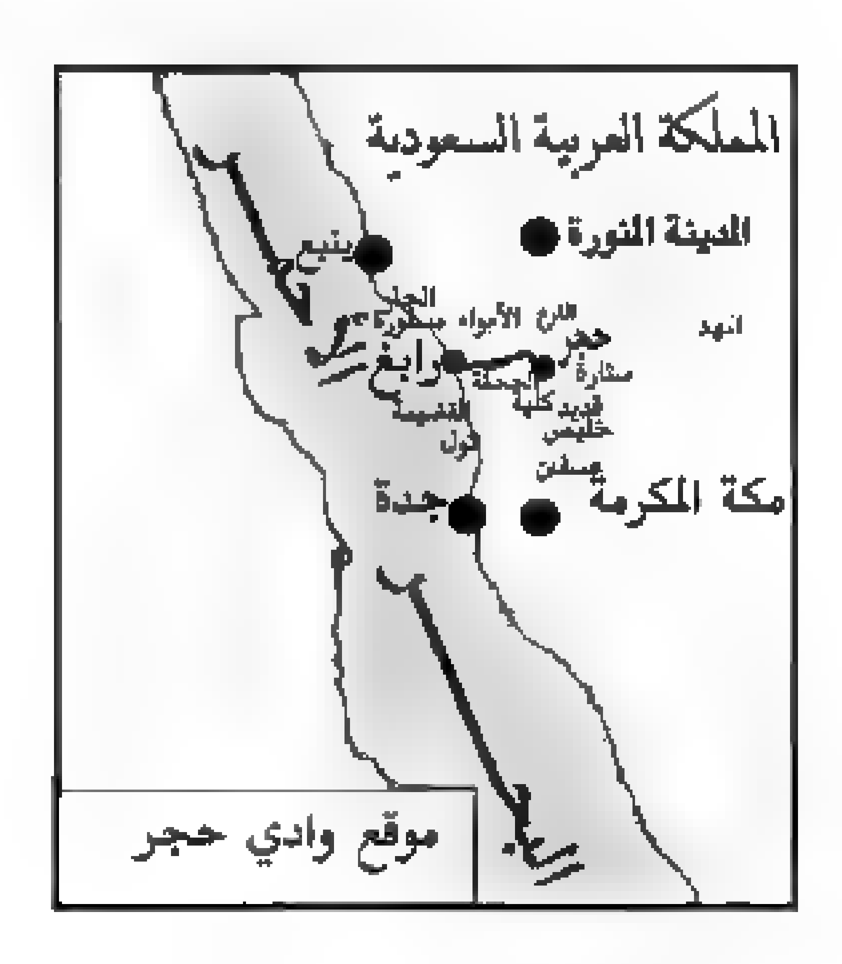

موقع وادي حجر

الخريطة رقم (١)

وذكر صاحب كتاب المناسك (قرى حجر) السائرة عندما ذكر الطرق والمسالك قال (ومن سلك الطريق الآخر على السائرة) إلى أن قال (ثم سوداء حمرة بني سليم ثم السائرة ثم حسرة.)[1]

وقال الهجري: الطريق إلى الفرع وسيارة وساية والصياد والقرين وحمد والأكحل، وأموال تهامة تعترض القبيع يسارا للخارج من المدينة، ويمضي الناس يحملها إلى مكة، وهي طريق التهمة[2]

وذكر الاصطخري[3] السائرة عندما ذكر حيلة حيث قال:"حيلة حصن في نحو وادي ستارة، بين بطن مر وعسفان، عن يسار الذاهب إلى مكة، وحصون عند الوادي نحو من يومين لا يكون الإنسان معه في مكان من بطن هذا الوادي لا يرى فيه نخلا، وعلى ظهر الوادي واد مثله يعرف بساية وآخر يعرف بالسائرة"

عندما حدد الاصطخري[4] موقع وادي ودان قال (.. وبها كان في أيام مضى بها رئيس للجعفريين، أعني أولاد جعفر بن أبي طالب ولهم في الفرع والسائرة ضياع كثيرة ..).

قال عاتق البلادي:"سيارة لا أعلم موضعا بهذا الاسم لعله ساية، وستارة: ستارة والسايرة: السائرة وجد ... منه .. وطريق التهمة ... لأن هذا الطريق تذهب إلى السويرقية والقرين وحمد من قرى الحرة لا من تهامة[5]، وهذا قول صائب وقد يقال حجر أو وادي حجر أو ناحية حجر أو قرى وادي حجر، كما اتضح أثناء قراءة الوثائق في هذا الوادي، ويسمى الآن مركز حجر.

(1) كتاب المناسك تحقيق حمد الجاسر ص ٣٤ ٣
(2) أبو علي الهجري بقلم حمد الجاسر ص٣٧٩
(3) المسالك والممالك للأصطخري ص ٢١
(4) المصدر السابق
(5) ... المعجم ... عاتق بن غيث البلادي ط ... ص ٨

الفصل الثالث

الطرق والمسالك

هناك كثير من المسالك والطرق التي تصل إلى حجر من جميع الاتجاهات حيث تربط هذه الطرق تلك البلدة بالأماكن المحيطة به وهي (طريق حجر) خُشيم مه إلى الطريق السريع ويصل طوله إلى ثلاثين كيلومتر تقريبا ،ويتجه جنوب شرق، تم سفلتته عام ١٤٢٨هـ، و(طريق حجر) رابغ ويبلغ طوله أكثر من ٩٥ كيلو متر ويتجه غرب طريق حجر الأكحل ويبلغ طوله (٤٠ -٤٥) كيلومتر ويتجه شمال شرق طريق حجر غنيه إلى الطريق الحربي، ويصل طوله إلى أقل من عشرين كيلومتر، ويتجه شرقا

أما طريق الزائر فقد ارتبط اسم طريق الزائر بطريق الحجاج الذين يمرون عبر حجر مضاربه من الجنوب إلى الشمال. أما الآن فلم يعد يمر منه أي حاج رغم بقاء معالمه، وقد نشأ طريق الزائر عبر أماكن محددة بين مكه المكرمه والمدينه المنوره لأسباب منها أن هذا الطريق يمر عبر قرى وسكن مأهولة بالسكان، مما يوفر الأمن والغذاء والماء ويوقف كثير من المزارعين بعض أجزاء من مزارعهم ويقدم ثمره للزائر أو يبيع ذلك التمر ويشتري به أي نوع من الغذاء كالحبوب أو يشتري بثمن ذلك ماعز أو شاة ويجعلها وقفا للحاج أو الزائر ، ويتضح ذلك في الوثيقه رقم (١٧)

وسمي هذا الطريق بهذا الاسم لأن الحجاج أو زائري مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم يمرون عبره وهو طريق المترجل أو الذي على دابته فقط

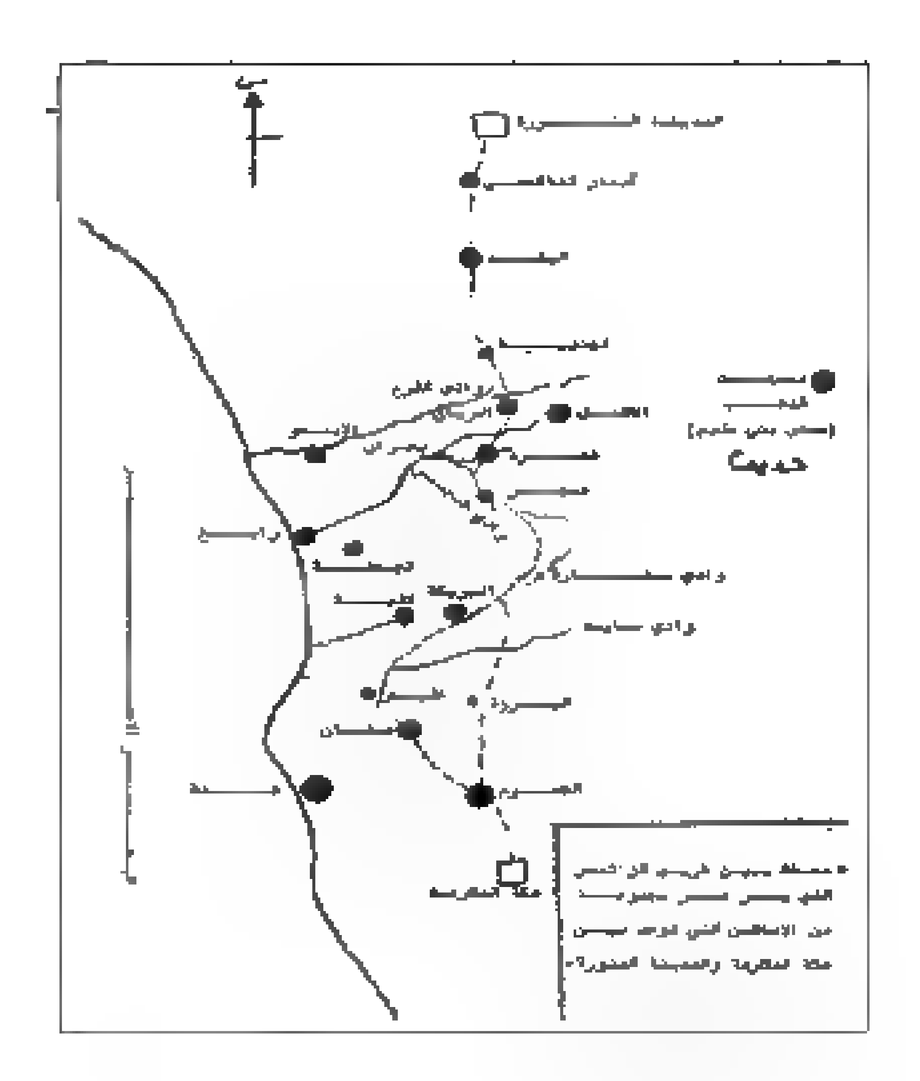

الخريطة رقم (٢)

طريق الزائر الذي يمر عبر مجموعه من الاماكن بين مكة والمدينه

(اعداد المؤلف)

<u>الاماكن التي يمر بها طريق الزافر</u>

عند خروج الزافر من مكـة المكرمـة فأمامـه عـدة ممـرات يمكـن أن يمر بها ومنها أنه يقطع مجموعة من الأودية حتى يصل إلى السـرور ومنها يقطـع وادي سابه (وقد يكون سيره من مكه المكرمه ثم إلى الجموم ثم إلى عسفان ثم إلى خليص ثم إلى قديد ويستمر معه حتى يصل إلى وادي ستارة) أو من سابه يصل إلى وادي ستاره ثم يقطع وادي ثمره ثم إلى حرة يوصله إلى القارع ويمر بحربة مـن جبل بيس ويلزب على المنبطح في وادي ندا ويطلع مع العرقوب ويلزب عبر ثلعـة وسع ثم ثلعة وسيحة وينزل معها ليقابل وادي الغمر قبل التقاء الأودية بحوالي كيلـو متر، ويستمر حتى يصل إلى (ملتقاء الغمر و القباب و السد إلخ يصل إلى الصدورة ثم يصل إلى القبار وشم المزلية ثم إلى الزبيراء والسرو ثم إلى الزبيري ثم إلـى بمير ثم إلى رابن ثم حشيفات ثم الأسلمية والفويبل ثم يمر بأخوف يصعد مع نقـب الزافر أو مع معروج ويعبر حرة بين حجر وخضركه ليصل إلى خضرة، (ثم يكون أمامه طريقان يوصلانه إلى الريان أحدهما من خضرة، حيث يصل إلى وادي مـر ويتجه غربا تاركا هضبة ترة على يمينه حتى يصل إلى أم ضباع (إحـدى قـرى وادي الفرع)) [1] ثم يصل إلى أم العيال ويتجه شمال شـرق تاركـا هضـبة ترة جنوب منه حتى يصل إلى المصبق ثم يصل إلى الريان، أما الطريق الآخر فيتجـه من خضرة شمال شرق، ويعبر وادي مر ثم يعبـر مـع حرقصـي يصل إلـى القبة(وهي أرض سهلة ومتبسطة) تاركا جبل نعمان غربا ثم يقطـع وادي السحر ويعبر الشعبة و يواصل سيره إلى قرية الهندية تاركاً جبلا يرمرم وجهود شـرقاً، ويواصل طريقه حتى اليتمة ثم العشيرة ثم أبيار الماشي فأبيار علي فالمدينة المنورة

(١) رواية حامد بن محمد بن حسين البريدي

وفي الشعر

يا ذيب يا اللي بجر امرك يم أطراف سحان ... قلته بك الجوع وإلا لاكي التيوه جايه

ومن أراد طريقا غير ذلك نزل من الريان إلى أسفل الفرع ويتجه شمال غرب حتى يصل بئر الروحاء مقابلة بالمدينة المنورة، أو يتجه من الريان إلى أسفل الفرع حتى يصل الأبواء ويتجه مع الطريق الرئيسي للحاج وأغلب الحجاج الذي يمرون عبر هذا الطريق هم حجاج من شبه الجزيرة الهندية واليمن، وآخر ما رأيتهم يمرون عبر حجر في بداية العقد الأخير من القرن الرابع عشر الهجري

وقد ذكر هذا الطريق صاحب كتاب المناسك فقال: { ومن سلك الطريق الآخر على الساقرة لزن وهذه من أودية ولد أبي بكر وهو من أوديه حده ثم يخرج منه حرة بني سليم ماء يقال له ملحه ثم الساقرة ثم خضرة ثم الفرع ثم الريان ماء لمزينة ثم الروحاء ثم السيالة ثم المدينة المنورة }[1]

وطريق الزائر معلم بعلامات واضحة وثابتة وجادة طريق تثير وتبصر الزائر أو المسافر ليسلك الطريق الصحيح عبر مختلف الأماكن السابق ذكرها وأغلب هذه العلامات إن لم يكن كلها عبارة عن رضوم[2] إضافة إلى كثير من النقوش والكتابات القديمة في تلك الأماكن التي يمر بها.

وقد ارتبط بعض أسماء المواقع بهذا الطريق مثل نصب الزائر[3].

(١) كتاب المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة. تحقيق حمد الجاسر ص٤٠٣ - ٤٠٤

(٢) الرضوم: جمع رضمه، والرضم عبارة عن الكوم حجرة متجمعة على بعضها قال ابن إسحاق في تسمي علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم خيبر قال: حدثني بريدة بن سفيان بن فروة عن أبيه عن سلمة بن الأكوع قال: { ... حتى ركز رايته في رضم من الحجارة تحت الحصن ... الخ } سيرة ابن هشام في ذكر المسير إلى خيبر ص٣٣٥ ج٢

(٣) النصب في العامية يعني رابية الحد أو الحرة التي يمكن عبورها كطريق، ونصب الزائر حرف حرة يطل من الشمال على وادي ... والفريجات ويوجد به آثار وممر طريق

الفصل الرابع

روافد وادي حجر

وادي حجر من أطول الأودية الصحراوية و أكثرها روافد، ويتجه الوادي من الجنوب إلى الشمال ثم يتدرج في الانحناء حتى يتجه إلى الغرب ويبدأ تكوين بعض الروافد من أوسط حرة رهط أو ما يسمى بحرة بني سليم (كشب) ومنها ما يتكون من الجبال المحيطة بالمنطقة فتكون روافد صغيرة لا يتعدى طولها بضعة كيلو مترات تكون شبكة الانحدار عند بداية تكوينها ويقل هذا الانحدار عند اتصال بعضها ببعض و تتجمع لتكون هذه الروافد أودية أكبر منها وهذه الأودية تمثل شبكة من المجاري المائية التي حفرتها المياه في العصر المطير (البلايستوسين) pleastocene [1] وهي أودية جافة في الوقت الحاضر هذا ووجود بعض الغدران الشبه دائمة وبعض التجمعات المائية التي يطلق عليها اسم العد بكسر العين (والعد مفرد عدود)

وهناك أودية تأتي من الشرق والجنوب الشرقي رافدة منها يأتي من الغرب، ويعد اتجاه الوادي إلى الغرب ويعد أن يخترق عشرات الكيلو مترات عبر الحرات والجبال فإنه يتحد مع وادي الأكحل (وادي مر)، ليكونا فيما بعد ما يسمى بصدر عُكبب وبذلك يتغير طعم ماء وادي حجر يصبح مراً [2] بسبب اختلاطه بماء وادي

مر

(١) مصطلح جيولوجي لجنة البحث العلمي ـ الفترة ربيع ثاني ١٤٠٢

(٢) لهذا سمي وادي مر بهذا الاسم

وقد أشار كثير عزة إلى وادي مر بقوله

ونحن منعنا بين مر ورابغ   من الناس أن يغزى وأن يتكنعا

وقال كثير عزة أيضاً:

وبت خليلي هل ترى ضوء بارق   عريض السنا ذي هيدب مترجح
قعدت له ذات العشاء أشيمه   بمر وأصحابي بجبة أذرح
ومنه بذي دوران لمع كأنه   بعيد الكرى كفا مفيض بأقدح
قبائل من كعب بن عمرو كأنهم   إذا اجتمعوا يوماً هضاب المضيح
تحل أدانيهم بودان فالشبا   ومسكن أقصاهم بشهد فلصح

ويرفد وادي حجر عدد كبير من الأودية، وأهم تلك الروافد هي وادي أعشوش و حم و خُسفة و وادي خضرة و الريان ثم الصدر، الذي يشمل (الصمر والصد والقص) والصمن و عكاظ إضافة إلى روافد أخرى مثل جلية والمرحة والشعب والنجفة والنسيم وملح وبهسة وطابة والسيب وبساهم والمأدة أما وادي نبا الذي يتبع إداريا بوادي حجر فيصب في وادي مر عليب مباشرة

أهم الأودية هي:-

١ وادي نخلان: وهو وادي طويل يصب في وادي حجر عند العويين تاركاً الدبية والمرقاب[1] عن يساره ونقب الزائر ومقروع[2] عن يمينه وهو وادي الفرع ويه عيون دائمة وروافد الوادي تأتي من أعلى وطرف حرة رهاط، وتمر روافده بالمسمة والسيف وعشرة والوديج وحدائف قرية محيسل، وتمر بعض روافده الأخرى بالقرب من جبال الحلاة وأم العمد وزيلا التي تطل على النخلة

(١) المرقاب: حصن مبني أعلى يقع شمال مهر يتكون من عدة غرف شبه برج ارتفاعها بين (٣-٤) متر، وتحيط به سور ويطل على قريتي حشيفات والأشعب من الشمال

(٢) مقروع: هضبة مرتفعة على أطرف (أحد فروع وادي حجر) بوادي خضرة

و في كتاب الهجري الدهناء بين مر عليب وبين السارة

وذكر أبو علي الهجري إلى أن قال (فظعروا به في الدهناء، وهي قلتة عميقة، فربطوا في رجله رجما ثم رموا به فيه فيها)[١]

وذكر الجاسر أن الدهناء في منطقة المهد التابعة للمدينة المنورة.

وأقول الدهناء عبارة عن قلتين بهما مياه دائمة في وادي المعطلة (وادي الجريانة) حيث يوجد في هذا الوادي هذه القلات (أماكن تتجمع فيها المياه وتبقى فترة طويلة من الزمن)

ويمكن ترتيبها من الأعلى إلى الأسفل كما يلي:

(أم هلي ثم الدهناء الصغرى ثم الدهناء الكبرى ويوجد أسفل منها سد يسمى سد العروس و من أسفل منه قلتة مفرطة ثم الحرقاء).

وتقع الدهناء إلى الشرق من حجر بمسافة تقارب (٤٠) كيلاً وتبعد عن المهد بمسافة تقارب (١٤٠)كيلا غرباً، ويكون وادي مر شمالا عنها بمسافة ويحف بالفريقي بعضها من الشرق والشمال جبل رياد ومن الغرب حرة يمر بها طريق البصوص.

ومن الشعر الشعبي قول الشاعر

اللبه المغكي على راس الحلاه   وأم العصد تبغى لزوجها زباد

و ذكر لي جبر بن قاسم الحويصي الأسلمي، إن بالقرب منها قلته يقال لها الحبية في أعلى شعيب علد (أحد روافد وادي خصرة) .

(١) أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع، بقلم حمد الجاسر ص٣٠٧

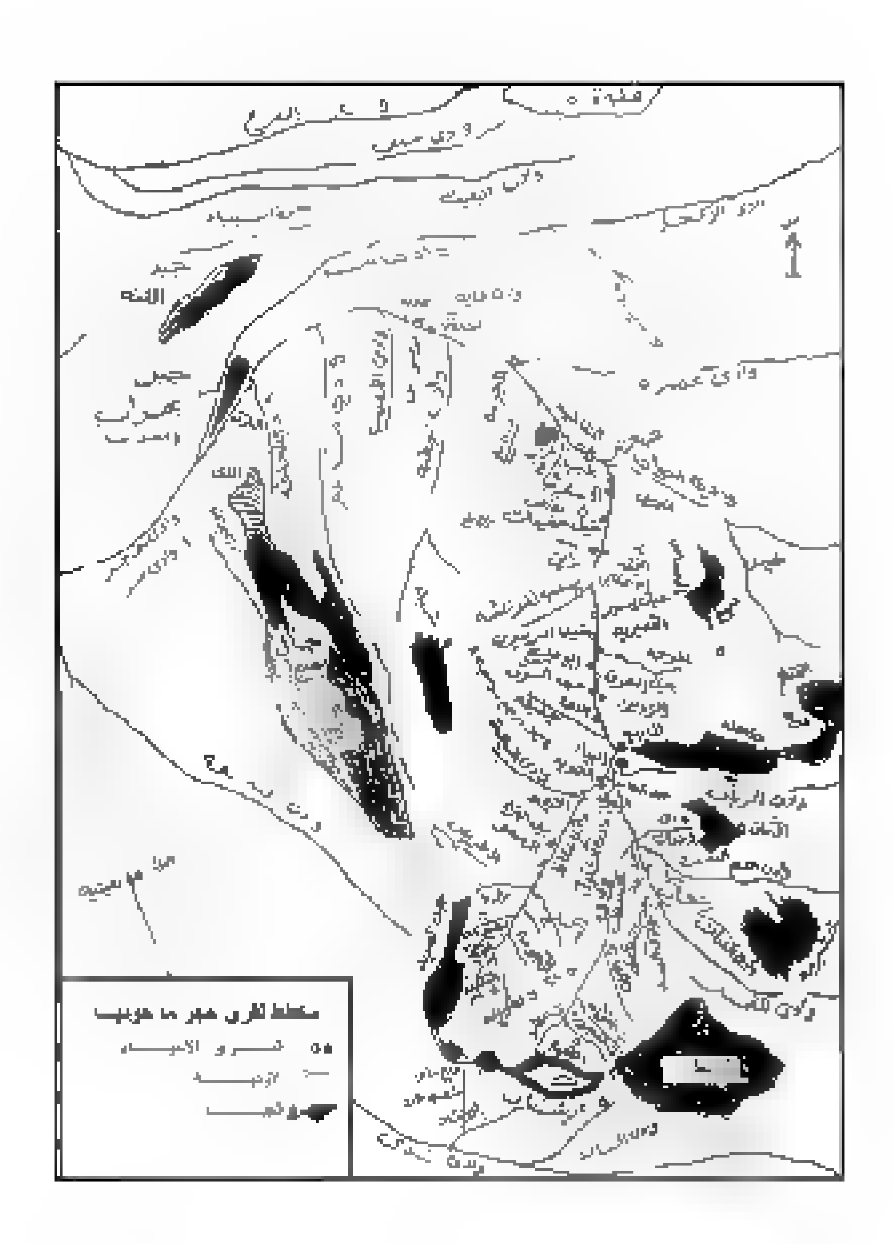
مخطط لقرى خيبر ما حولها
الأودية

٢- وادي حجر: حاء مفتوحة يليها حرف الجيم، رافداً طويلاً من أهم روافد حجر يأتي سيله من أعالي حرة رهاط ويفصله عن وادي الصماك جبال السمرد ويطل عليه جبل رشحان من الجنوب، وبه عدة مناجم أثرية قديمة تسمى معدنه حتى كان يستخرج منها النحاس (ويسمى صخوره بالذهب الأحمر المزرق) (الملكيت).

٣- وادي خُسلف: خاء مضمومة ثم سين ساكنة يليها لام مكسورة ثم فاء

ويأتي سيل خسلف من شعاب أم ريشان[1] التي تتجمع لتكون مجموعة من التلاع منها تلعة الضمو (وهي غير الموجودة في عكاظ) وتلعة العجرور، وهناك تلعات(تلاع) يأتي سيلها من جبل الجبل ومنها الغرابة والعين، ويتضح لك من العريضة أن أعالي خُسلف أبعد من عالي عكاظ وتتعلق أعاليه بجبال أم ريشان، وهي جبال شاهقة وافرة الحياة الفطرية النباتية والحيوانية متكاملة المربع

و من الشعر الشعبي قول عبد الهادي بن نافع الأسلمي

خمسة وعشرين عام قلبي ما عـذّيب أم ريشان

و لا وقت منلع الغرابه و المعصي و الثنية

ومن الشعر الشعبي أيضاً قول عبد بن ناجي وكشمير بن مسير المرعشي[2]

مرباعها خسلف وديك الثنامة ما تأكل إلا ورش وعناق الأمر

٤- وادي غضرة: هو وادي صخري وافر المياه به نخل كثير ينبع إدارياً بمحافظة المدينة المنورة وفيه المثل القائل (يا رازي مخلف على رؤوس الصف)

قال حمد الجاسر[3] (غضرة بفتح الغاء وكسر الضاد المعجمة وادٍ نخل ومياه سكانه محلف)

(١) جبل الزبالة تقع الغضرة جنوب وادي حجر

(٢) رواية محمد محمد بن ناجي المرعشي انظر كتاب التراث والشعر في وادي حجر

(٣) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية تأليف حمد الجاسر ص٩٣٩- القسم الأول

قال عاتق البلادي [1] : خضرة واد يأتي من الشمال ويقاسم الماء مع وادي الفرع في حرة بني عمرو في قرارة هناك، فحيث يدوم الماء إلى وادي الفرع وحيث يدول إلى خضرة.

وأقول وصف البلادي هذا بعيدا كل البعد عن وصف خضرة فوادي خضرة يأتي من الشرق ويصب في وادي حجر وليس يصب في وادي مر ، ووادي خضرة يصب في وادي حجر عند المجرمة [2]، ويبعد أقل من (٢٠) كيلومتر تقريباً يتحد وادي حجر مع وادي مر ويفصل خضرة عن وادي مر حرة، وبذلك يكون وادي خضرة موازي لوادي مر من الناحية الجنوبية ويكون وادي مر أقرب لوادي الفرع من خضرة، أما الوجيدة المجاورة لخضرة من الشمال فتصب في وادي مر من الجنوب وبها عين جارية حتى الآن.

٥ – وادي الريان: ألف ولام شمسية ثم راء مشددة ثم ياء يليها ألف ثم نون رافد طويل يأتي سيله من أواسط حرة بني عبد الله (حرة رهط) حيث يمر سيله بيادية الشلالحة – العمقة – ويصب سيله تحت مصب وادي الضمان ويطوف سيله بحي البيار من الجنوب.

ويتميز هو وغيره من الأودية التي تأتي سيولها من هذه الحرة بأنه تسيل عدة مرات، قال الشاعر:

من عاد بالريان يتبع وحوشه وقع سرب عين يمسي القمصي بها

٦ – وادي الصدارة: ألف ولام شمسية ثم صاد مفتوحة ثم راء ثم ألف ثم راء مهملة يليها حرف الهاء، ويمكن تقسيم الروافد التي تصب في وادي الصدارة إلى

أ – وادي الغمر: من أهم روافد الصدارة ويأتي سيله من أعالي حرة رهط ويقطع مسافة طويلة حتى يصب في الملتقى (التقاء الغمر مع الثبان مع السد).

(١) قلب الحجاز، تأليف عاتق البلادي ص٩٥، الطبعة الأولى

(٢) المجرمة وبحسرس الرنان من قرى وادي حجر

ب- وادي الصد: يلتقي سيله مع الغمر في مكان يقال له (المقفة)، ويأتي سيله من جبل الجبس ويتحد مع وادي كريكر قبل التقائه بالغمر

جـ- وادي القين: يأتي سيله متفرع من حشورمه ويمر معه الطريق من حجر إلى حشورمة إلى الخط السريع وبه آثار ونقوش قديمة، وفي الشعـر

ويحن بسوى طيخته مع طعمـه ... مظهر درب خشيرمه يبهر الدو

٧- وادي الضمان: ألف ولام ثم ضاد مفتوحة ثم ميم ثم ألف ونون

وادٍ يقع بين واديي حم والريان فيكون وادي حم جنوبه ووادي الريان شماله وهو واقع بين واديي حم والريان ويطل عليه المرد من الجنوب وجبل ضبيع من الشمال، وبه آثار مساجد قديمة ويصب واديي الضمان وحم في مكان واحد بوادي الصبارة، وهذا الوادي قصير مداه حيث يأتي سيله من الجبال المحيطة به من الشمال والجنوب وجبال الضمان من الشرق .

٨- وادي عُكاظ: عين مضمومة ثم كاف وليها ألف ثم حرف الظاء

وادي متوسط الطول يأتي حجر من الجنوب وتتفرع منه روافد كثيرة وأعلاه تلعة الطويلة التي تأتيه من الجنوب الشرقي وتلعة القفلة التي تأتيه من الغرب وبينهما عكاظ وراءه ربع يسمى ربع مثود يفصل أعلى عكاظ عن وادي ندا ويصب في عكاظ عدد من الشعاب والتلاع الأخرى منها تلعة الجوفاء وتلعة الزريك، وتلعة الشبرقة وتلعتا سلم الأعلى والأسفل و يرفده عرعوط من الغرب ويصب فيه أيضا السمر وأخيرا يصب فيه وادي الثيمة والصبيحات عبارة عن تلعتين صغيرتين ترفدان التبعة من الشمال ثم تتجه جنوب[1]

وقد ذكر عاتق البلادي أن الصبيحات قرية بوادي حجر الزبالة[2]، ولا يوجد قرية في حجر بهذا الاسم مما الصحيح فتعذر الإشارة له .

(١) رواية صلاح بن فريج الزبالي

(٢) معجم معالم الحجاز. تأليف الأستاذ عاتق بن غيث البلادي ص ١٠٢

صورة فضائية لوادي حجر ومجموعة من الأفلاج

الفصل الخامس

المواقع والأماكن الأثرية

١ـ معدن بحران

بحران: بفتح الباء كما قيده ابن الفرات وقيده في مواضع بضمها [1]

قال ابن إسحاق: هو معدن بالحجاز، وذلك المعدن للحجاج بن عــلاط البهــزي، وذكره العراقي والزمخشري وضبطاه بالفتح [2]

وقال البكري: بحران بفتح أوله على وزن فعلان معدن بالحجاز [3]

قال الزبيدي في تاج العروس[4]: (بحران بالفتح ويضم : موضع بناحية الفرع

قال حمد الجاسر في كتاب الجوهرتين (لسان اليمن) عن بحران[5]: أنه يقع على طريق مكة من المدينة، الطريق النجدية، وأنه يبعد عن المدينة بما يقارب مســيرة يومين بسير الإبل، ومنجمة الفرع لا تزال معروفة واسم بحران لا يزال معروفا على مقربة من الفرع، يطلق على جبل يقع بين واديي حجر ومر ويبعد عــن الفــرع جنوبا نحو خمسين كيلا، وعن بلدة رابغ نحو مئة كيل شرقيها يمر الســائل منهــا إلى حجر بصفحة على مقربة من وادي الأكحل)

ويطل بحران على الشبيه من الجنوب والشرق، قال كثير

ثمر السنون الخاليات ولا أرى بصحن الشبا[6] أطلالهن تريم

---

(١) معجم البلدان - ياقوت الحموي - المجلد الأول ص٣٤١ (٢) المرجع السابق

(٣) معجم ما استعجم - البكري ج١، ص٢٢٨

(٤) تاج العروس - المجلد السادس مادة بحر ص ٥٧

(٥) كتاب الجوهرتين - تأليف الهمداني عنه نقلا وأصناف المعدن والمعادن حمد الجاسر ص٣٣٩

(٦) الشباه: الشبيه، عاتق البلادي معجم معالم الحجاز (الش) ، ج٥ ص١٠٣

قال عاتق البلادي[1] عن بحران: (جبل يضرب إلى الخضرة والسمرة بين وادي حجر المعروف قديما ـ بالسائرة ـ وبين عنبب المعروف اليوم بمسر أو بوادي رابغ، يقع بحران عن التقائهما ويقترب عنه شرق مستورة بنحو(٩٠) كيلا وهو في ديار زبيد من حرب)

وفي معجم معالم الحجاز (بحران)[2] جبل يضرب إلى الخضرة والسمرة، بين واديي حجر وعنبب عند التقائهما في ديار زبيد، بقرابة (٤٠) كيلا جنوب الفرع و(٩٠)كيلا شرق رابغ يمر بسفحه الطريق من رابغ إلى السائرة.

وأقول بحران بسكون الباء كما ينطقه العامة، ولم أجد أحدا ينطقه بفتح الباء أو بضمها اليوم، وإذا سألت عنه بغير السكون قل أن تجد من يعرفه وهو جبل واضح الارتفاع عن ما حوله من الجبال وملفت الزاوية الحادة الناتجة عن اتصال وادي مر بوادي حجر، ويأخذ الألوان الداكنة التي تشوبها حمرة، والمسافة بين بحران ورابغ أقل من (٧٠) كيلو مترا.[3]

وأقول: وبحران يبعد عن وسط قرى حجر بمسافة تقارب(٢٥) كيلو مترا شمال غرب، ويبعد عن أقرب قرية من قرى وادي الفرع بنحو ثلاثين كيلا جنوبا، ويبلغ طوله أكثر من (٧) كيلو متر وبعرض لا يتجاوز (٤) كيلو مترات في علاه تقريباً، يتناقص عرضه تدريجيا كلما اتجه إلى الجنوب الغربي مكونا أكمات متصلة ببعض على هيئة ظهر به رؤوس تتفاوت في الطول تمتد مسافة تصل إلى كيلومترين مكونة بذلك فاصلا ضيقا بين واديي حجر ومر، ويتصل الواديان في نهاية هذه الأكمات في مكان يسمى(المحطة)، أو الملتقاء (التقاء واديي حجر ومر)، وبذلك يكون وادي حجر شرق وجنوب شرق عن بحران ويكون وادي

(١) معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ط١ ٣٤
(٢) عاتق بن غيث البلادي، معجم معالم الحجاز ج١ص ١٨٠
(٣) بنفس صفة السيرة

من الغرب وشمال الغرب عن بعران، ويسمى الوادي بعد التقائهما بوادي مـر، وبعضهم من يسميه بوادي حجر، ويطل من الشرق على المحطة (القاه) وادي حجر و (مر) جبل نصع، وهو جبل شامق الارتفاع يطل على مغيبه من الشرق و مواز لوادي يناعم من الغرب والوادي الشفة من الشرق وبذلك يحيط كل من الشفة ويناعم بجبل نصع من الغرب والشرق و يسكنه اليوم قبيلة زبالة .

وذكر البلادي أن (نصع جبل للبلادية)(١) ولايعرف البلادية جبل بهذا الأسم

وفي الشعر العربي نجده ذكر جبل نصع وهو من جبال الحجاز بين وادي حجر ويناعم في المناطق الواقعة قديما ضمن ديار خزاعة، فقد ذكره كثير عزة (٢) الشاعر الخزاعي بقوله:

سلكت سبيل الرائحات عشية مخارم نصع (٣) أو سلكن سبيلي

وقال الشاعر نصيب بن رباح ، وهو شاعر من أهل ودان قرب رابغ (٤)

عفا واسط من أهله فالمصوريب فمدفع رهمات فالنصع فخاربه

(١) عاتق بن غيث البلادي : معجم معالم الحجاز ص٥٨

(٢) من أهل ودان قرب الأبواء

(٣) قال البلادي نصع ثلاثة جبال في الحجاز، معجم معالم الحجاز ج٩ص٥٩. والأقرب أن نصع المشار إليه في أبيات كثير عزة وشعر نصيب هو جبل نصع الواقع شرق رابغ و الجحفة وهي القريبة من ديار هذين الشاعرين وهما من أهل ودان وما حولها

(٤) هو نصيب بن رباح، مولى لكنانة من بني ضمرة من أهل ودان (قرب رابغ) اشتراه عبد العزيز بن مروان منهم وكان شاعرا فحلا فصيحا مقدما في النسيب والمديح ولم يكن له حظ في الهجاء وكان عفيف ويدعونه النصيب تفخيما .الأغاني ج١ص ٣٣٩ القاهرة ط ١٩٦٣ م

قال النصيب في ودان شعرا كثيرا منه

أقول لركب قافلين عشية ** قفا ذات أوشال ومولاك قارب

قفوا خبروني عن سليمان إنني ** لمعروفه من أهل ودان راغب

حدود جبل بحران

يحد جبل بحران من الشمال الشرقي حره يرتفع عليها جبل يسمى جبل كلب، ويفصل بحران عن تلك الحرة تلعة تسمى (أم صوير) ويصب ميلها في وادي حجر و تفصل بحران عن الحرة التي عليها جبل كلب، ويحده من الشرق وادي حجر ومن الشمال والشمال الغربي وادي مر و في الناحية الشمالية الشرقية من بحران — والتي تكون مواجهة لوادي مر — توجد تلعة تسمى المروة وتصب في وادي مر وبذلك تكون كل المنطقة التي تقع غربها هي منطقة بحران .

قال الشاعر

مصيبحه تبكي بعد سكّته شذا   يبكي مسيل مُصيبحه ومغربي

ويوجد في بحران عدد من الآثار كالنقوش و الكتابات والمساجد، والمتأمل في الناحية الجنوبية الشرقية في التلاع الثلاث التي تسمى المضافات (جمع مضافة) الواقعة أمام نخل الحاقوقة وخصوصا تلعة المضافة الوسطى حيث يوجد عند مصبها في وادي حجر آثار مساكن قديمة و أساسات مسجد كبير وعدد كبير من قطع الرحى المتكسرة[1]، وتوجد بعض الرحى في أماكن مرتفعة من الجبال، وذات وزن ثقيل وبعض منها يكون الجزء السفلي لها ثابت في الصخر

وفي أعلى تلعة المضافة يوجد آثار لحصن داخل الجبل مشيد إلى عدة أمتار، ويوجد أيضا آثار مساجد في وادي مر في جهته المقابلة لجبل بحران.

(1) الرحى : جمع رحاة وهي أداة لطحن الحبوب

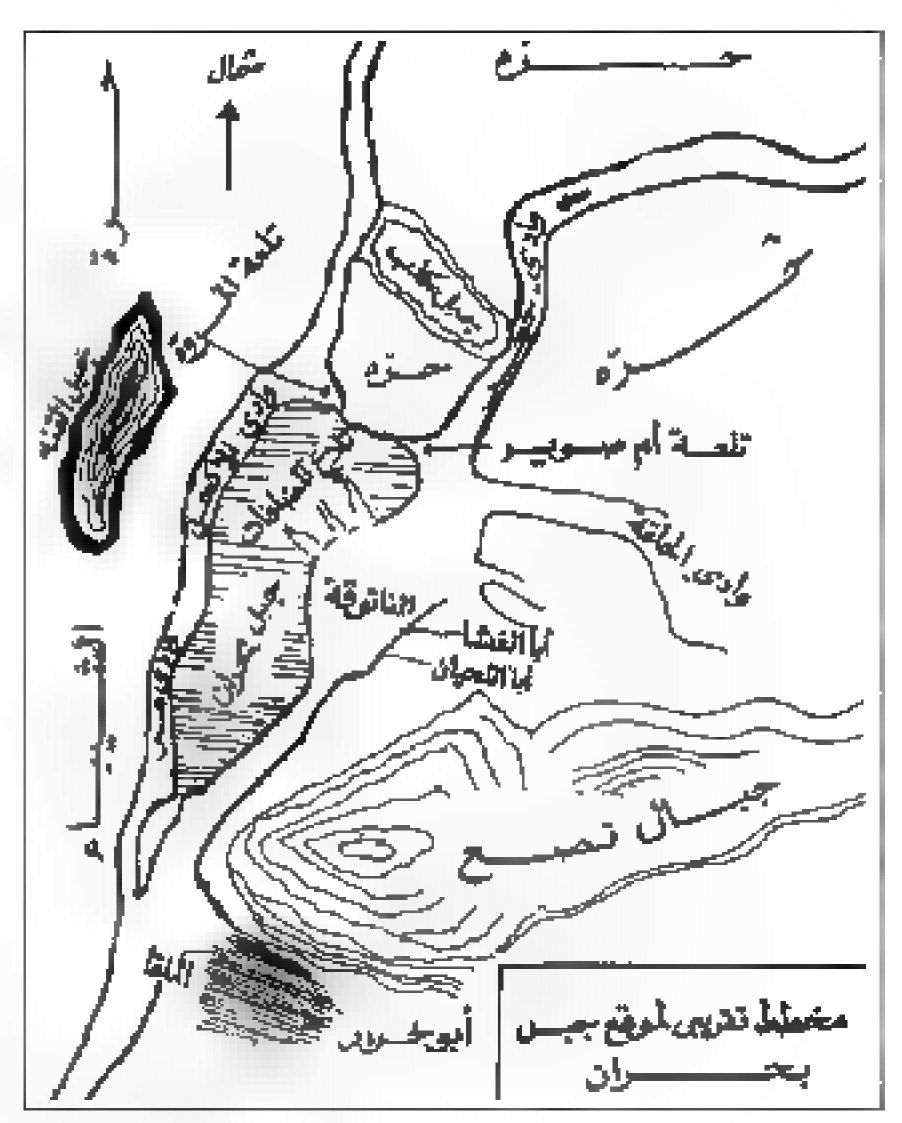

خريطة قام بإعداد المؤلف

سرية عبدالله بن جحش إلى نخلة ثم بحران

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن جحش الأسدي في رجب على رأس سبعة عشر شهراً (١)

وكان أصحاب عبدالله بن جحش من المهاجرين، وهم أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة، وعامر بن ربيعة، وواقد بن عبدالله التميمي، وعكاشة بن محصن، وخالد بن أبي البكير، وسعد بن أبي وقاص، وعتبة بن غزوان وسلكوا على الحجاز، حتى إذا كان بمعدن فوق الفرع يقال له بحران، أضل سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان بعيراً لهما كانا يعتقبانه، فتخلفا عليه في طلبه (٢).

قال الواقدي في المغازي حدثني أبو بكر بن إسماعيل بن محمد، عن أبيه قال، قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: خرجنا مع عبدالله بن جحش حتى نزل ببحران — وبحران ناحية معدن بني سليم — فأرسلنا أباعرنا، وكنا اثني عشر رجلاً، كل اثنين يتعاقبان بعيراً، فكنت زميل عتبة بن غزوان وكان البعير له، فضل بعيرنا، وأقمنا عليه يومين نبغيه، ومضى أصحابنا وخرجنا في آثارهم فأخطأناهم، فقدموا المدينة قبلنا بأيام، ولم نشهد نخلة (٣) وذكر البقية

(انظر غزوة بحران في باب الغزوات الإداري)

(١) الواقدي ج١ ص٢
(٢) ابن إسحاق ج٢ ص٢٠٩ جزئين
(٣) الواقدي ج١ ص٦

٢- مناجم حم والضمان وهي حوبها وجهي جنوب شرق حجر عدد من المناجم القديمة وهي عبارة عن حفر محفورة أو بطن الصخور أو جوفه، لتتبع عروق مادة ما، وهي كما يلي [١]

أ- مناجم حم: وتقع على بعد (١،٥) كلم تقريباً إلى الشرق من مصب وادي حم وعلى سطح السرد الفاصل بين حم والضمان، وألوان صخور هذا المنجم تتراوح بين الأحمر والأزرق مما يدل أنه معدن نحاس (ملكايت).

ب- مناجم الضمان: تقع على بعد ١،٥كم تقريباً إلى الشرق من مصب الضمن ولكنه في مكان مرتفع على سطح جبل صبيح الذي يطل على جبل الضمان من الشمال.

جـ- مناجم المثكثك والعران: مجموعة من الحفر الغائرة في الصخور أو بيبه والقريبة إلى الوادي منجم المصيبيه الذي يظهر فيه أثر الحفر من الناحية الشمالية ولون صخوره تتراوح بين اللون البني والطوبي مما يدل على أنه أثر منجم حديد.

٣- الشعب: ويسمى شعب المراغشه هو رافد صغير يصب في وادي حجر من الغرب تاركاً قرية (رأس) إلى الشمال منه بحيث يصل أسفل يسير إلى قسمين وعلى جانبيه مساكن متراصة ومنازل عدد من هذه المنازل بحالة جيدة والبعض منها تداعت أركانه، وعلى جانبيه عدد من المنازل المبنية من اللبن ومدعمة في أسفلها بالحجارة وعلى الحواف العليا لتلك المنازل فتحات مثلثة الشكل، تعطي المباني منظراً جمالياً ولهذا الحي مسجد صغير، واقع على حافة الشعب القريبة من مجرى السيل.

(١) رواية الشاعر هلال بن عطية المرغشي

الخريطة رقم (٥) الأودية والروافد إعداد المؤلف

٤- القلاع الجبلية والسدود الحجرية

تطل على حجر عدد من القلاع المبنية في أماكن محددة وخاصة تلك الأماكن التي تكون مرتفعة أو حول الأماكن الأكثر أهمية، بحيث يكشف هذا الموقع أكبر مسافة ممكنة وفي اتجاهات مختلفة مكونة برج لمراقبة الوادي. وهذه القلاع مبنية من أحجار نفس المواقع الموجودة فيه، ولم يتبق من هذه القلاع إلا بقايا أساساتها وأنقاضها. ويوجد سدود في أطراف الوادي وخاصة من الأماكن والممرات الاستراتيجية قديماً، حيث يمكن إغلاقها أو سدوها لمنع دخول الغزاة. البعض منها عرف فترة بنائه، والبعض الآخر غير معروف.

وتتضح تلك السدود في الفقه وطريق حجر الأكحل وفي الخريص جنوب غرب حجر – حيث بني سد الخريص أثناء حصار يوم الصلول .

٥ -جبل الحصن

يطلق اسم الحصن على جبل صخري، يقع إلى الغرب من المازمية وإلى الشمال من البيار، وتأخذ صخوره اللون البني الفاتح

ويوجد عليه أثر أساسات لمباني قديمة، ومن المؤكد أنها قلاع حصينة، استنبط منها اسم جبل الحصن

٦ - قصر المناقيش أو حصن بني سلم

يطلق على هذا القصر اسم الحصن، ويسمى أيضاً حصن المناقيش، كما ورد ذكره في كثير من الوثائق، منها الوثيقة رقم (٣) والمؤرخة بعام ١١٢٨هـ.

ولم نتوصل إلى معرفة الحقبة الزمنية التي بني فيها هذا الحصن، ولكن من المؤكد أنه بني قبل عام ١١٢٨هـ بكثير، وبذلك يكون قد مر على تأسيسه عدة قرون، وظل عامراً خلال هذه الفترة الزمنية، ولم يهجره سكانه إلا في منتصف الربع الأخير من القرن الرابع عشر الهجري، ومازال يقف بأطلال هذا القصر في قرية زبن وتحيط به مزارع النخيل من جميع الاتجاهات، ويمر مجرى عين زبر موازية لسوره الشرقي، وكانت عين يسور تسقي مزارع النخيل الواقعة جنوبه وغربه.

ومجرى (فلج) عين حشيوف يمر من تحت هذا القصر حيث يفتح فتح العين في الوسط الشمالي وفي مدخل أحد المنازل ويكون على هيئة بئر.

ويتخذ القصر اتجاه جنوب شمال وله بوابة واحدة من الناحية الجنوبية، وعلى البوابة كانت توجد قلعة مرتفعة لم يبق منها الآن إلا جدارها الشرقي، وفي أعلا هذا الجدار توجد فتحات مثلثة الشكل وأخرى دائرية ذات وضع مائل.

وللقصر أربعة أبراج أو أركان قطر الواحد منها قرابة المترين، وترتبط هذه الأبراج بالأسوار الأربعة حيث يبلغ عرض السور أكثر من المتر في أعلاه ويصل إلى أكثر من المترين عند قاعدته، وهي مدعمة بالمجموعة الكبيرة حتى تعطي السور دعامة أكثر، ويكون هذا واضحاً من الناحية الشرقية الموازية للمسيل، يلاحظ بروز هذه الأبراج إلى الخارج حتى يتمكن لمن يقف عليها مشاهدة الأطراف الخارجية لسور الحصن (القصر) الذي يبلغ طوله ٤٣ متراً وعرضه ٣٤متراً.

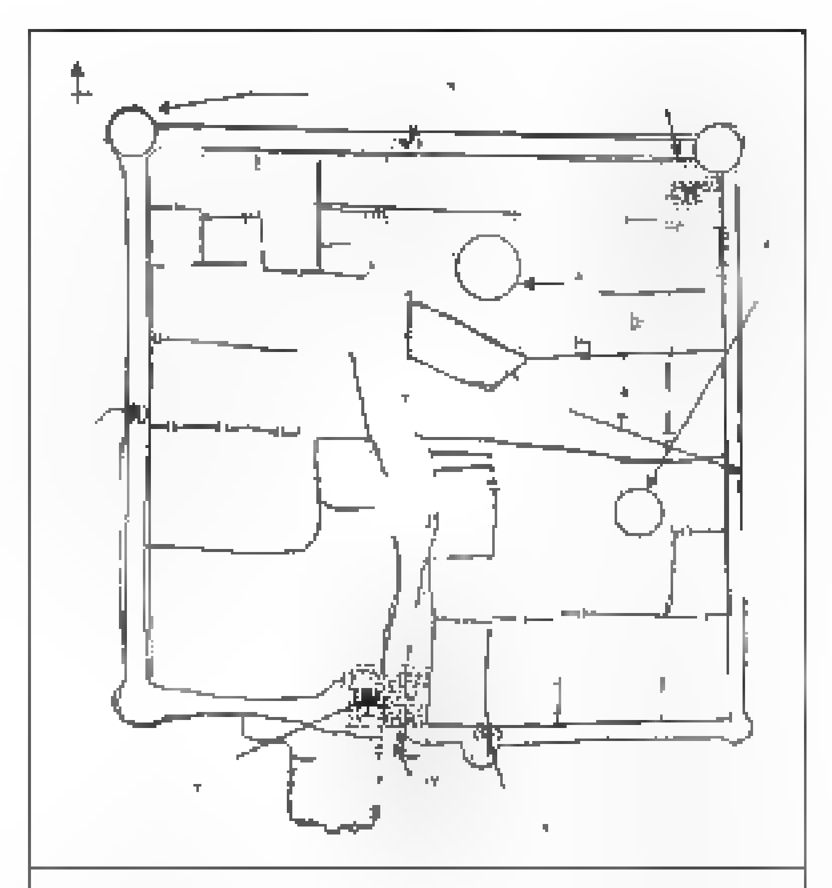

١-المسجد ٢-القلعة الجنوبية ٣- ممر داخلي ٤-مقبرعين حشيمات ٥- الفرعين حشيمات ٦- مجلس كبير ٧- السور الشمالي ٨- السور الغربي ٩- السور الجنوبي ١٠- السور الشرقي ١١- البرج الغربي ١٢- القلعة الشمالية ١٣- البوابة الرئيسية الرحيبة "المخطط من إعداد المؤلف"

مخطط حصن بني أسلم

وكانت المعاقبة العلوية لأسقف المنازل (المحيطة بالقصر) محصنة من الخارج بأغصان أشجار العوسج، ويكون ذلك بشكل دائري على سور القصر وعلى علو أكثر من المترين (١)

وأسطح المنازل الملاصقة للسور تمثل ممرا للمراقبة، ويوجد على حافة سطح المنازل الخارجية سورا به فتحات ضيقة ومختلفة الاتجاهات

وكان يوجد على حافته جميع أسوار طوق آخر من أشواك وفروع العوسج ويدخل القصر مجموعة دكاكين إضافة إلى المنازل السكنية ويشرب سكانه من القصر عين خطويات التي يقع بداخل القصر ، ودعمت سقف المنازل فيه بجذوع وجريد النخل حتى أن أطول مجلس عند القصر قد سقف بثلاثة وعشرين جذعا وهو بحالة جيدة حتى الآن، انظر الصور المرفقة .

وفي الناحية الغربية وعلى مسافة مائة متر تقريباً من القصر يوجد عدد من المنازل الأخرى المبنية من الطين أيضاً ولم يبق الآن منها إلا أطلالها

وفي خارج السور الجنوبي يوجد مسجد مبني من الطين

٧ المباني الدائرية (المراقيب)

وهي مباني موغلة في القدم قد ترجع إلى العصور الحجرية، وتنظر حلف في أطراف الحرات وحول الأودية، وتتخذ أشكالا متعددة ويغلب عليها الدائري، والبيضاوي والإهليجي، ويظهر في دخل بدائها أنها مقسمة بين الأشكال المنتظمة والأشكال النصالية، وقد يصل ارتفاع أطرافها بين نصف المتر إلى المتر في أفضلها بناءً، ويرتبط بعضها بالآخر بواسطة بناء يسمونه محليا (ظفيرة) مبنية من الحجارة السوداء المكونة للحرات البازلتية، قد يمتد إلى مئات الأمتار

(١) قام بمساعدتي في تحديد أبعاد هذا القصر على الطبيعة كل من حمود بن فلوح بن لصد الأسلمي وحمود بن رومي بن عطيه الأسلمي .

ولاشك أن الظروف المكانية والبيئية كانت من أسباب بناء تلك المباني الخاصة، وقد يستفيد منها أصحاب المواشي الذين يرعون بأغنامهم حول الأودية، فيتخذون منها مكاناً مناسباً لهم.

٨- قلعة بن نصحان:

كانت تطل على كيف الفيار من الجنوب الشرقي، وهي مكونة من دورين وتشبه في شرفاتها بقية القلاع بمجموعة من الفتحات حصينة وجدران منيعة، مع وجود الفتحات المائلة في أعلاها، وقد أزيلت بسبب الزحف العمراني لها[1].

٩- قلعة مجمعة [2]:

قلعة لبني يزيد، ولم يتسنى لنا معرفة الحقبة الزمنية التي بنيت فيها، وقد أزيلت في الربع الأخير من القرن الرابع عشر الهجري، ولم يبق منها اليوم أي أثر، وكانت تقع جنوب شرق جامع المازنية اليوم، وبمسافة ليست بعيدة منه، وكانت محاطة بسور من جميع الجهات ولهذا السور بابين أحدهما شرقي والآخر غربي، والقلعة واقعة في الطرف الشمالي لهذا السور.

وهي مكونة من دورين، وبها باب من الناحية الجنوبية، وعلى الدور العلوي بناء به فتحات مائلة، تستخدم هذه الفتحات كبرج مراقبة للسور وما حوله، وبها درج أو سلم داخلي يصل الدور الأرضي بالعلوي.

ويشرب من في القلعة من بئر عين المازنية الموازي للفتحة من الشرق، ويوجد مكان مخصص في القلعة لحماية هذا البئر، وقد بنيت سماكته من الحجارة وبنية جدرانها من الطين المتداخل مع الحجارة وهي مسقفة بجذوع النخيل كما هو بنيان القلاع في وادي حجر.

(١) وصف الأستاذ عبد الكريم بن ناصر بن نصحان الزيادي.

(٢) مقابلات عام ١٤٢٦هـ مع كل من شيخ بني يزيد الشيخ حمدان بن حضيض، مروع بن حميد الحرابي، الأستاذ فرحان بن محمد بن مشيحمر المرغني، وآخرين.

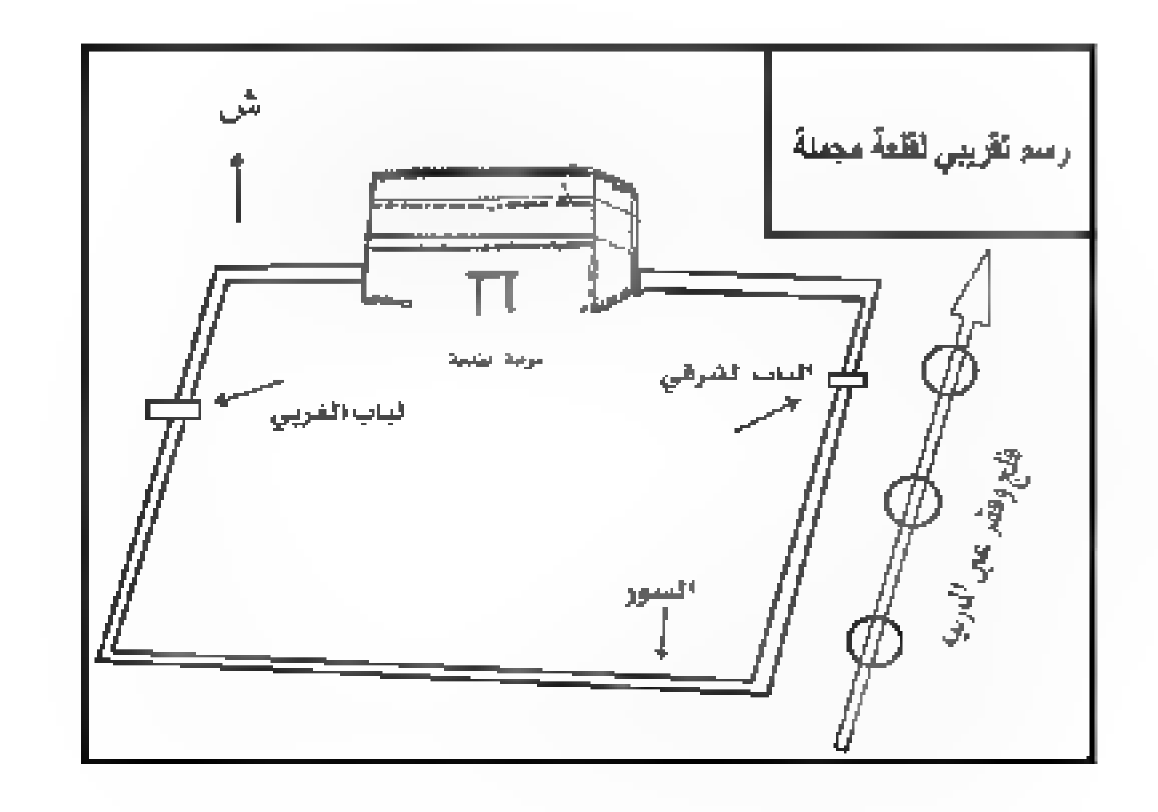
رسم تقريبي لقلعة مجلة
ش
الباب الشرقي
لباب الغربي
السور
فلج وقنر على الدربة

الفصل السادس

النشاط الاقتصادي

١ـ الزراعة: حجر بلدة غنية بالمياه والتربة الصالحة للزراعة المكونة من الرواسب الطينية والطمي والتي تزداد كميتها سنويا بسبب الأمطار والسيول ولقد كانت الأراضي الزراعية والملكية الزراعية في الماضي صغيرة الحجم، فنرى أشخاص يشترون نخلة واحدة أو عدة نخلات، وقد يملك الأرض ولا يملك الغرس أو العكس، أما الآن فقد بحث الأراضي الزراعية المملوكة للفرد أكبر بكثير من سلفه وتعتبر حرفة الزراعة من الحرف الرئيسية في وادي حجر، ولا غرابة في ذلك لكون الوادي كان ينبع منه سبع عيون وهي كما يلي: عين النهر وعين المدرسة وعين خيف السوق وعين العمري وعين الزبيري وعين بسير وعين رزين وعين صيفاء وعين الأسلومية، بإضافة إلى عيون أخرى تغمرها مياه السيول.

وقد نضب ماء جميع هذه العيون خلال العشرين سنة الماضية، وآخر العيون التي نضب ماؤها هي عين خيف السوق وعين العمري وذلك بين عام (١٤٠٥هـ - ١٤٠٨هـ)، وتعاود بعض العيون الجريان عند سقوط الأمطار وكانت جميع هذه العيون موزعاً سقياها أسبوعياً على المزارع والبساتين المحيطة بها ما عدا عين العمري فهي موزع سقياها على ١٠أيام ولم يكن الاعتماد في الزراعة منصبا على العيون فقط بل كان بعض المزارعين يسقي مزرعته أو يعتمد على استخراج الماء من الآبار على السواني، وهناك بعض المزارع تنمو أشجارها وبالتالي مزروعها بطريقة تسمى العثري وتوجد مزارع العثري في الناحية الشمالية من الوادي حيث توجد فيه بعض المياه السطحية والقريبة نظراً لانخفاض هذه المنطقة والناظر عبر هذا الوادي يرى أن المزارع مرتبطة مع بعضها البعض

على جانبي الوادي تاركه وسط الوادي كمجرى للسيول وتتداخل بعض مزارع النخيل وبعض أشجار الحمضيات، أما الخضراوات فتزرع دائما في الفراغات، أو أطراف المزارع ، وقد اشتهر وادي حجر بأنواع النخيل ومنها

المشوك: كان وهذا النوع يمثل الغالبية العظمى من عدد النخيل ليس في الوادي فحسب بل في اغلب القرى المحيطة بحجر قال الشاعر الشعبي

الف يا تمر سابة مثل مستوي   تمر حجر المشوك من يلقني

ومن أنواع النخيل الموجودة أيضا البيضاء، البيضاحوه ،الأبيض، الحمر، المعروف،الغر لاء، الروثنة، المعرج، الحمر ...، الربيعة الحليه، الشنينة، اللبانة ، المصرية، السكرية ...الخ . وكان المزارع يهتم بهذه المزارع بنفسه أو أنه يوكل هذا الأمر إلى غيره مقابل شيء محدود من ثمارها، ومن كان له مزرعة اشترى القدر(*) من الماء ليوفر لها كمية من ماء العيون، انظر الوثيقة(١١)

٢ــ <u>الرعي:</u> يعتبر الرعي من الحرف الرئيسية وتعتبر مصدراً هاماً من مصادر الدخل وتزيد وتنتشر هذه الحرفة في فصل الربيع بسبب توفر الكلاء والماء بينما تقل ممارستها في باقي فصول السنة ويستقر الرعاة حول مناهل المياه وفي الأماكن وافرة العشب، وأهم الحيوانات الضأن والماعز وعدد أقل من الإبل

٣ــ <u>الصناعات:</u> كان ينتج كثير من الصناعات اليدوية في الماضي مثل:

أ- <u>السواني:</u> يتم بواسطتها استخراج الماء من الآبار بواسطة الإبل أو ما يحل محلها من دواب، وهو تصميم خشبي يمثل بعمودين في أعلى البئر متصلان، وبينهما بكرات يمر عليها حبل الرشا مربوط طرفه في الدلو وطرفه الآخر مرتبط بالتلي.

ب- <u>المحراث:</u> وهو الآلة التي تستخدم لحرث الأرض وهو مصنوع من الخشب والقطعة التي تلامس الأرض مصنوعة من الحديد وتسمى (اللومة) وهذه المحرات تجره الحيوانات كالبقر، وليس له وجود الآن

(*) القدر : إناء صغير به فتحة سفلية يملأ بالماء الذي يوضع فيه فإذا امتلأ اعتبرت ساعة

ج- الأشياء المصنوعة من خوص النخيل: مثل الفرش وتسمى المصف، والمروحة اليدوية التي تستخدم في التهوية، وكذلك الأدوات المستخدمة في جني ونقل وتخزين التمور .

د- الأدوات الخشبية: و منها المكاييل مثل الصاع و الثلثية والثمنة و المد، ويصنع من أخشاب بعض الأشجار كذلك أدوات الأكل مثل الصحون الخشبية (الصحفة) وأشدة الجمال و الأبواب وأقفال الأبواب أو ما يسمى بالضبة ، والمهراس المستخدم للسحق و الطحن، وأدوات تجبير الكسور.

كما يتم نحت بعض سيقان الأشجار لتصنع منها خلايا لنحل العسل وغيره.

هـ- المنتوجات الحيوانية: ويصنع من منتوجات الحيوانات عدة أشياء مثل صناعة بيوت الشعر وقرب الماء، وعكة العسل وبعض أدوات المكرين والزينة

القطع التراثية: ويوجد أيضا في حجر الكثير من القطع التراثية القديمة مثل السيوف والجنابي بأنواعها و الرماح والبنادق القديمة والأخيرة أسماء نذكر منها المقمع بأنواعها والمشقص (أم فتيل) والهندية و يتبع هذه البنادق عدة قطع تستخدم لحفظ البارود وتعبئته وحمله ويسمى المكلى، وتستخدم اليوم هذه البنادق فقط أثناء مرشات الأفراح إضافة إلى قطع أخرى مصنوعة من الحديد مثل (الكلابة) و بعض أدوات الأكل و الشرب.

4- الأسواق والبيع والشراء: تمثل الأسواق صورة اجتماعية واقتصادية صادقة، حيث تعتبر مراكز اتصال بين الأفراد والجماعات للتعرف على الأخبار والأحداث، وتميزت هذه الأسواق بالصدق والصراحة والبساطة والثقة في البيع وعدم الغش

ولقد قامت هذه الأسواق في أماكن محددة، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منها توفر المياه قرب الأسواق أو وقوعها في مكان مركزي في وسط الوادي وكان في حجر سوق مشهور يسمى سوق الزوروه [1] ، يتوافد إليه من الأرياف التي حوله

(1) سوق الزوروه ، تم وصفه في كتابي التراث والشعر في وادي حجر الطبعة الأولى عام ١٤٢٨ هـ

كثير من الناس بغية البيع أو الشراء حيث كان يقام فيه حراج كبير خصوصاً قرب عين السوق وفي الزوراء وقد بنى به عدة دكاكين ، والبعض من الطين والحجارة مادة للبناء . وقد شاهدت جدران أطلال ذلك السوق وتوقف هذا السوق اليوم عن البيع والشراء تماماً. وقال مبارك بن سليمان [1]: (لقد سافرت في عام ١٣٤٧هـ بوادي حجر ذاهبا للأحكل لجلب الركاز من قبيلة مخالف . فأعجبني منظر النخيل التي تكون حزمة خضراء على جانبي ذلك الوادي الذي مكون من قرى مترابطة مع بعضها البعض وأتذكر أن به عيون جارية وبه سوق كبير يتوافد إليه الناس من جميع الأماكن المحيطة بهذا الوادي وأكمل بقية القصة)

وأغلب البيع قديما كان بالمقايضة ويلاحظ من المخطوطات التزامهم بكتب وثيقة (حجة) على ما يشتريه الشخص أو يبيعه خصوصا فيما يتعلق بالأراضي

<u>مدة عقد الإيجار</u>: تطور عقد الإيجار من صورته البدائية إلى صورة أكثر تطوراً وتحضراً ساهمت بذلك كثير من النظم العالمية في هذا المجال، فنجد أنهم وضعوا حدا للإيجار يبلغ تسعة وتسعون سنة أو ما يعادل ثلاثة أجيال الوثيقة رقم (٧) و (٨) و(١٢)؛ (ويلاحظ في القانون الفرنسي الذي صدر في ١٧٩٠م ولا يزال معمول به في فرنسا قرر أن مدة الإيجار في العقارات لا يجب أن تزيد عن تسع وتسعين سنة فإذا زادت وجب إنقاصها إلى هذه المدة. وأن لا تزيد مدة الإيجار عن ثلاثة أجيال) [2]، وبهذا يكون العمر الزمني بعد القانون الفرنسي حتى عام ١٩٩٦م يساوي ٢٠٦ سنة، بينما العمر الزمني لعقد الإيجار المعمول به في وادي حجر على ضوء الوثيقة رقم (٧) المؤرخة بعام (١١٤٨هـ) حتى عام ١٤١٦هـ يساوي (٢٦٨) سنة، أي أن هذا القانون قد نشأ مبكرا في أرض الجزيرة العربية.

(١) مقابلة في ٥/ ٦/١٤١٥هـ مع مبارك بن سليمان العلاعي من مستورة سابقا الذي ولد ١٣٢٧هـ

(٢) عقد الإيجار د. عبدالرزاق السنهوري ص١٦٢

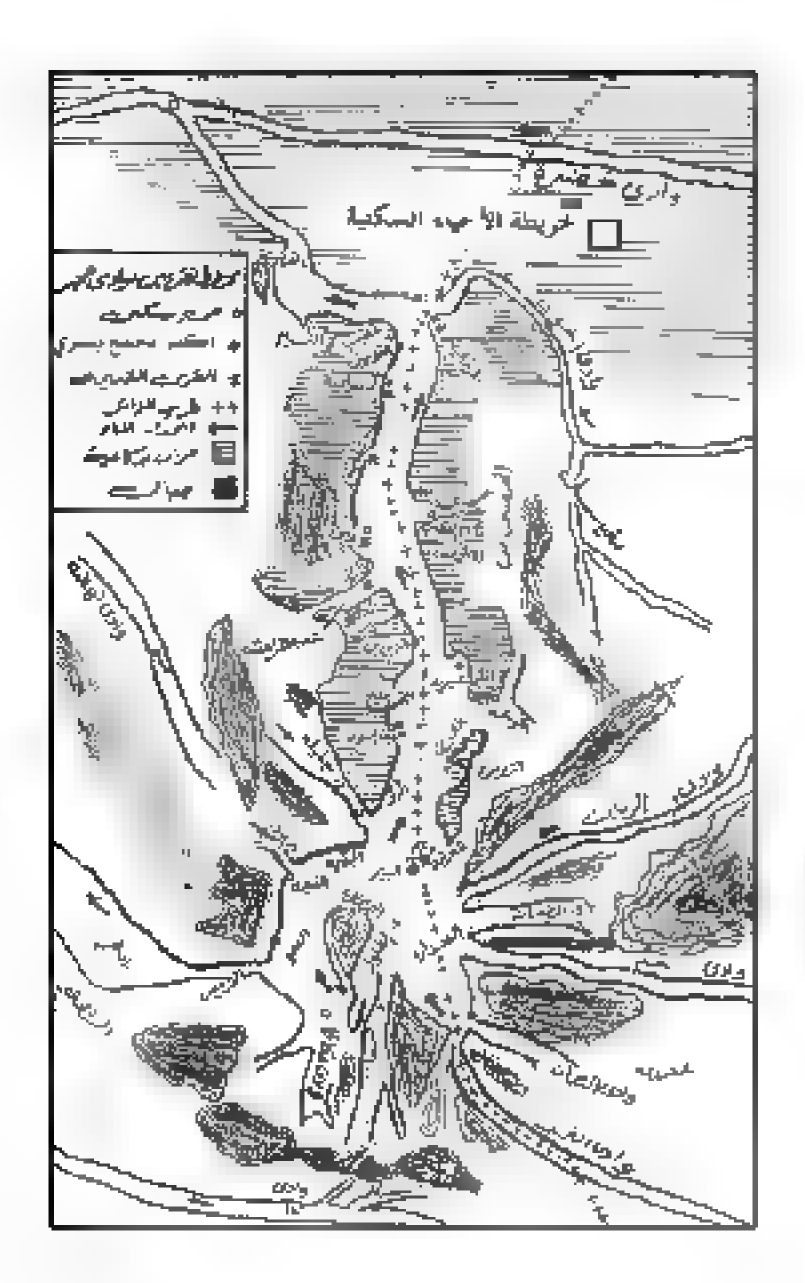
خريطة الأحياء السكنية

٢ – حي البيار: ألف ولام قمرية ثم باء يليها ياء ثم ألف وراء، ويعتبر أكبر المستوطنات البشرية بحجر وقد قام على أثر قرية البيار القديمة، و يحوطه مسيل وادي حجر من الجنوب والغرب والشمال، والمزارع من الشرق، وبه مزارع نخيل، وكان له في الماضي القريب عين جارية تصب منها قبل أن تنضب العيون جميعا.

٣ – حي الجوبة: جيم مضمومة ثم واو يليها باء مفتوحة ثم هاء، وهي أرض منبسطة يوازيها مسيل وادي عكاظ من الجنوب وتكون القبة غرب إلى جنوب غرب منها وتحيط بجهتها الشمالية جبال متوسطة الارتفاع ومن الشمال الشرقي مسيل وادي حجر و يفصلها عن حي البيار ، وبه مركز الإمارة .

٤ – حي خيف السوق: خاء وياء مشددة ثم فاء ثم كلمة السوق من ألف ولام شمسية ثم سين مضمومة يليها واو ثم قاف ، وهو حي موازٍ للجوبة من الشرق ومسيل وادي حجر يجاور نخيل خيف السوق من الشرق ويبدأ من الجنوب بنهاية السد وينتهي في الشمال عند بداية أبو فليجة، و هذا الحي متواصل مع أبوفليج والعكس ويفصلهما عن بعض أماكن مزروعة ، ولخيف السوق عين سميت باسمه تحجر مائها عام ١٤٠٧هـ وهي آخر عين توقفت عن النبع في هذا الوادي، وسمي خيف السوق بهذا الاسم لأنه كان في الماضي يقام عند فوهة عينه سوق وحراج.

٥ – حي الخد وجليلة: ألف ولام شمسية ثم دال مشددة يليها خاء ، عبارة عن ربوة مرتفعة قليلاً عن الوادي على هيئة شريط موازٍ للجوبة الشرقية من الشرق ويبدأ من الجنوب عند مصب جليلة ويمتد حتى خيف السوق شمالاً ويجاوره من الشرق مسيل السيل، وبه مزارع ومباني سكنية كثيرة ، وحي جليلة مرتبط بالخد وهو عبارة عن عدد من المنازل على جانبي وادي جليلة وخصوصاً قرب مصبه.

٦ – حي رابن: راء مفتوحة ثم ألف ثم باء مكسورة يليها نون، يقع في قرية رابن، هو قائم على أنقاضها ويطل عليه جبل بن رابد من الغرب ومسيل وادي حجر من الشرق وامتداد النخيل من الجنوب والشمال، وكان لقرية رابن عين جارية تصب

ماؤها عام ١٤٠٦هـ وهي رأس أطلال قصر المناقيش أو حصن بني أسلم.

٧ – حي الزويراء: ألف ولام شمسية ثم حرف الزاء المضموم ثم واو ثم ياء مفتوحة ثم ألف وهمزة، عبارة عن ربوة مرتفعة عن الوادي تحاصره المزارع من الشرق والشمال ويطل من الغرب على مسيل الوادي ومجرى عين الشري، وأسست عام ١٣٧٠هـ أول مدرسة ابتدائية للبنين به، وبه أيضا مسجد جامع بطرفه الشمالي سدرة كبيرة ومعمرة، ومجرى عين الشري يمر بجواره من الغربية وقد نضبت عين الشري أو توقفت عن النبع في حوالي عام ١٤٠٥هـ وبهذا الحي مزارع ونخيل وآثار ويمثل سوق الزويراء المشهور.

٨ – حي الأسلمية: ألف ولام شمسية ثم سين مضمومة ثم لام مفتوحة وياء ثم ميم مكسورة وياء يليها هاء يقع هذا الحي الصغير في الفراغ الواقع بين حشيمات جنوب والأسلمية شمالاً، ويجاوره مسيل وادي حجر من الشرق وجبل مضمض من الغرب والجنوب وبطرفه الشرقي آثار مجرى عين الأسلمية التي نضبت قبل نهاية القرن الرابع عشر الهجري ويطل عليه المرقاب من الشمال الشرقي.

٩ – حي الصدارة: ألف ولام شمسية ثم صاد مفتوحة يليها حرف الدال ثم الألف ثم راء مهملة يليها هاء.

وهي تشمل المكان الذي يبدأ من البلد شمالاً حتى مصب الأودية جنوباً، ويوجد فيه أماكن متناثرة وسمي بذلك كحي يجمع معه مجموعة من الأماكن السكنية المتناثرة الأخرى مثل حسلة والصخرة وبئر الزبير والصمان والمقاوسة.

١٠ – حي عكاظ: عين مضمومة ثم كاف ثم ألف يليها حرف الظاء ويضم

أ – حي الضمو: ألف ولام شمسية يليها ضاد مفتوحة ثم واو وهو حي صغير واقع على ربوة مرتفعة في الناحية الغربية لمسيل وادي عكاظ وتطل عليه أطراف جبل البكرة من الشمال والغرب

ب – المصرق: يقع غرب وادي عكاظ وجنوب الضمو

جـ – ويشمل أيضا المساكن القريبة من بئر الشعري إلى أعالي وادي عكاظ

١١ – **حي أبو فليح**: كلمة أبو ثم فاء مضمومة ثم لام مفتوحة ثم ياء ساكنة ثم ينتهي بحرف الحاء المهملة، حي موازٍ للحرة البركانية من الشرق وتقع مبانيه في شريط ضيق بين الحرة والمزارع، ويبدأ من الجنوب بنهاية حيب السرو ويستمر شمالا حتى الزبيري ويجاوره مسيل الوادي من الشرق، ومن الشمال الشرقي .

١٢ – **حي القصيرية**: ألف ولام قمرية وقاف مضمومة ثم صاد مفتوحة وياء مشددة ثم راء وياءٌ وهاء، يقع هذا الحي في ربوة مرتفعة تدريجيا تطل عليها الحرة من الشرق والشمال، ومسيل الوادي من الغرب والمرخة من الجنوب

١٣ – **حي المازنية**: ألف ولام قمرية ثم ميم وألف ثم حرف الزاء ثم نون مكسورة وياء ثم هاء مهملة، يمر مسيل السيل بغربه وشماله ويطل عليها حرة من الشمال الشرقي، وبه عين كانت جارية وقد نضب ماؤها، وبه مزارع نخيل .

١٤ – **حي المرخة**: ألف ولام قمرية يليها ميم مفتوحة يليها راء مشددة ثم خاء وهاء، هي متكاثر المباني السكنية في جنوب جبل الوران وغرب جبل المجمر وشرقه قريب من هذا الحي وتقع في شمال حيب السرو .

١٥ – **الأحياء السكنية في وادي نداء**: ذكر الحموي، نداء من ديار خزاعة [١]

قال البلادي، نداء: وادٍ يصب في مر من الشرق عند عين مضيبة، سكانه البلادية، وكانت هذه بلاد خزاعة وبعضها اليوم في حرب [٢]، يعني أحلافهم بني سليم.

يتبع نداء إلى الوادي حجر و يأتي من حرة رهط، ثم ترفده عدة روافد مثل الساعد الذي يأتي من جنوب غرب الجبل سد الأثلة فهو شعب كبير يأتي من جنوب أم ريشن ويلتقي نداء تحت الساعد. يتجه هذا الوادي من الشرق إلى الغرب

(١) الحموي، البلدان ج٥ ص ٢٧٩

(٢) عاتق البلادي، معجم معالم الحجاز ١٤٠٤ هـ ج٩، ص٥٠

ثم يتجه شمال غرب حيث يتحد مع الشقة يسمى وادي خضيب ثم يلتقي بوادي مـــر عند جبل أبو شحوط

وذكر البلادي في معجم معالم الحجاز (هذا وادي يصب في مر من الشرق عند عين صوبية وسكانه البلاذية).

وأقرب من سكانه قبيلة زُبالة ولهم فيه مزارع، وبه مدرسة عكرمـــة بـــن عمرو إحدى مدارس هجر ، ويسكن اليوم البلاذية حول مصب هذا الوادي .

الفصل الثامن

التطور الإداري

لقرى وادي حجر

قرى حجر من أقدم قرى الجزيرة العربية حيث نشأة قبل القرن السادس الميلادي كنقطة قريبة من الطريق التجارية بين الشام ومكة المكرمة

ولاشك أنها بقيت عامرة طوال هذه الفترة الزمنية بسبب توفر فيها سبل مقومات قيام المستوطنات البشرية التي يؤكد وجودها ظهور بعض الآثار القديمة في قرى وادي حجر وماحولها.

فهذه الأودية تأتي سيولها من سفوح جبال السراة الغربية حتى تصب في وادي رابغ الذي يقع بين الجحفة وهرشى

وفي ذكر الهجرة الشريفة عن أوس بن عبد الله بن حجر قال: مر بي رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر بحدوات بين الجحفة وهرشى وهما على جمل واحد وهما متوجهان إلى المدينة فحملهما على فحل إبله ابن الرداء(1)

وفي شهر ربيع الآخرة من السنة الثالثة للهجرة على رأس سبع وعشرين شهرا [2] غزا النبي ﷺ في ثلاثمائة من الصحابة بعد أن استخلف على المدينة

(1) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد نور الدين الهيثمي، دار الفكر بيروت ١٤١٢هـ وكنز العمال في سنن الأقوال والأفعال رقم الحديث ٨ ٩٩ كنز العمال ج١٠ رقم الحديث ٣٥٦٣٩ رواه الطبراني في الكبير ٦١١٠

(2) الواقدي ج١ص١٩٦ .

ابن أم مكتوم، حيث خرج يريد قريشا (1) كما ذكر ابن إسحاق، ويريد سُليم كما ذكر الواقدي(2) ووصل إلى بحران (معدن بالحجاز) فوق الفرع (3) على الطريق التجاري بين مكة المكرمة ، المدينة المنورة. فقد بلغه حشود قوات(4) من قبل تلك المنطقة ليغزوا المدينة . فهيأ رسول الله ﷺ لذلك ولم يظهر وجهه، وأسرع إليهم حتى يعاجلهم قبل تحركهم. وعندما كانوا دون بحران بليلة، لقي رجلاً من بني سُليم فاستخبروه عن القوم وعن جمعهم، فأخبره أنهم قد تفرقوا أمس ورجعوا إلى مائهم، فأمر به النبي ﷺ فحبس مع رجل من القوم ثم سار النبي ﷺ حتى ورد بحران، وليس به أحد حيث أنهم لم يثبتوا وتفرقوا في الجبال ولم يلق كيدا ومضى الرسول صلى الله عليه وسلم في ديارهم شهر ربيع الآخر وجمادى الأولى كما ذكر ابن إسحاق، وذكر الواقدي أنه أقام عشر ليال لتثبيت حدود الدولة الإسلامية الأولى

وهي الغزوة الحادية عشر للنبي ﷺ (5) والغزوة الثانية في السنة الثالثة من الهجرة

وخلال القرن الثالث الهجري كانت حجر (السقرة) تابعة للمدينة المنورة وأحد منابرها حيث قال الحربي صاحب كتاب المناسك وأماكن طرق الحج (6)، عندما ذكر منابر المدينة المنورة قال حدثني محمد بن عبدالحميد بن الصباح العسقلاني من أهل الجحفة قال: (المدينة تجبى على أربعة عشر منبر منها خيبر ثم

(1) ابن هشام ج/1 ص35
(2) الواقدي ج/1 ص196
(3) فوق الفرع: أي جنوب الفرع، لأنه يسلك ذلك وهو في المدينة والفرع بين المدينة وبحران
(4) المصدر السابق
(5) ابن هشام ج/3-4 ص8
(6) كتاب المناسك وأماكن طرق الحج، تحقيق حمد الجاسر ص3 4-1 4

وادي القرى ثم المروة ثم العيص ثم ينبع ثم الجار ثم الصفراء ثم ودان ثم وادي الفرع ثم السوارقية (قرى حجر) وبين كل وحدة [واحدة] ميل وبها منبران)[١].

ويتضح من قول الحربي أنه كان في حجر مسجدان جامعان، وفي الغالب أن مسجدا يقع في الزوراء بسبب أهمية ذلك الموقع في العصور السابقة، ولكن أين يكون الآخر هل يقع في البيار أم المنزلية أم في الشعب و ريس أم حشيفات أم الاسلمية أم في مكان آخر ؟؟؟!!!.

وكان وادي حجر من أعمال المدينة حتى نهاية العصر العباسي الثاني.

اما في الحكم العثماني وكذلك في الفترة السابقة للحكم السعودي فكان حجر تابعا لمكة المكرمة، وتوضح الوثائق انه أحد أعمال مكة المكرمة في عام ١١٩٧هـ و الوثيقة (٢)، وفي عام ١١٤٠هـ والوثيقة (٤). في عام ١١٤٣هـ الوثيقة (٥)، وفي عام ٩٩ ١هـ والوثيقة (٣)، وفي عام ١٢٤٩هـ الوثيقة (٢٦).

وكانت التنظيمات والقوانين والمعاهدات والأعراف القبلية هي التي تسير أمور الناس وتنظم حياتهم، الا أن ذلك كله لم يوفر لهم الأمن المنشود فكانت غارات السلب والنهب هي الشيء المألوف في تلك الحقبة الزمنية، واستمر الحال على ذلك حتى هيأ الله سبحانه وتعالى لهذه البلاد الملك عبد العزيز رحمه الله فجدد توحيدها ووحد أرضها وجمع شمل قبائلها وأمن حاضرها وحمى طرقها بعون الله وتوفيقه، وعندما دخل المغفور له الملك عبد العزيز الحجاز عام ١٣٤٣هـ قام مشائخ وادي حجر وأعيانه بتقديم مبايعتهم ومبايعة قبائلهم لجلالة الملك، حيث دعو مع جمع من مشائخ المنطقة وعلى رأسهم أمير رابغ إسماعيل بن مبيريك، وكان كثير من أهالي حجر ضمن قافلة ابن مبيريك الذاهبة للرغامة

(١) منبران مسجدان جامعان

(وبعد أن استقرت الأمور للمغفور له الملك عبد العزيز وجه عنايته لتنظيم مختلف مرافق الدولة، ففي ١١ صفر سنة ١٣٤٥هـ صدر مرسوم ملكي كريم بشأن تنظيم إدارة الحجاز، حيث قسمت المملكة إلى ١٩ إمارة صغيرة كانت رابغ[1] من بينها)

وقد تولى رابغ منذ تأسيس المملكة العربية السعودية كل من:

١- **إسماعيل بن مبيريك:** وهو الرجل الذي عاصر الملك عبد العزيز رحمه الله وقد أثنى عليه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز عندما كان ولياً للعهد أثناء استقباله وفداً من مشايخ قبيلة حرب وأعيان محافظة رابغ الذين عبروا عن استنكارهم لما قامت به الفئة الباغية الفاسدة من عمل إجرامي يرهبون الآمنين في هذا البلد وكان في مقدمتهم وكيل محافظة رابغ -أيمن بن محمد بركة بن إسماعيل- وأجابهم قائلاً:

(شكركم.. وهذا ما يستغرب عليكم.. فجدكم رحمه الله له مواقف مع الملك عبدالعزيز في حصار جدة ولا ننساه أبد أبداً، لأنه الذي قال عنه الملك عبدالعزيز هذا أخي ويجلس بجانبي، وهذا الذي ساعدني في الضيق، والحمد لله رب العالمين أن أرى وذهب ابن مجده في تلك الحين، وهذا شيء لا ننساه، وإن شاء الله فيكم الخير والبركة لأنكم مواطنون صالحون ولا يستغرب عليكم الطيب أبداً أبد وشكراً لكم)[2]

٢- **سالم بن إسماعيل** من عام ١٣٧٥-١٣٨٦هـ

٣- **قابل بن سالم بن إسماعيل** من عام ١٣٨٦ – ٩٠ هـ

٤- **محمد بركة بن إسماعيل بن مبيريك** من عام ١٣٩٠-١٤٢٤هـ وقد تم تعيينه أميراً لرابغ ثم محافظاً.

(١) خير الدين الزركلي، الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز، ص ٢٣

(٢) جريدة المدينة العدد ١٤٦٩٨ تاريخ الاثنين ٢١/٥/١٤٢٦هـ

٥- طه بن عمر[١] بن إسماعيل، وقد كان أحد أعضاء مجلس منطقة مكة المكرمة ثم عضو مجلس الشورى ثم تم تعيينه محافظاً لمحافظة رابغ في ١/٧/١٤٢٤هـ ووكيل المحافظة أيمن بن محمد بركه بن إسماعيل

أسماء وفد مشايخ قبيلة حرب، وأعيان محافظة رابغ الذين استقبلهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز عندما كان ولي العهد في مكتبه في قصر السلام بجدة يوم السبت ١٩/٥/١٤٢٤هـ والذين أكدوا أن ذلك العمل الإجرامي لا يصدر إلا عن فئة باغية اتخذت من الباطل منهجاً وسبيلاً لها وخالفت ولي الأمر المسلم وجاءت بأفكار منحرفة مسمومة وتحريض على هذه البلاد ومسيئة للإسلام والمسلمين وبعيده كل البعد عن تعاليمه ونهجه القويم هم

(وكيل محافظة رابغ أيمن بن محمد بركه بن إسماعيل والوليد بن محمد بركه بن إسماعيل ومصلق بن عمري الفارسي ومحمد صالح بن شويش الزبيالي وعبدالله بن مسفر البشري وعبدالمحسن بن فلاح بن هف المنقاشي وعبدالله بن طالب السيد وسالم بن يوسف المحمدي ومحمد بن عبد المجيد بن حمادي وأحمد بن محمد علي الجحدلي وحامد بن بداح السفري وحامد بن محمد بن سعد السفري وعبدالرحيم محمد السيد وعطا الله بن راضي البلادي وزويد بن نافع القثامي وعلي بن محمد علي الجحدلي)

وقد قدم وفد مشايخ حرب قصيدة، كان لي شرف نظمها بمنظور كتاب للتراث والشعر في وادي حجر عام ١٤٢٨هـ

(١) عمر بن إسماعيل هو وكيل إمارة رابغ في عام ١٣٦٦هـ حيث كان ينوبه وقد ألقاه سلوه ر لقاء توجيه مع الملك عبدالعزيز في رابغ موسم الحج انظر الخطاب الرسمي رقم ١

والمكاتبات والخطابات الرسمية الموجودة في هذا الكتاب توضح بعض اللوائح والأنظمة المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ لتسيير شؤون الدولة ومتابعة أحوال الرعية من عام ١٣٤٣هـ، ١٣٧٩هـ والتي كان لوادي حجر نصيب منها(١)، واستمرار تلك الرعاية فقد زار صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبد المحسن وادي حجر في عام ١٤٠٩هـ

وقد تأسس مركز الأمارة بحجر في عام ١٣٩٢هـ تقريباً وكان رئيس المركز حماد جابر بن عرابي، ثم تم تعيين الأمعلا محمد بن جاري الـدرابي رئيساً للمركز مؤخراً. وقد كان يقوم مسعود بن سعيد الزبالي بتلك المهمة قبل تعيين الأخير

مشائخ القبائل بوادي حجر(٢)

الإسم	القبيله
جبر بن جابر بن ثلاب الحميدي الزبالي	الحصده من زباله من حرب
جزاء بن محمد عقيل بن نميخان الطويرشي الزبالي	الطويرشه من زباله من حرب
حمد بن بركه بن مديخل الكريعي الزبالي	الكراعنه من زباله من حرب
حمدان بن محمد بن حضيض الشراني البريدي	بني بريد من حرب
عايض بن فلاح بن عيد السلمي الأسلمي	بني أسلم من حرب
عويض بن سالم بن حرام العزيزي المطيري	بني عزيز من مطير بحجر
قاسي بن عطيه بن جبر الشعيبي الزبالي	الشعايل من زبالة من حرب
محمد صالح بن محمد بن شويش النجاري الزبالي	النجور من زباله من حرب

وقد تم حديثاً تأسيس المجمع القروي ورئيسه المهندس عبدالله بن حمد اللهيبي، وفي أول إنتخابات بلدية في مركز حجر تم إنتخاب عبدالخالق صحيب الله الحميدي عضواً للمجلس البلدي بمحافظة رابغ.

(١) أنظر صفحة ٣ الى هذا الكتاب

(٢) الترتيب أبجدي

الفصل التاسع

التعليـــم

لقد قامت في المملكة العربية السعودية إنجازات حضارية ضخمة، في فتـرة زمنية قصيرة مقارنة بعمر الدول، حيث يعتبر نشر التعليم في دولة بحجـم القـارة من أهم تلك الإنجازات، ففي هذا العصر أصبح التعليم يتطلب من مؤسسات تعليمية ترعاها الدولة وتشرف عليها وتعطيها جل اهتمامها، لأن العلم هو الجسر الذي من خلاله نصل بالمجتمع إلى التقدم والرقي وقد أسســت مديريـــة المعـــارف عـــام ١٣٤٤هـ وانتهت في عام ١٣٧٣هـ وفي عام ١٣٧٠هـ ١٩٥٠م أســست أول مدرسة ابتدائية في حجر (وهي مدرسة كعب بن زهير) وتم إنشاء أول متوسطة في عام ١٤٠٠هـ، وبعد ذلك خطا التعليم في حجر خطوات يمكن تسميتها بقفزات، حتى أصبحت المدارس متواجدة في كل مكان به تجمع سكاني وهـذا يرجـع إلـى الاهتمام الذي يوليه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد أول وزير للمعـــارف عـــام ١٣٧٤هـ، حتى أصبح عدد المدارس في مختلف المراحل التعليميـة فـي حجـر ثمانية عشرة مدرسة ويبلغ عدد الطلاب لعام ١٤٢٤هـ (٢١٨٥)[1]، وهم اليوم أكثر بكثير، ثم ازدهر التعليم في القرية وأصبح متكاملاً في جميع المراحل [2]

(١) المرجع عدد الطلاب، مجلة مركز صحي حجر لعام ١٤٢٠هـ ع، إعداد الفريق الصحي بمركز حجر بإشراف مسحون حسين الزبالي، للفهد محمد متيخل العربي

(٢) مدى تأثر المهاجرين من حجر بالحياة الحضرية في جدة، بحث مقدم لإنهاء درجة البكـالوريوس إعداد صالح زيدان الحميدي ص١٣

المدارس في حجر

أولاً: مدارس البنين.

	اسم المدرسة	تأسيسها
	كعب بن زهير الابتدائية	٣٢ هـ
٢	حذيفة بن اليمان الابتدائية	٣٩٥ هـ
٣	القثم بن العباس الابتدائية	٣ ٤ هـ
٤	المازني الابتدائية	٨ ٤ هـ
٦	متوسطة حذيفة بن اليمان	٤١هـ
٧	حذيفة بن اليمان الثانوية	٣ ٤١هـ

٨ - الجوية الابتدائية.

٩ - تحفيظ القرآن الكريم

ثانيا: مدارس البنات:

اسم المدرسة	تأسيسها
١- المدرسة الإبتدائيه الأولى للبنات	٣٩٥ هـ
٢- المدرسة الإبتدائية الثانيه نبجت	١٤ هـ
٣- المدرسة الإبتدائيه الثالثة للبنات	١٤ ٣هـ
٤- المدرسة الإبتدائيه الرابع نبجت	١٤١٣هـ
٥- متوسطة حجر الأولى	١٤ ١هـ
٦- متوسط حجر الثانيه	٤١٣ هـ
٧- الثانويه الاولى	
٨- مدرسه تحفيظ القران الكريم	١٤٢١هـ
٩- الثانويه الثانيه	١٤٢٣ هـ

الدوائر الحكومية

تتوفر في وادي حجر عدد من المؤسسات الحكومية والمنشآت الأهلية وهي.

مركز الامارة، لمنظر التطوير الاداري

-المجمع القروي

-مركز البرق والبريد والهاتف.

-المركز الصحي، فرقة الملاريا

فرع الأوقاف

مخفر الشرطة

- الجمعية الخيرية

مستوصف البلدة

الكهرباء

خدمة الهاتف الجوال والثابت.

- جمعية تحفيظ القرآن الكريم

- التنمية الاجتماعية

المساجد

نجد بيوت الله اهتماماً خاصاً حيث تقوم الدولة بتقديم عناية خاصة للمساجد، وذلك بتوفير المال اللازم لبناء المساجد، أو إعادة ترميمها، أو إعادة بنائها كلياً، يضاف إلى ذلك تخصيص رواتب لرجال المساجد الإمام والمؤذن

ولم تكن المساجد القديمة إلا صورة لبعض أبنية القرية حيث يحتوي المسجد عادة على صرحين ويكون غالبا شكله مستطيل ومبني من اللبن، وله فتحات للتهوية الصغيرة ويكون سقف المسجد من جذوع وسعف النخيل وغالبا يكون الباب من الناحية الشمالية وبداخل الجدران تجاويف لحفظ المصاحف، ويوجد خلف المسجد فناء وكانت المساحة الأكبر من المسجد غير مفروشة، وحل محل تلك المساجد القديمة أخرى مبنية من الخرسانة المسلحة أو من الطوب الاسمنتي وكان هناك مسجد جامع واحد، يبني حوله سوق الزويراء، فكان الناس يأتون من جميع الأماكن المحيطة بحجر، وبسبب ذلك التجمع ازدهر سوق الزويراء حتى أصبح من أهم معالم حجر آنذاك، ولا تزال بعض أنقاضه باقية حتى اليوم .

أما اليوم فيوجد ثلاثة جوامع هي جامع في البيار جامع في الزويراء وجامع في المازنية، إضافة إلى عدد كبير من المساجد الصغيرة .

ومصلى أهالي حجر صلاة العيدين هي ثلاثة (مشاهد) هي مصلى في البيار ومصلى في المازنية شمال جبل الحصن، ومصلى في رابن ويقع بالقرب من قوعة عين رابن

الفتاوى

كان أهالي الحجاز ولا يزالون يستعينوا برجال الدين في معرفة تيسير أمورهم الدينية والاجتماعية. ففي الماضي كانوا يأتون إلى من يفتيهم أو يرسلون استفساراتهم إلى القضاة في مكة والمدينة شفهياً أو خطياً فيكتب المفتي فتواه متبعاً أحكام أحد المذاهب قال الله تعالى: { فسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون }[1].

وكان المذهب الفقهي المعمول عليه في الحجاز هو الفقه الشافعي انظر الوثيقة رقم (٣٨)

ولما كان تعدد المذاهب الفقهية المطبقة في المملكة لا ينسجم مع الوحدة الشاملة للبلاد ورغبة من جعل الأساليب الفقهية واحدة تحرراً من تضارب الأحكام، لذلك فقد أصدر المغفور له الملك عبد العزيز أمر سنة ١٣٤٥ هـ (١٩٢٦م) بجعل مذهب الإمام أحمد بن حنبل المذهب الرسمي للقضاء.[2]

وقد أوردت في هذا الكتاب بعض الوثائق القديمة التي توضح بعض الأسئلة والاستفسارات مع الفتوى، وقد تكون أسئلة فقهية بدون فتوى.

١- الوثيقة رقم (٣٧) استفسار عن تقسيم الإرث

٢- الوثيقة رقم (٣٨) استفسار عن تقسيم الإرث

إضافة إلى عدد من الوثائق التي توضح كيفية قصاص الجروح (التثمين) الوثائق رقم (٣٩)، (٤٠)، (٤١)

(١) سورة النحل آية ٨

(٢) فؤاد حمزة، البلاد العربية السعودية، الرياض، ١٩٦٨، صفحة ٩٦

الفصل العاشر

سكان وادي حجر

قال تعالى {يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله أتقاكم} «سورة الحجرات آية ١٣».

* يسكن في وادي حجر قبائل ينتسبون إلى مسروح من حرب، وهم جزء من ربيعة، ونذكرهم كما يلي:

أولاً – **بني أسلم**: ألف وسين ساكنة ثم حرف اللام المفتوح يليه حرف الميم، النسب اليوم أسلمي – الأسلمي، كما في الوثيقة رقم (٤) و(٣١، ٩، ٣٠)، أو يسلمي

وهي قبيلة أزدية قحطانية ينتسبون إلى أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر[1]

وكان لها دور مشرف في فجر الإسلام حيث شرفت بدعوة الرسول ﷺ لها بقوله: «أسلم سالمها الله»[2] وقد أسلموا على يد أبي ذر الغفاري[3]

وأثناء الهجرة أهدى الركب الشريف جملاً ودليلاً من الجحفة حتى أوصلهم المدينة[4]، ولا تزال هذه القبيلة في جزء من ديارها القديمة، والكثير منهم انتقل مع الفتوحات الإسلامية

---

(١) جمهرة أنساب [illegible] ٤٦٦، وجمهرة نسب [illegible] ٤٢٨، وجمهرة نسب [illegible] ٤٢٨هـ

(٢) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب المناقب، باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع، البخاري(٣٣٢٦)، مسلم، الجامع الصحيح، كتاب فضائل الصحابة، حديث رقم (٢٥٢).

(٣) غفار بن مليل: فرع من قبيلة كنانة [illegible] والأبواء و[illegible] حلفاء بني أسلم

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد نور الدين الهيثمي، دار الفكر بيروت ١٤١٢هـ، وكنز العمال في سنن الأقوال والأفعال رقم الحديث ٣٥٠٩٩٨، سيرة ابن كثير ج/٢ ص ٢٥٤، ورواه الطبراني في الكبير ١٠٦٩١

في الحديث: قريش والأنصار ومزينة وجهينة وأسلم وغفار وأشجع موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله [1]، فروع بني أسلم [2] في وادي حجر

1- العويصي والجمع العويصات، الوثيقة رقم (٢٦)،(٢١)

2- الربالي والجمع الربابحة، ومنهم الفطيسي للوثيقة (١٩ و٢٨).

3- المنافشي[3] والجمع المناقيش، الوثيقة رقم (٢)

وقد انظم إلى بني أسلم بوادي حجر كلا من:

الحراث انضموا حلفا إلى المناقيش الوثيقة (٢)، الكحيني انظم إلى العويصات الوثيقة رقم (١١)

ثانيا- قبائل الزبالي: راء مضمومة بعدها باء ممدودة ثم لام مفتوحة يليه هاء، الوثيقة (١٢،١٦، ٤١، ٣٥، ١٣)، والنسب إليهم ربالي (الزبالي)، وفروعهم:

1 – الحميدي، والجمع الحمدة، ومنهم (العيالي) الوثيقة رقم (١٥)،(٣٤).

2- الزويهري؛ والجمع الزواهرة، الوثيقة رقم (٣٤).

3- العويرشي، والجمع العوارشة، الوثيقة رقم ٢٤)

4- القراعيص أو القريعيني ومجمع القراعنة الوثيقة رقم (٢)،(٣٤)

5- النجاري، والجمع النجاجير، الوثيقة رقم (٢٧).

6 – النحيكي، والجمع النحالك.

(1) صحيح مسلم ٦ /٢٥

(2) ومن بني أسلم خلق كثير من الصحابة رضي الله عنهم، نذكر منهم حداء الرسول ﷺ سلمة بن الأكوع [illegible] ومالك [illegible] ابنا خلف بن عوف بن دارم من بني سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن حوثة [illegible] كان طليعتي لرسول الله ﷺ يوم أحد [illegible] ابن دريد الاشتقاق ٤٨٦ ومنهم خادم رسول الله ﷺ ربيعة بن كعب وأسماء بن حارثة [illegible] ومنهم الصحابيات: كريمة بنت أبي حدرد الأسلمية و سبيعة بنت الحارث الأسلمية والطبيبة رفيدة الأسلمية، وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين، ويرد المصادر عبر التاريخ ذكر بني أسلم في كل من رابغ [illegible] القبوران و [illegible] وادي [illegible] و شرق وجنوب [illegible] والفرع و [illegible] و الوبرة، وقد استقر من بقي منهم اليوم في وادي حجر (المسارة) وما حوله

(3) متقلش بن جميل الاسلمي

ثالثاً – الشيوخ: ومفردهم الشيخ، ألف ثم لام شمسية ثم شين مشددة ثم ياء يليها واو ثم حرف الخاء، وأغلبهم يسكن في خليص، ويوجد في حجر مجموعة منهم، وقد ورد ذكرهم في كثير من الوثائق رقم (٥)،(٦)، ٧).

رابعاً – بني يزيد: ياء بعدها زاء مكسورة ثم ياء ثم حرف الدال، والنسب إليهم يزيدي (اليزيدي)، كما في الوثيقة رقم (٣٢،٨) و(٢٦،١٣) و(٢٣،٢١).

وفروع بني يزيد هم

١ – العسني، والجمع حُسَني، الوثيقة رقم(١٤)

٢ – الشرابي، والجمع الشراب، الوثيقة رقم (١٨).

٣ – المخيلدي، والجمع المخالدة، ومنهم الفواصن الوثيقة رقم (١٥).

٤ – المرعشي، والجمع المراعشة الوثيقة رقم (٥).

٥ – المرزوقي، والجمع المرزوقة ومنهم المحمدي والمسيري، الوثيقة (٣٥،١٥، ٢٢)

- فروع قبيلة مُطير في حجر

أ – العزيزي، والجمع (العزيزة) الوثيقة (٣).

ب – الصمالي، والجمع (الصماصيف) الوثيقة(٣٠).

ج – السبيحي، والجمع (السبيحة) الوثيقة (٢٢)

د – المكيفري، والجمع (المكافرة)

- الأهدل[١]

وجميعهم أبناء وأحفاد محمد بن محمد الأهدل، الذي جاء والده من مكة المكرمة إلى ستارة عام ١٣٣٠هـ ثم انتقل محمد بن محمد إلى وادي حجر ليستقر فيه

(١) انظر كتابي القرار: الشعر في وادي حجر ... ص ...

ملاحظات على بعض المؤلفات التي تناولت أنساب قبائل وادي حجر

قد ذكر البلادي فروع قبيلة حرب بوادي حجر إلا أنه يلاحظ على ذلك ما يلي (1):

١- ذكر فرع ذوي حسن (الحسني) أنهم أحد فروع زبالة، والصواب أنهم ينتسبون إلى قبيلة بني يزيد، ولا يوجد فرع من قبيلة زبالة بهذا الاسم

٢- لم يذكر الفروع التالية ضمن قبائلهم

أ- العبيدي (العبدة)، من زبالة

ب- المخيندي (المخالدة)، من بني يزيد

جـ- المرزوقي (المرازقة)، من بني يزيد

٣- وذكر في معجم معالم الحجاز وصف قرية الصعانيه فقال: (قرية للصعانيش من زبالة بوادي حجر) (2)، والصواب: للصعانيش من بني أسلم.

(١) نسب قبيلة حرب، عاتق بن غيث البلادي ص٦٤–٦

(٢) معجم معالم الحجاز، عاتق بن غيث البلادي ص ٢٩٢

الوثائق
والمخطوطات
والمكاتبات الرسمية

أرقام وتواريخ الوثائق ومواضيعها

م	التاريخ	الموضوع وأهم ما تشير إليه
١	الجمعة [illegible] ١١٦٦هـ	معاد تقييدها سنة ١١٩٥هـ
٢	السبت ١٧/٣/١١١٧هـ	مبايعة نخل في الزبيري بوادي حجر
٣	٣/٣/١١٢٨هـ	مبايعة نخل في راس بوادي حجر
٤	٥/٣/١٢/١١٤٠هـ	مبايعة نخل في الزبيري بوادي حجر
٥	الجمعة ٧/٣/١١٤٣هـ	مبايعة نخل في يسير بوادي حجر
٦	السبت ١٩/٥/١١٤٧هـ	مبايعة نخل في راس بوادي حجر
٧	٣/٣/١١٤٨هـ	عقد إيجار في راس بوادي حجر
٨	١٧/١/١١٧١هـ	عقد إيجار في المازنية بوادي حجر
٩	٣/١/١١٧٤هـ	وثيقة [illegible] بوادي حجر
١٠	الثلاثاء ٢٧/٦/١١٨٦هـ	وثيقة اتفاق على رمح الطرد بين ربالة والمناقيش
١١	٢٣/٧/١١٨٩هـ	مبايعة نخل في يسير بوادي حجر
١٢	الثلاثاء ٥/٢/١١٩٩هـ	معارض نخل بخيف القصري بوادي حجر
١٣	الأحد ١١/٤/١١٩٩هـ	مبايعة نخل، وعقد إيجار في البيار بوادي حجر
١٤	الأحد ٣/١/[illegible]هـ	مبايعة ووكالة في [illegible] بوادي حجر
١٥	الثلاثاء ٢٤/٢/١٢١٥هـ	وثيقة اتفاق بين ربالة والمنيبي بوادي حجر
١٦	١٢١٥هـ تقريبا	وثيقة اتفاق بين ربالة والمنيبي بوادي حجر
١٧	٢/٣/١٢١٥هـ	وقف مال على العمرة والرقزي بوادي حجر
١٨	الأحد /٦/١٢١٦هـ	إيهاب بيت في المازنية بوادي حجر
١٩	الجمعة ٣/١/١٢٢٢هـ	مبايعة نخل في مقيبة
٢٠	١٠/١١/١٢٢٧هـ	وقف مال بوادي حجر
٢١	٢/٣/١٢٢٨هـ	اتفاق وترضية [illegible] بأم العيال بوادي القرع
٢٢	الثلاثاء ١٦/٢/١٢٣٠هـ	مبايعة نخل بخيف العصري بوادي حجر
٢٣	٣/٣/١٢٤٣هـ	مبايعة ووكالة في أم العيال بوادي القرع
٢٤	٣/٣/١٢٤٨هـ	اتفاق وترضية الطوارشة من ربالة بوادي حجر
٢٥	الخميس ٢٧/٤/١٢٤٩هـ	مبايعة نخل في وادي حجر
٢٦	٢٧/٤/١٢٤٩هـ	مبايعة نخل في الفويهل بوادي حجر بمعاملة ٣٦٣ هـ
٢٧	٣/٥/٧ [illegible]٢٦٠هـ	ضمم نخل ومغارس بوادي حجر

٢٨	٢٦ /٨/٢٦/٥ هـ	مبايعة في ماء عين بسير بوادي حجر
٢٩	الخميس ١٢٧٧/٤/١٤هـ	اتفاق ولا مهة نبي أسلم بوادي حجر
٣٠	الأحد ١٢٩١/٦/٢٧هـ	اتفاق وضمان زراعة نخل بوادي حجر
٣	١٢٩٩/٩/١٥هـ	اتفاق ولزمية بين العرابصة والمعاصمة من بني اسلم
٣٢	السبت ٢٧ ١٣٠٣/١١هـ	مبايعة نخل للمرعشة
٣٣	١٣٥٧/٣/٣م هـ	تنازع وتراضي على أرض بين الربايعة والمعاقيش في معينة
٣٤	١٣٦٦/٨/٢٣م هـ	مبايعة نخل في وادي يباعم بوادي حجر
٣٥	١٣٦٧/٥/١٨م هـ	اتفاقية إصلاح عمار مزرعة في لليبان بوادي حجر
٣٦	بدون	اجب قرابة من سورة الفتح
٣٧	بدون	سوال خبير وفتوى
٣٨	بدون	سوال خبير
٣٩	بدون	تسير وقصاص جروح
٤٠	بدون	تسير وقصاص جروح
٤	بدون	تسير وقصاص جروح

__نص الوثيقة رقم (١) التاريخ للجمعة ١١/١١/٩٦٦هـ__

صار تاريخ شهر الجمعة وإحدى عشر من الفطر التالي سنة ست وستين وتسع مئة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الخط منزل من ورقة قديمة ونزله الفقير إلى الله تعالى موسى بن سجى المحمدي نايب الحاكم الشرعي ونعوذ بالله من الزيادة والنقصان تاريخ ثمان من رمضان سنة ١١٩٥هـ

تاريخ شهر الجمعة واحد عشر من الفطر التالي
سنة ست وستين وتسع ميه من هجرة النبي
صلى الله عليه وسلم وهذا الخط منزل من ورقة قديمة
ونزله الفقير الى الله تعالى موسى بن ناجي المحمدي
نايب الحاكم الشرعي ونعوذ بالله من الزيادة
والنقصان تاريخ ثمان من رمضان سنة ١١٩٥

نص الوثيقة رقم (١) بالسبت ١٧/٩/١١١٧هـ

اقول رقا حمود بن حميد اني قد بعت على عبدالله ابن موسم نخله شوكه في حبيب الزبيري بوادي حجر بين الحرمين الشريفين من اعمال مكة المشرفة بثمن معلوم غير مجهول وقدره اربعه ... ريال ... للنخله المذكوره ملكا من املاك عبدالله بن موسم يقوم البايع بعقد والشري شريف على صحيح البيوع الشرعيه وليس فيه غرر ... وطريق مطروق ... ومشى وغير مشى ... شربها (سوة) البلاد وبعبدالله ابن موسم في ... حمود ابن حميد ابن شماس من الهيش والعيش ... جميع الخلاف على ما شهد ... على حضرت الاشهاد شهد الله في خلقه وشهد بذلك محمد بن حميد ابن شماس ... وكتب وشهد بذلك عبد الله ابن ... وحضور ... والله خير الشاهدين ... نهار سبعه عشر ... سنه سبع عشر ومية والف وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

نص الوثيقة رقم (٣) تاريخ ١٢٢٨هـ

الحمد لله

اشترى الرجل العاقل الرشيد مسعر بن عصيبة المهيكي ... من بايعه الرجل العاقل الرشيد سلامة بن راشد ... المصعبي جميع النخلة المشوكه التي في بلاد ... حوض المهجري غرب حصن الساقيش ... بثمن معلوم غير مجهول وقدره ثلاثة ريال معوضة للبايع المذكور باع النخلة قعر وربير ... وجهه من نهاية سوية البلاد ومن عيب كائنة في الجوانب ولا عاد يبقى للبايع فيما باع لا دعوى ولا ولاتمن ولاشي من الثمن وعليه ... العريض والمقصد الذي يقبض وراع الحق بيرسيه ... به والقايم المقاصر ... حتى بصفيه للمشتري ... شهاد على البيع والمعزوم شهد بذلك حضر وشهد بذلك رشدان بن مسعر المهيكي ... بن غانم الحريري وشهد بذلك غانم بن ... حرر ذلك سنه ١٢٢٨هـ

نص الوثيقة رقم (٤) التاريخ شهر الحجة سنة ١١٤٠هـ

هذا ما اشترى الرجل العاقل الرشيد بماله دون مال غيره من الرجل العاقل الرشيد عوض ابن احمد الاسلمي، والمشتري يعرف بالجرو ابن مسعود العيدلي قد إشترى من عوض ابن محمد للبلاد المسماه اصليحية بخيف الزبيرى بوادي حجر بين الحرمين الشريفين من اعمال مكة المشرفه وللبلاد المسماه يحدها من القبلة ... [الجزء الباقي من المخطوطة] من شهر الحجه سنة ألف ومية واربعين وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم

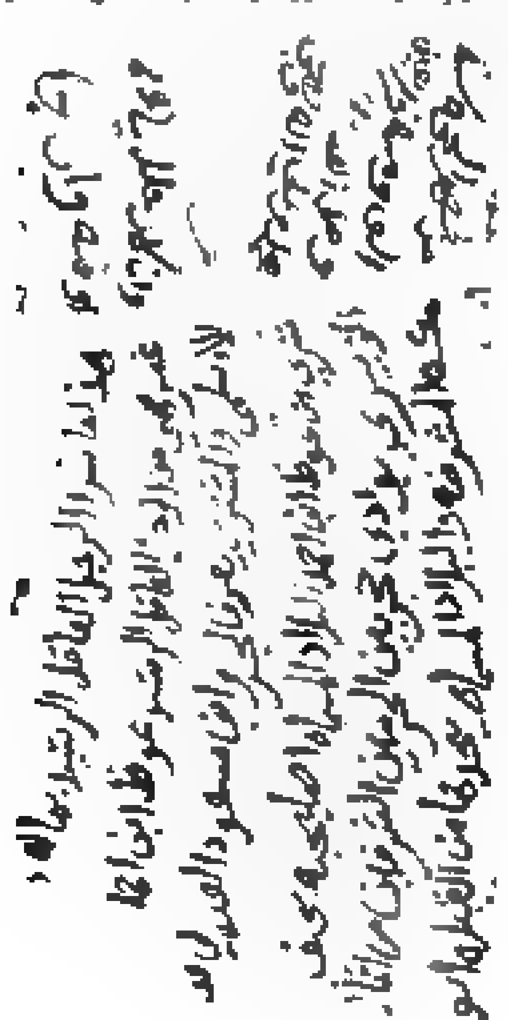

نص الوثيقة رقم (٥) الجمعة ٧/٢/١١٤٣هـ

الحمد لله وحده

لقد حضر عندي يوم تاريخه الرجال العمال وهم (عبدالله) ابن موسم و عمر ابن عامر المرعشي والد بايع عمران أصل ثلاث مقلات مشتوكه في القاوي يسمى يحدها من القبلة ودية بريك بن بصم (بصم)(١) ومن البحر الحنيبية بلاد الدولة ومن سام يشاعهن مشتركة للشيوع وقاويه ومن الشرق يشاعهن ذو محمد ابن عبدالملك فوق العين وقد شرى عبدالله لنفسه بماله دون مال غيره بثمن معلوم غير مجهول وقدره سمعة عمران شريفية وقد استلم عمر الثمن وبرأ ذمه المشتري براءة ولا عاد للبائع فيه بايع لا دعوى ولا طلب ولا حق ولا سبب ولا وجه من الوجوه الشرعيه ولا دين إن وجد والنخل بوادي حجر بير العرمي الشريفين بخيف يسير في القاوي المتقدم ذكره في أعلا الكتاب والنخل منه عيل وريسر وطريق ومصرف وعن توالين والزم عمر وجهه ووجه ماريه في التركين الشرع والفرع (العرف) من الخبة إن راع الحق برضيه ع عيلس بصيه والثلاث مشاريك بالقاوي الغربي(العربي) وحضر جابر ابن غانم .... وشهد وحضر حمدان ابن صالح الحنوشي العبدلي (٢) وحضر ، وشهد بطي ابن مبارك المطيري وشهد وكاتب بحضور الجميع محمد ابن عبدالله وشهد والله خير الشاهدين حرر ذلك يوم الجمعة سابع من شهر صفر سنة ثلاث وأربعين ومية وألف وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(١) ... إمام من المراعشة من بني ...

(٢) الحنوشي العبدلي من مطير

نص الوثيقة رقم (٩) السبت ١٩/٥/١١٤٧هـ

من يد المشتري وابر ذمة المشتري برات قطعب واستوفى ولا عاد للبائع دون باع لا دعوى ولا طلب ولا حق ولا سبب ولا وجه من الوجيه الشرعيه، باع الفقير وربعر وطريق ومطروه وشرب (إسوة) البلاد وهي بين قريمة (الاربعة) حدود يحدها من البحر نخل ربت ابن معمر ويحدها من الشام شربة من ام النبص ويحدها من الشرق بلاد الشيوخ ويحدها من اليمان اسربة الطلب حتبات التوبة ولزم وجهه عبدالرحيم على هذه الاربع (لاربع) اسحاب في السرك الشرعي والدرك الشرعي عن من ساروث من الطه على ذلك بحضرت الشهوده سعد الله ابن خلفه وشهد ثمر ابن محمد ابن معمر ابن منقور السلمي الاسلمي

وكتب وشهد مهنوب بن احمد بن مغالس السلمي الاسلمي، حرر ثمت يوم السبت وتسع عشر من شهر جماد اول سنة سبع واربعين ومية والف وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .

نص الوثيقة رقم (٢) تاريخ ١١٤٨هـ

بجيب يسير المسمى ام الدبس وهو من الماء الجاري من قرار عين يسير ساعتين و ربع من وجبة الخميس و الأجرة معلومة مقبوضة بيد زيد وعبد الرحيم وقدرها ستة عشر نخلة مثمرة و اثنا عشر قرش وحرفين عصبية اجار مثله و لاجار مدته معلومة ثلاثة عقود كل عقد ثلاثة وثلاثين سنة كلما انقضى عقد استأنف للثاني والثالث فجملته تسعه وتسعين سنة ويستوفي المستأجر منفعته المعلومة وصاغ الايجار بنظر الحاكم الشرعي والبقعه محددة يحدها قبله بلاد البونه و شمالاً بلاد نوي حمد ابن نويحان وشرقاً بلاد الشيوخ وغرباً بلاد نوي لحمد ابن منقاش فهذه حدها وحدودها و عامرها و دامرها داخله في الاجار المذكور و قد لزم كلاً من زيد وعبد الرحيم ابناء مسفر للمستأجر تأمر للدرك الشرعي والدرك العرفي وعليه عرضهم عرض مورود لدى الاشهاد على الايجار والملزوم حرر ذلك سنة ١١٤٨هـ شهد بذلك مهيوب ابن حمد ابن مسلم وكتب عنه بإذنه وحضوره شهد بذلك جمعه بن غانم وشهد بذلك سهيل الله بن حمد الهنيبي وكتب عنه بإذنه و حضوره

نص الوثيقة رقم (٨) تاريخ ١١٧٦/١/١٧هـ

(حكم نائب الشرع الشريف)

الحمد لله   هذه حجة شرعية محررة مرعية صدرت من بين يدي نائب الشرع الشريف، المحكم في جميع الأحكام الشرعية، الواضع خطه وختمه أعلاه المولى خلافة الفضلاء بحجة [illegible] بمضمون ذلك ومحوله ومفهومه ومبناه ومعناه. أن فاطمة بنت محمد ابن [illegible] وفاضل بن [illegible] الثبوت، قد حضرا بين يدي الشرع الشريف وقد تقاروا على أن فاضل قد أجرته فاطمة على [illegible] بيوتها بالبيت الشرقي حدود ومسطاه من كل جانب وأيضاً له مضروب خصفة [illegible] في الحوش [illegible] قبل [illegible] المحسر، وقد حضروا والكل [illegible] ووكلوا نائب الشرع في [illegible] البيت المذكور بأجرة معلومة وقد أجر نائب الشرع البيت على [illegible] ابن [illegible] البريدي على ثلاثة عقود كل عقد ثلاثة وثلاثين سنة، الجملة تسعة وتسعين سنة كلما انقضى عقد [illegible] الثاني والثالث [illegible] الأجار جار مثله، والأجرة معلومة عشرة [illegible] وفرش [illegible] بيد المؤجر من يد المستأجر وثبت الإجار في البيت المذكور [illegible] وقد صح الأجار بالبينات [illegible] في إقرارها على نفسها على [illegible] بيوتها بحجة تستجر [illegible] في [illegible] له [illegible] في البيوت [illegible] عن رد [illegible] على ما بقي من خراب البيوت [illegible] لا دعوا ولا طلب ولا حق ولا مستحق ولا وجه من الوجوه الشرعية، وقع ذلك بحضرة الأشهاد على الإجار وكمال الأجرة المعلومة النافية للجهالة شرعاً، شهد بذلك سعدي بن سعد الشهراني وكتب عنه بإذنه وحضوره وشهد بذلك [illegible] بن [illegible] بن طريف وكتب عنه بإذنه وحضوره حرر يوم ١٧ في شهر محرم الحرام سنة ١١٧٦هـ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

نص الوثيقة رقم (٩) تاريخ ٣٠/١/١١٤٧هـ

الحمد لله الآمر كما ذكر فيه الخير لله سبحانه وتعالى خيري بن خير الله نايب الشرع الشريف

هذه حجة شرعية محررة مرعية صدرت من بين يدي نائب الشرع الشريف المحكم في جميع الأحكام الشرعية عن ان مضمون ذلك ومفهومه ومعناه ومبناه حضر بين يدي نائب الشرع الشريف كل من جابر ابن راشد وحمد ابن سعيد ويحشرون في سبيل سعيد ابن جويبر وفي قصاره لأخي جابر بن خالد سعيد قد وكله على سبيله وعلى قصاره وأني بعثت الوكالة أول وثاني فلا حصل له بعد الموت فكاك إلا بتسرى فقال حمد أنا أولى بسبيل والدي وقصاره ولا له غيري أحد وأن مقاتل ذرته هلكت للضرورة والملك جابر بري ذمامه من ما خط فيه بشهادة بركه بن قاسم وشهادة سمايل ابن عبد الرحمن وبشهادة عوده البلادي وشهادة عوض ابن مسعود والله خير الشاهدين حرر ذلك في نهار ثلاثين شهر مولد أول سنة ١١٧٤ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

نص الوثيقة رقم (١٠) تاريخ الثلاثاء ٢٧/١/١١٨١هـ

الحمد لله تعالى

أقر وأنا مبرك ذي شعيع ... بأني طرحت رمح الطرد عن الساقيش وقبل السرق في صعود الذي صار عنهم ورد من السوق سنة عشر والكفيل مرزوق فهل شيبان علي مبارك ومن يطرد فيه، وكفيل على الساقيش من يطرد فيهم من هجاد اللهب وميزات النهار ومن حاش ذلك النهار كفالة ما رسه برب للنفي عن البيع كفالة من رال الله يحيد، والنساء يورد والحج بقصد والنفس بصلون على محمد صلى الله عليه وسلم وشهد بذلك خميس ابن سعد الربالي شهد بذلك عامر ابن عمر الربالي وشهد بذلك عويمر ابن عمر الربالي وكتب بإذن الجميع وحضورهم سعدي ابن سعد الشهراني والله خير الشاهدين حرر ذلك يوم تاريخ الكتاب نهار الثلاثاء وسبع وعشرين من شهر مولد سالي سنة ١١٨١هـ وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه وسلم

نص الوثيقة رقم (١١) تاريخ ٢٣/٧/١١٨٩هـ

الصدق

هذه وثيقة صحيحة شرعية محررة مرضية هو أنه حضر محمد بن سليمان بن وادي وحضر لحضوره الرجل الكامل شلوان بن عمران المرهشي بين المسلمين فاشترى المكرم محمد المذكور من بائعه الحاضر معه في مجلس التبايعات وهو المكرم شلوان بن المذكور ثلث نخلة في بلاد شعبة في يمين من وادي حجر القبر ووريس وطريق ومطرق ودر عتبه من كل جانب على ما عهد أهل النخيل ومنها وسقيها مجرى البلاد الذي يحدها من الشام ملك دغيشان بن سلطان المرهشي ومن اليمن والشرق ومن الغرب ملك البائع ومن كل جهات بحدود فرقين من ملك البائع بثمن قدره عشرة ريال فرانسة بيعا بتا شاذا بكم التبايعات الشرعية بصريحي قبول و إيجاب بقول البائع بعت وبقول المشتري اشتريت مقبوض كامل الثمن بيد البائع بحسب اعترافه وإقراره و استلم المشتري ثلث النخلة والباقي ثلثان للمشتري من قبلها وحركه الضمان شرعي وعرفي على البائع هجا و ثقا من أعز ما يملك وعلى هذا لزم شلوان بن عمران وجهه وجها مضروب من الهبش والنبش ومن جميع المخالف وعلى هذا وقع الإقرار والإشهاد والله خير الشاهدين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم شهد بذلك عوض بن ذيب المعلشي وعمير بن عمير الكحيلي وشهد بذلك ياسين بن عبد الواحد الهيدي وكتب وشهد بذلك عمر بن حسن بن نور محمد عبد الصمد الهيدي وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حرر ٢٣ ثلاثة وعشرين في رجب سنة ١١٨٩ ألف ومائة وتسعة وثمانين

نص الوثيقة رقم (١٢) تاريخ الثلاثاء ٥/٧/١١٩٠هـ

الحمد لله

هذه حجة محررة مرعية يعرف مضمونها ويظهر مكتوبها هو أنا ذا أقرب وأن صويدر بن عوده السيحمي العبدلي(١) بأني قد غارست عوض بن شربه اليريدي وذلك على مهيحون عيال مرين ابن عوده وخيره بنت عامر القطفي ويعرف أن لهم ربع في البقع الكاين بسيت السوق وجميع مايلحق في بطنة القصري بسنة بلاد عوض ويعرف أن لهم الربع في البقع وفي البطنة وغارسوا عوض على الربع واعطوه ثلث في جميع ما يجي في الربع والقنو خارج البحث وقد نهوا صويدر ... وقد قبض عوض وصح الثلث في الربع لعوض والثلثين عند خيره وعيال مرين صح مغارس ثابت لازماً جازماً شرعياً من غير اكراه وجبار د ... عبد بن عابد على جميع مايلحق امه خيره مع عوض ولزم صويدر على مقسم عيال مرين وعلى ملزوم عبد وجيه ماروث من الطلب والقلب وتقلب العرب على العرب ... الالحق ... ور ... الباطل ... عوض ... فلعوض ... وتدى جميع مايجي في الربع من حر مال صويدر وعيده وعلى ذلك وقع الأشهاد شهد الله قبل خلقه وشهد بذلك حملة ابن سمران العبلي الزبالي وشهد بذلك برك الله ابن هداب الحميري الزبالي وكتب سالم ابن صالح شافعي مذهبه الله خير الشاهدين تاريخ نهار الثلاثاء وخمس من شهر رجب سنة تسعين من بعد الميه و ألف ..

(١) السيحمي العبدلي من مطير

نص الوثيقة رقم (١٣) تاريخ الأحد ١٤/٤/١١٩٩هـ

الحمد لله ١١٩٩هـ

هذه حجة شرعية محررة مرعية يعرف مضمونها ويظهر مكنونها هو أن مضمون ذلك استأجر الرجل الكامل البالغ الرشيد ثلاب بن جليبيب الوكيل الشرعي عن عليمه من الرجل الكامل البالغ الرشيد عوض ابن جامع ابن . الزبالي ذلك نخلة مشوكه بكيف البيار بوادي حجر بين الحرمين المربعين من أعمال مكة المشرفة بثمن معلوم غير مجهول، قدر الثمن (ريالين) وثلاثة شياة سارت بيد البائع وبرأت ذمه للمشتري، والنخله المذكوره يعرف الهافي ام طبيق والي ام الخدب . في صدر البلاد مشاققة معلة ثلاب من الشرق ومن الشم واليمن در عهد وكل ما يصحب إليه سارت بيد البائع قبضاً وبرات . سارت ملكاً من املاك المشتري، ويعرف ان ثلاب مستأجر من عوض النخلة المذكورة ثلاثة عقود كل عقد ثلاثة وثلاثين عام وصح إيجاراً تاماً لازماً شرعاً من غير جبر واكراه ولا للموجر فيما أجر لا دعوى ولا طلب ولا حق .. ولا يمين بالله. ضمن الموجر فيما يجر لا دعوى ولا طلب ولا حق ولا يمين بالله ضمن الموجر للمستأجر الدرك العرفي والدرك الشرعي على ذلك عرضه عرضاً من المطلب للثابر الثابر وإن جاء خليفه عش له الهجاه من مال عوض شهد الله قبل خلقه وشهد بذلك يوسف ابن عوض ابن شغيلان الزبالي وشهد بذلك بديوي ابن خاتم الزبالي وشهد وكتب سالم ابن صالح شافعي مدعياً والله خير الشاهدين، تاريخ يوم الأحد من ربيع ثاني، أربعه عشر

نص الوثيقة رقم (٤١) وتاريخها الأحد ٢٠/٣/١٢١٣هـ

الختم (محمد بن صالح بن غيث)

(الواضح خطه ورسمه أعلاه محمد بن المرحوم صالح غيث عفى الله عنه بمنه وكرمه)

الحمد لله وحده حرر ذلك وجرى يوم الأحد وعشرين من شهر مولد أول عام ألف ومئتين وثلاث عشر عام لقد حضر لدينا الرجلين العاقلين البالغين الرشيدين النافيين للجهالة وعدم كل ما يمنع شرعي وعرفي وهم علي بن عواد من دوي إسعد القائد بطريق الوكالة عن أمه عايشه بنت بريك بشهادة عوض بن دييب المنقاشي وولده عبدالله وحضر هو قيصد ثبوت الوكالة حضر المحضورة يوسف بن عواض المنقاشي وقد باع علي على يوسف مسل الملك الكائن (الواقع) بوادي حجر في خيف راين وذلك البيع المذكور نصف حرض من الدار الكائن بين أربعة حدود ... مع من تقدم ذكره على من تقدم ذكره أسر بثمن مقبض معين معلوم غير مجهول قدره وعده كل ريال أربعة ثلاثين ريال مروش وكل قرش خمسة حروف وكل حرف ثمانية ديوانيه سارت من يد المشتري (المذكور) إلى يد البائع بالوفاء والكمال والقبض باستلام الثمن وافيا وأبرا ..... ولا وجه من الوجوه الشرعيه والعرفية وما يخور ويحصل على البائع عوجه وقده ومنعه وكده والوم للبايع للشاري على البيع المذكور وما حوته هذه السطور وعرضه عرض ما ورث بحضرة الأشهاد والله خير الشاهدين ذلك راشد بن عليان العصيمي وكتب وشهد محمد بن صالح بن غيث العبادي نسبا والشافعي مذهبا وصلى الله على محمد وآله وسلم

نص الوثيقة رقم (٥١) وتاريخ الثلاثاء ٢٢/٢/١٢٩٥ هـ

... محمد كحل دري من دري عوض من دري ... و الوصيص لبس جوتي ... في الوفاء و الطرو في سوق للمدن(١) من الذي أعطوا من .... السوق يكفل دري عوض وحطهم في وجهه وجه ماروث حلى على الحي اللي يدور و الحمل اللي في الظهور ما زال الرب يعبد والجبال ركد والغراب أسود والماء يردو قنص يصطور على محمد بحضرة الشهاد شهد لله قبل حلفه وشهد بذلك بصيلان ابن عمر الصيلدي البريد (البريدي) وشهد بذلك مقبل ابن عذاب العبيدي و شهد حماد ابن سمران العبالي و شهد قاطع ابن محمد الودياني و كتب بحضورهم مسلم ابن صالح شالفي ...(٢) تاريخ يوم الثلاثاء و ثنتين و عشرين من صفر سنة سبعطعشر ومئتين و الف

(١) المدن معروفة للصيص من بني بزة

(٢) قد يكون الصيري أو العبيدي وكلاهما من قبائل الزبالي الصيري جمهور الصيرة سهر الشاعر عايض حبيش الصيري الزبالي

نص الوثيقة رقم (١٦) التاريخ قريب من عام ١٢٢٥ هـ

لقد تحاضروا الرجال العرفز وهم رجال العمن و العيمه من ربالة [1] و قد تنافو وترصر في سوق .... العيالي ... وكل في بلده وهو بندق وجنبيه و ثلاثة ميه احمر البنى برسها والجنبيه مثمنة بعشره ريال وبعير والجمع بحرعته كفل الكفيل وحصل الفيل عامر ابن محمد كفيل و حامد ابن محمد فيين و على هذا اعراضهم اعراضاً مروثه من جميع الخلاف كهب (قالها) صمر و كفل على رجال العيمه كفيل من الضحى الى بمور و من الحمل الى ظهور (الى الظهور) و من السوبى الى سارو للقبور مازال ربب (الرب) يعبد و الماء يورد و الغراب اسود و الجبال ركد و الملا (الصلاه) تصلي على محمد كفل نوي بريك احمر هو و سمر هو ربط وجهه عليهم وجها يوثه النقى من العيمه عن البايق من العريض و الحم اللى يفبض وقع ذلك بحصره الشهود شهد بذلك بحيلاز ابن عطيه ابن ممدوح و شهد بذلك مجر ابن مصلاز الزبالي وشهد بذلك عويد ابن جمعان المسهري و ...

[1] العيلة من العمنة من قبيلة ربالة

نص الوثيقة رقم (١٧) تاريخ ٣/٣/١٢١٥هـ

(المصدر: علي عبدالباقي بريش ٢٠٢٤م)

هذه حجة شرعية محررة مرعية صدرت من بين يدي محفل الطريقة وموضع الحقيقة هو أن مضمون ذلك ومعناه ومفهومه ومحتواه: حضر بين يدي الحاكم الشرعي كل من راجح بن عمران بعد علم أن الدنيا فانية والآخرة باقية وأن ليس للإنسان إلا ما سعى يوم يجزي الله المتصدقين ولا يضيع أجر المحسنين وطمعاً في قول سيد المرسلين: إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له .. عند العلماء على الوقف وبعد ذلك أوقف راجح المذكور وحبس وسبل جميع ثلاث نخلات في بلاده الشطبة، نخلتين التي شربت من عمقه والثالثة التي شربها من ابيه نخلت مهيوب التي في بطن الشربة وقف لله وفي سبيله وابتغاء مرضاته لا يباع ولا يشترى ولا يورث ولا يرهن حتى يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين، فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم، وقف النخلات الثلاث النخلات سحين، نصف على المشائخ ونصف على الزائر وذلك السبيل في موسم يحشرون يوم، وقف لله وفي سبيله وابتغاء مرضاته ملعون راعيه مبغور ... وملعون ... وسطهم من ... الوكيل عليهم الأصلح من اخواني وعيالي بتاريخ شهر ربيع الحد سنة ٢١٥ هـ شهد بذلك ... بن حمد وشهد سكران بن عبد رب النبي، النخلات المذكورات قفير وربيد وطريق ومطرق وماء ومجرى وحقوق من ارضهن.

نص الوثيقة رقم (١٨) تاريخ الأحد ١١/٦/١٢١٦هـ

هذه حجة شرعية محررة مرعية يعرف مضمونها ويظهر مكنونها هو ان مضمون ذلك اقرت الحرمة الطاهرة الرشيدة حميدة بنت ساعد المسهري وهي في حال الصحة الشحة والتعقل للعقل والرشاد منها بأنها قد أوهبة نخيل الله بن عوض ابن شريه البريدي وذلك جميع ما تستحق في البيت الذي في بيت الغراب وهبه لا محدوده ولا ممنونة من غير جبار واكراه قالت اوهبتك قالت اوهبتك يا نخيل الله وقال قبلت وصحت وهبة عليه وعلى ذريته نسل من بعد نسل شرعية تامة لازمة جازمة، وحميدة قطعت قبال ابو شعلة وحصن لنخيل الله المدرك العرفي والمدرك الشرعي على ذلك عرصه عرصا ماروث من الطايب الثاير والسم السائر و بل جان و للعطب و العطب و تقلب العرب على العرب بحضرة الأشهاد شهد الله على خلقه و شهد عبد نخيل وكتب سالم ابن صالح شافعي محبب الله خير الشاهدين تاريخ يوم الحد(الأحد) واحد عشر من شهر جماد ثاني سنة ست عشر ومئتين وألف

نص الوثيقة رقم (١٩) تاريخ ١٢٢٢هـ

أقول وانا عواض بن عوالي إني كد بعت على عايض ابن محمد الرياني قسم دوي عالي للدي في مطيبه (مطيبة) قسمهم مع دوي عواض كل ماكان ٥ حبحق دوي عالي من خلفي ويمن وعرير وهين ومسار وماء وطين و بثمن معلوم غير مجهول قدره وعده مارب ومسارب ثمنيه اربعين ريال و ال كال جماه هبش و لا نبش و لا طق الريال بر مالين فالحرة الجبيريه برد ثمن بالوفاء والكمال من وقته وحينه ولاعاد بقى للبيع فيه باع ذ عوى و لاطلب راع الحق بر صيبه ور ع الباطل بغنيه و القاير من عز ماله بهجيه الساري البيع ب ع وكفل على حمايه من ب ع وابوه عوالي حاضر راضي مرتضي بحضرة الشهو شهد الله قبل خلقه وبشهادة عوالي ابن عطية الله و شهادت الحسن ابن حسين وشهادة عبد المحسن وشهادة حميد ابن محمد الرياني والله خير الشاهدين حرر في مولد اول ٢٢٢ شهر الجمعه يوم ٣

نص الوثيقة رقم (٢٠) تاريخ ١٠/١١/١٢٢٢هـ

الحمد لله وحده

لقد تحاضروا يوم تاريخه الرجلين البالغين الرشيدين وهم في حال الصحة والسلام وعدم الممنوع الذي مع رجال ... ما صوول بجال يوسف السابق بشهادة ابراهيم ابن مسعد وسهالد صعب ابن حرموص ونحيلان بن محمد الحربي وشهادة راجح بن مثيب الكريعوي [1] والله خير الشاهدين جرى ذلك نهار عشر من شهر ثاني (القعدة) سنة ١٢٢٢ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام

[1] وهو الشاعر بركة بن منيط سبق الكلام عنه في باب سابق

نص الوثيقة رقم (١١) تاريخ ١٢٢٨هـ

الحمد لله وحده

لقد تحاضروا الرجال الذي هم بني يزيد وهم رجال ذوي بركات وذوي مشيخص وذوي عامر وهم بني يزيد وقد تداعوا بحلف و توافقوا وتلازموا وتعاهدوا انهم ولاء من دون كل احد خمسة ملاحيه وفي الفضيه وفي غرث الجنبية، فقط مرشد ولزم على نفسه وعلى ذوي بركات وقلط في باطنه وقلط عثيثه ولزم على نفسه وعلى ذوي مشيخص في باطنه، وقلط صالح على نفسه وعلى ذوي عامر في باطنه، انهم ولاء من دون كل احد فالخمسه فالفضيه والملحيه وفي غرث الجنبية، وكل منهم اعطى راي الله على ما ذكر ما دام الريح يعيد والغراب اسود والقراب ... والناس تصلي على محمد صلى الله عليه وسلم، بشهادة عويض بن عويض الزرهوي وبشهادة سعيد المسعودي العوفي، وكتب وشهد محمد ابن مجحس الفروي والله شاهد سنه ١٢٢٨هـ ألف ومئتين وثمان وعشرين عام

نص الوثيقة رقم (٢٢) تاريخ الثلاثاء ١٦/٢/١٢٣٠هـ

الحمد لله تعالى

هذا ما اشترى الرجل البالغ الرشيد عامر ابن هجار القثاردي[1] من بايعه الرجل البالغ الرشيد حمدي ابن شمو الموقل و يعرف البايع المبيع المذكور و هو معلوم الا مبين من المحلوب ما هو في الباع سبيله وبحل (النحب) يعرف مطرحه و هو بجانب العمري بوادي هجر بين الحرمين الشريفين من اعمال مكه المشرفة بثمن معلوم غير مجهول وقدر المثمن سكه ريال وعد (وتمري) النخل واحده في حائط المشتري وحده في حصر ابا عبير ... وصطر وعطر الحصص شعيهن نحن ابن جبار ومر للسالم و عرفهن بغنى عن تحديدها سار البحر ملك من املاك المشتري يتحرف كيف حد و حار لزم البيع للمشتري وجهه من جميع الثلاث ... الحق برصيه و ... البائع يعنيه و ان طار شيء فله الهجاء من حر مال البايع و البيع بيد احمد ابن بطي مجروما على الجميع وهو البيع للحمدي ومستر البيع بيمنه و نص للثمن نص على محمد بحضره الشهاد شهد الله قبل خلقه وشهد ريحان ابن عريد المسهوري وشهد مثقف ابن عليص المسهوري وكتب وشهد ناصر ابن سالم الحضرمي و الله خير الشاهدين، تاريخ نهار ثلاثاء و ستعشر من شهر صفر و سنة الثلاثين و المئتين والف والله على ما نقول وكيل.

[1] الثاردة من بني وليد

نص الوثيقة رقم (١٣) تاريخ ١٢٤٣هـ

هذه حجه شرعية يعرف مضمونها عند الحاجة إليه، بأن حضر يوم تاريخه الرجلين العاقلين الرشيديين خلف ابن عبدالكريم القائم بطريق الوكالة من بنت أبو حربه مباركة وبشمة بن مبارك على بني ماهر لهم عند بني بريد بشهادة محمد ابن عبيدالله ونخيل الله بن عبدالكريم ووصيوص ابن مرشد البريدي وبحضورهم قد باع خلف الوكالاه الوكيل على وصيوص الحوض الكبير بم الجبال بطرفه بني بريد التي يحده بحد حوض العين وشرق النقيمش وشم ابن مشيحص وغرب عقاب، بقبول البايع لم كلاه يعب والمشري للقيمه بثمن معلوم ثلاث عشر ريال در هم مقبوضه محفوظه من يد المشتري ليد البايع وأتى للمشتري بوضوع اليد بيع شامل متر ونخل وعمر ودامر وعرين وغير وكل ما يحسب لذلك الحوض داخل في المبيع، وما يحور قطعي الحايطين الهجي والقبلي والمثيل واسرا من أعر الملك وقد تم البيع بشهادة من حضر قسم ابن هندي وصالح ابن ابو وكتب وشهد البايع خلف ابن المرحوم الشيخ عبدالكريم حرر سنة ١٢٤٣هـ وقد لزم خلف وجهه وجهت مازوث من جميع المنايق في ذلك المبيع من وكلاه بشهادة من سبق

نص الوثيقة رقم (١١) تاريخ ١٢٤٨هـ

أقول وأنا غلام إبني كد سبيب ذوي طوورش [١] وتلازموا الثقال والسبال على أنهم خمسة في الكبيرة والصغيرة ومولف الرجال وإن قد ألزم غلام على ذوي عامر وجهه وجه موروث يرثه الحي عن الميت والنقي عن الباقي وبمحضرة عهد وميثاق، ما زال الجبال ركد والغراب أسود والعرب تصلي على محمد، وقد ألزم سمام على ذوي مجور وجهه وجه يرثه الحي عن الميت والنقي عن الباقي وعهد وميثاق وقد ألزم مسحم على ذوي طمارش وجهه وجه موروث يرثه الحي عن الميت والنقي عن الباقي وعهد وميثاق وألزم عبد على ذوي سمر وجهه وجه موروث يرثه الحي عن الميت والنقي عن الباقي وعهد وميثاق وقد ألزم فلاح على ذوي سلطر وجهه وجه موروث يرثه الحي عن الميت والنقي عن الباقي وعهد وميثاق وقد ألزم مسي على ذوي عمران وجهه وجه موروث يرثه الحي عن الميت وعهد وميثاق والنقي عن الباقي، وشهد الله قبل خلقه، جبير ابن ثالب وحرميص القرير ابن حماد القرير والله خير الشاهدين، عمر تاريخ سنة ١٢٤٨هـ

(١) ذوي طوورش من ربالة

نص الوثيقة رقم (٣٥) تاريخ الخميس ٢٧/٤/١٣٤٩هـ

اشترى الرجل الرشيد عامر بن هجار من الرجل الكامل الرشيد رويس ابن عيد الشريب نخلة مشوكه في البلاد المسماة ام بيته يحدها من كل جهة ترعتها بثمن معلوم غير مجهول وقدره وعدته تسعة اصواع تمر منضبة بالوفاء والكمال وبريت ذمة المشتري ولزم وجهه (رويس) من جميع الملكات رع الحق برضيه وراع البطل بخصمه الله ويحذيه و الخطر (وبل هار) شيء فله الهجاء والفداء من حر مال البيع بحضرة الشهادة شهد الله قبل خلقه شهد بذلك مجحول ابن جبر الشلاحي وشهد بذلك مطلق بن عطية الله المرازقي، والله خير الشاهدين حرر ذلك نهار الخميس وسبعة وعشرين من ربيع ثاني عام الف وثلاثمائة وتسعة واربعين والله أعلم وأحكم.

نص الوثيقة رقم (٦٦) تاريخ ٢٧/٤/١٢٤٩هـ

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد وآله وسلم هذا ما اشترى الرجل الكامل الرشيد راشد بن خويص من بايعه الرجل الكامل دخيل الله بن مسيعيد الكحيلي والمشتري يعرف وهو أربعة فقر في الخيف المسمى الفويك الشمالي في وادي حجر من أعمال مكة المشرفة بين حدوده يحده من حدر الجريوي ومن فرع يحده صلطان وعرفه عن تحديده عند أهل البلد هذا وكذا لازم البيع للمشتري الدرك العرفي والدرك الشرعي ردع الحق يرضيه وردع الباطل يخاصمه ويعديه والغار على المشتري هدر والأثمان لعطي البيع البحي والقدي من المثل والسوى عن ما يملك البيع هذا وقدر الثمن ومبلغه ١٥ ريال خاصة بالوفاء والكمال من على حضرة الشهود شهد الله لما حققه وشهد بذلك بقيصي بن بلهيش وشهد بذلك عويد البديع وكتب وشهد بذلك سالم بن قدع الوديناني والله شاهد ورقيب حرر يوم ٢٧ من ربيع ثاني عام سنة ١٢٤٩ والله اعلم، وجدد الحجة السيد محمد بن أحمد بلا زيادة ولا نقصان على ما فيه حرر يوم ٧ رمضان ١٣٦٩

__نص الوثيقة رقم (٢٧) بتاريخ ٥/٧/١٢٦٦هـ__

اقر وقف لافي فني كب صنعمب عطيه بن حنيد المنقشي تلثين انه وخواتي سيلاح و فيصل ذوي بنيان البلاد المسماة أم الرمان هي وبطنه يعرسه بربع معلامي والحضايا عنده وبه على كل خمسه وعشرين ثلث عربه وماء قسمه مع ام الرمي بالوعام والكمال وللصمه عليه وجهي من القايرات وأنا لافي ابن بنيان من الانقلابه وعلى الحو ارضيه وراعي للبعض عليه وهو يحله العصر ويظهره النمار وحوضنا الي من جهة الثلاوين وما يستحق فيه من جرو الصمه هو وماء جرى بذلك سنه الف ومئتين وستين نهار خمس من رجب شهد بذلك حمود بن ذايد الربكي من التجاجير وشهد بذلك مفضو بن مبارك المصالي وكتب وشهد بذلك حمد بن علي والله خير الشاهدين .

نص الوثيقة رقم (٣٨) تاريخ ٨/٢٦/ ١٢٦٠ هـ

الحمد لله وحده لقد حضر عند نوي سعد صبيح و عايد وحضر بحضور هم حمد بن عوض وقد باع نوي سعد على أحمد قدر مده من وجه الثلاثة من قرار عين يحيى وهو محصول مع القدرين بينهم الاوله على أحمد على معاليهم الأول وقدر الثمن ثمانية ريال قاصة من يد المشتري ليد البايعين بالوفاء والكمال وإن اغار على أحمد سبب فهو من ما صالح وقدر الزم صالح وجهه على ما شهر وذكر وجها مروثاً بحضرة الشهود شهد الله قبل خلقه شهد بذلك جبير بن مغرب الرباني وشهد بذلك مطر بن ضبس الرباني وكتب بإملاء الجميع و حضورهم فريج ابن رجع الصبحي نسباً الشافعي مذهباً حرر نهار ستة و عشرين من شعبان سنة الف ومائتين وستين عام

نص وثيقة رقم (٢٩) تاريخ الخميس ١٤/٤/١٢٧٧هـ

الحمد لله وحده، صادق وعده وصلاة وسلام على من لا نبي بعده، قد تحضر [illegible]

[illegible]

دوي عطيه وما في باطنهم ولزوم [illegible] على الكعبة الكل لزوم على جانبه ما ذل الرب يحد والماء يورد والجمل ركد والناس يصلون على محمد [illegible]

الملازيم بحضرة الشهود، شهد الله قبل خلقه وشهد صالح بن [illegible] وكاتب وشهد [illegible] وإملاء من الجميع سالم بن [illegible] الرويلي والله خير الشاهدين، حرر ذلك يوم الخميس واربعة عشر من ربيع ثاني عام سبع وسبعين من بعد المئتين والف والله اعلم.

(١) [illegible]

(٢) العطوي نسبه الى جدهم عطيه وهم الحويطات

نص الوثيقة رقم (٣) بتاريخ الأحد ١٢٩٦/٣/٢٧ هـ

الحمد لله وحده هذي حجة شرعيه محررة مرعيه يعرف مضمونها ويوضح على مكنونها وهو ان مضمون ذلك طول وقنا جبير ابن جابر العلفي يالي كذ محمد بن صالح الحربي النصيلة في حيف يسير بين حدوده الأربعة يحده من القبلة بلاد سماح العساني التي أصلها من عند القريعي و من البحر يحده بلاد الغراكته التي حطها من عند القنيبات ومن الشم بحدها بلاد دوي ميق ومن الشرق يحده ممشى العماريه يساير العمار و هو الثلث و الثنو لمحمد و الثلثين لأهل البلدة (البلاد) على ان العمار يحل محمد العمر و يظهر الثمار وجارحه السيل العماري ماعليه إلا الثلث و الثلثين على اهل البلدة و ألزم جبير وجهه على حصبة ما ذكر أما يصيبه والا بن خير على محمد شيء جبير بهجيه بشهادة عوض ابن عويض المقاطي وشهادة غالي ابن بدري التويلي و كتب وشهد على حضور الجميع المذكورين غانم بن خميس التويلي نسبا و شافعي مذهب والشاهد لو رقيب مجرى يوم سبعه وعشرين و الأحد سنة ١٢٩٦ الف ومئتين و و حد و تسعين

نص الوثيقة رقم (٣١) تاريخ ١٥/٩/١٢٩٩هـ

الحمد لله وحده لقد تحاضروا الرجال العزاز وهم رجال ابحر ارضه والمعاضمه و سبب حضورهم الهم فالسابق خمسه بينهم ستانة ثلاثة غرامة جرمة فالكبيره والصغيره اكبره الرقبه والصغره ضربه العصا فهم فيه غرامه جرامه ستانه ثلاثه وعلى ذلك تلازموا الاعراض ورأى الله على ماصار بينهم، حضر سعيد بن راشد وكفل عليه وعلى حوالته وعلى ذلك وجهه ورأي الله حضر عطيه بن راشد كفل على نفسه وعلى ذلك وجهه ورأي الله، وحضر محمد بن عمران وكفل عليه وعلى عترته وعيال حسن وعلى ذلك وجهه ورأى الله وذلك بحضوره الاشهاد الله قبل خلقه شهد حمد بن محمد الحجري وشهد حمدان ابو جره الفارسي والله خير الشاهدين حرر يوم النصف من رمضان سنة ١٢٩٩ هـ

نص الوثيقة رقم (٣٢) تاريخ السبت ٢٧/١١/١٣٠٣هـ

الحمد لله وحده (١) حرر وجرا يوم السبت وسبع وعشرين من شهر ... سنة ثلاث مايه وثلاث وبعد لقد حضروا عندنا وعلي يحيا جبور ومطر المراعشة من بني بريه وحضر لحضورهم عوض الله ابن عيضن الحريشي وقد اقر الصادره بأنهم قد باعوا علي عوض الله أربع عشر نخلة ... عشر فقير ربير وطريق ومصرة وحجر وحالي ويبق وعريز وهي وكل ما يصحب إليها شرعا وعرفا ، وربيع ... منها ثلاث ولاه في البلاد من مطلع الشمس وواحده عن الشمال مغيب شمس وخمس عنهن يمين الفقير والربير الشمال الولاه ثنتين عنهن يمين وذلك النخل ناحن على الصادره من ذوي كليب (٢)

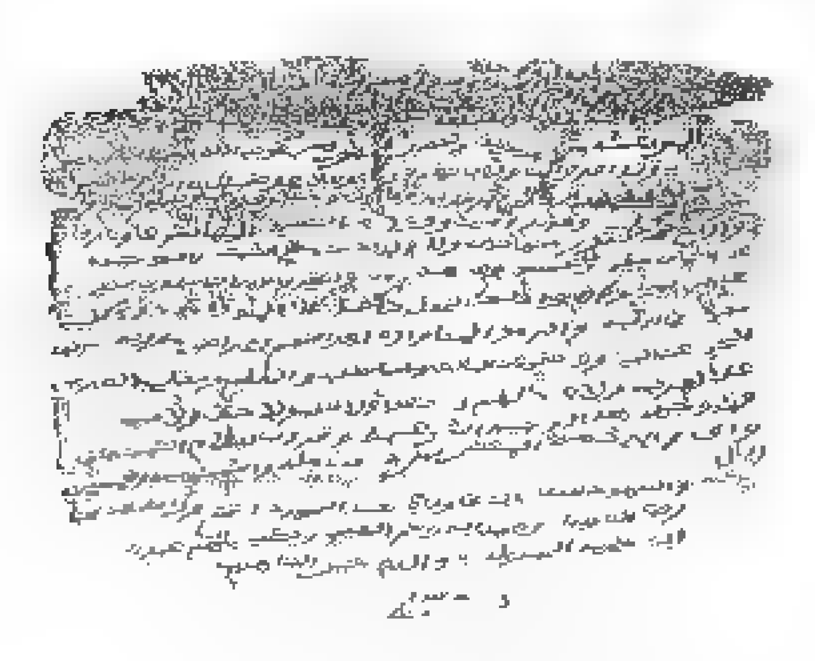

(١) الجزء العلوي من المخطوطة

(٢) ذوي كليبة من ذوي بركات من ذوي إيسر

نص الوثيقة رقم (٢٢) تاريخ ٢٦/٣/١٣٥٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم موجب ذلك انه لما كان يوم ٢٦ ربيع اول ١٣٥٧ (هـ)حصل النزاع بين المناقيش وبين عفيص الريامي فالبلدان المعروفة في محليه وحصل الرضى من الطرفين إلى الحد الذي يعرب ملك الرياني عن ملك المناقيش الظفيرة الذي شرا فلج العين من الشمال شرق للمناقيش بين وملك الريامي ومعامريته شام غير في كعايض ... الظفيرة المذكورة اربع نخل على فلج العين قفير هن و زبير هن .. وكذلك لعايض الريامي ثلاث ونايا وذكر على وصفه .. يعرب املاك المذكورين عن بعضها بعض هذا ما حصل عليه الرضى والتراضي .. الكل منهم راضي مختار وعلى هذا شهد الاشهاد شهد الله قبل خلقه وشهد بذلك شهد بذلك ناصر بن راشد الحريصي شهد بذلك حمدان بن جويعد الغنيمي شهد بذلك مسعر بن رحمة الله القطيبي[5] شهد بذلك هسم بن عطيه الحريصي كتب وشهد سليمان بن عوض الله.

(٥) الغنيمي من الربابية من بني الشم

نص الوثيقة رقم (٤٣) تاريخ ٢٢/٨/١٣٦٦ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

[illegible]

والبيع على [illegible]

[illegible] وبعد [illegible]

ولا يثبت إلا الكتابة

واليوم [illegible]

وكتب [illegible]

الصحة واللزمة وعدم الموانع الشرعية وكفلت

[illegible]

[illegible] ٢٢ من شعبان عام ١٣٦٦.

<u>نص الوثيقة رقم (٣٥) تاريخ ١٣٦٧/٥/١٨هـ</u>

بسم الله الرحمن الرحيم وصلاة وسلام على من لا نبي بعده حررت ١٨ جماد الأولى سنة ١٣٦٧هـ أقول وأنا محمد بن شويش بأني قد توسطت بين صلاح بن مصلح بن ياسين الشيخ وبين سعر وعياله القحاجير[١] في موجب عمارة نصيفة البير الدويخية الذي بضيف البير الذي له حدود تعرف به يحدها من قبلة ملك العمره وعشيراهم و شام الحصن ومن الشرق الصمد مكفى الماء ومن بحر ملك الطوارشة وشروط العمارة المذكورة على صلاح تقويم عقوم النصيفه وتقويم جبلة وتقويم ساقوب النصيفه من بئر عليه من حرير وعين وخاقي وبين وما يبعد البير من الصوف ولصلاح خمس شربات من السيل، وبعد ذلك جميع دخل الأمانه وهلو فسخت عقومها أو عماريها مع كل الجهات تقوم القسمه بينهم نصيفه لصلاح ونصيفه لأهل المال وإن كان صلاح عجز عن عمارتها فهي الملك لأهله وصلاح ماله شيء، كعبه بلاشيء، هذ الشرط على حضور الشهود، وشهد الله قبل خلقه وحضر وشهد صالح بن شعيب العمسي ومحمد بن عبدالخالق والكاتب بن ساهم حميد بن حمد القطان والله خير الشاهدين وقد كتبوا سعر وعياله علامة كتب ور ثب

(١) القحاجير فرع من قبيلة ربيعة وتجمعهم بن محمد صالح بن شويش

نص الوثيقة رقم (٣٦) تاريخ بدون آيات من القرآن الكريم

الآيات ٢٧، ٢٨، ٢٩ من سورة الحج

[illegible]

صدق الله العظيم

نص الوثيقة رقم (٣٦) تاريخ بدون

الحمد لله

ما قولكم دام فضلكم عن رجل هلك وخلف نشئة ونعيشة وفاطمة من زوجته مكنية وخلف موفقه من امرأة غيره فصارت اربع بنات وزوجه وخلف عصبه فماتت نمشة ثم ماتت فاطمة ولم تخلف اليوم الا مكنية وبقية نشئه وأختها من ابيه موفقة والعصبة ما قسمة الأرض بينهم ومن لذر كل واحد افيدوا بالجواب ولكم الثواب

الجواب: الحمد لله المرشد للصواب ربي زدني علما نعم تتشرف سهامهم الى مائة وثمانيه أسهم وعرضنا ما حازه الأحياء ورجعناه الى عشرة سهم فموفقة حازت السدس في اخته فاطمه مع نمشة وامه ومع العصبه فصار لموفقة سهمين من عشرة ومكنية لها سهمين من عشرة ونمشه بها ثلاثة اسهم وثلث من عشرة والعصبه لهم ثلاثه أسهم الا ثلث من عشره والله أعلم كتبه تراب القدم للمؤمنين عبده شاكر ابن محمد الربلعي سامحه الله وجميع المسلمين امين

الحمد لله
ما قولكم دام فضلكم عن رجل هلك وخلف نشئه ونعيشه وفاطمه
من زوجته مكنيه وخلف موفقه من امرأة غيره فصارت اربع بنات
وزوجه وخلف عصبه فماتت نمشه ثم ماتت فاطمه ولم تخلف اليوم
الا مكنيه وبقيه نشئه واختها من ابيه موفقه والعصبه ما قسمة
الارث بينهم وما لذر كل واحد افيدونا بالجواب ولكم الثواب

الحمد لله المرشد للصواب رب زدني علما
نعم تتشرف سهامهم الى مائة وثمانية اسهم وعرضنا
ما حازه الاحيا ورجعناه الى عشرة سهام فموفقه
حازت السدس في اخته فاطمه مع نمشه وامه ومع العصبه
فصار لموفقه سهمين من عشرة ومكنيه لها سهمين من عشرة
ونمشه لها ثلاثة اسهم وثلث من عشرة والعصبه لهم ثلاثة
الا ثلث من عشرة والله اعلم كتبه تراب اقدام المؤمنين عبده
شاكر ابن محمد الربلعي سامحه الله وجميع
المسلمين امين

نص الوثيقة رقم (٣٨) تاريخ بدون

طلب فتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم إلى حضرة سيدي وقدوتي ومن هو بعد الله ورسوله غاية معتمدي سيدي محمد ابن ... إبراهيم مفتي الشافعية كان الله معه في جميع الأمور وكفاه الله كل محذور امين وبعد السلام سيدي نعلم إن عبد الكريم ابن محمد بينه وقفه حبسه وخصص على ابنيهم هو وذريته على ما شرطه الواقف وا صحبي الأيدي عليه نهم نحو أربعة وخمسين سنه و وثبو ... عليهم تسول و هن بنات الموقف و بنات نبيه و هن محجوبات بشرط الواقف الا يعوبوا وحد من الموقف عليه باع بعض من الوقف فقلتم إن صح ما قلتم فبيعه باطل و الوقف صحيح و ليس الباطن يؤثر في الصحيح الذي واصحبي عليه اهله هذه الهجرة و الحال الثاني إنهم في بلد جبل مركب وإن حصص منهم هذا البيع ما تتكر عليهم مجيئهم و الفسوق العسكريين يعولو حكمهم البيع يكذب دعواهم بالوقف فقلنا لهم لو كان البيع من الموقف يبطل البيع يصح الوقف سيدي هم وصفيتك بمكتوب الوقف كاملة وقول بقوي لنا أجمه و السلام ختام.

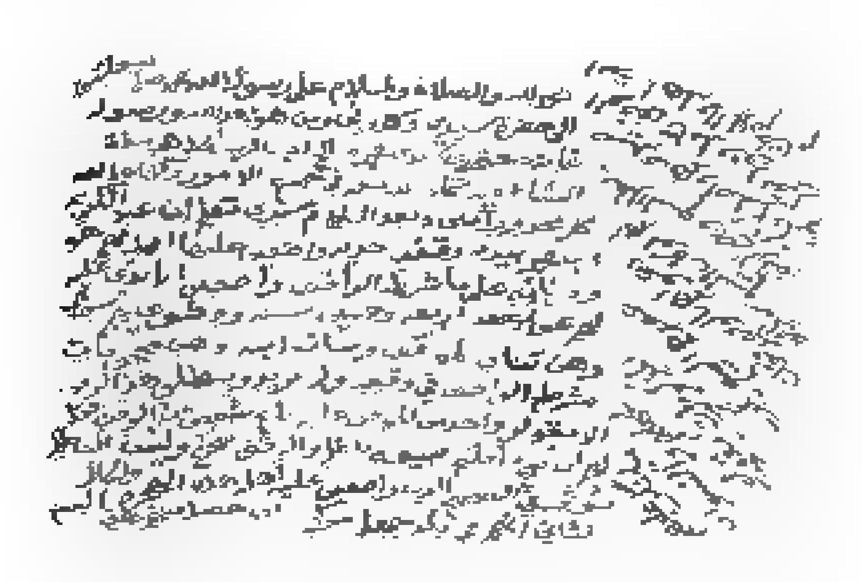

<u>نص الوثيقة رقم (٣٩)</u>

لقد ثبت عندي (   ) عوضه موضحه فقرار النيب خمس من الابل فإذا عدمت الابل ينتقل إلى قيمتها ثلثين بثمن الساعه والابل حقه وجذعه وسخس كتبه موسى بن حجي المحم ب الشافعي مفتي الدليل عند اهل التاويل من علماء الشافعيه والله اعلم.

<u>نص الوثيقة رقم (٤٠)</u>

الحمد لله وحده

حد مقدار (   ) فيه ضربه عصى باميه وفيه من المقدار العربي عشرين محمر و لله علم واحكم

<u>نص الوثيقة رقم (٤١)</u>

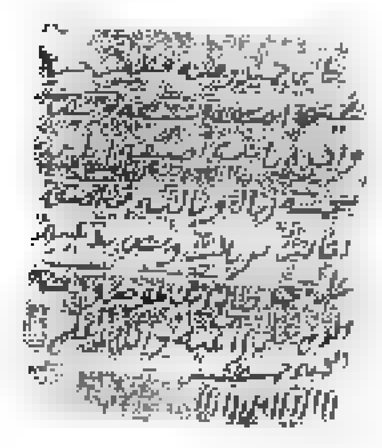

جاني حميد وفيه قطعت جبهة في صبعه بسبعة ونصف واحده ثانية في بصبعه الثاني بخمسه ريال وثالثه في اصبعه الثالث بريالين ونصف بيد حهما علي محمد صالح ابن عوض وحقلف للدم على رعيه والله اعلم.

الجمله خمسطعشر .

المكاتبات والخطابات الرسمية

الملحق ١

[illegible]

الملحق ٢

[illegible]

الملحق ٣

[illegible]

الخطاب ٤

تعليمات تتعلق بالريالات العربية المزيفة عام ١٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم

تعليمات تتعلق بـ الريالات العربية المزيفة

الخطاب ٥

من الملك عبد العزيز بشأن الزكوات

بسم الله الرحمن الرحيم

<u>نص الخطاب رقم (٧) تاريخ ١٣٥٦/٧/٣ هـ</u>

جناب المكرم الأخ طه بن عوض الله و بعد السلام عليكم ورحمه الله و بركاته مرور طيه صورة من الأمر السامي ١٣٤٣ في ١٥ جماد ثاني ١٣٥٦ (هـ) في موضوع الحجاج الذين يفدون للبلاد عن طريق البر من أي جهة كانت و لم تكن بأيديهم اوراق تبين هويتهم فعليه يقتضي من الآن وصاعدا عندما يردكم احد من الحجاج من طريق البر فإن وجدت معهم اوراق تثبت هويتهم فلا مانع ان تسمحوا لهم بالتوجه إلى أي جهة يقصدونها وإن لم تكن بأيديهم اوراق تثبت هويتهم فأنتم تحصرونهم مشرطه طرف لإجراء التحقيق معهم مع العلم إذا احد من الحجاج المذكورين خرج من حدود دوركم ولا أجريتم التحقيق معه حسب ما ذكر فيستضمن الأمر .....لإجراءه حسب منطوق الأمر السامي المسطر بتعهد ذلك بغاية الاعتناء الشديد

٣٠ رجب ١٣٥٦ هـ إسماعيل بن مبيريك

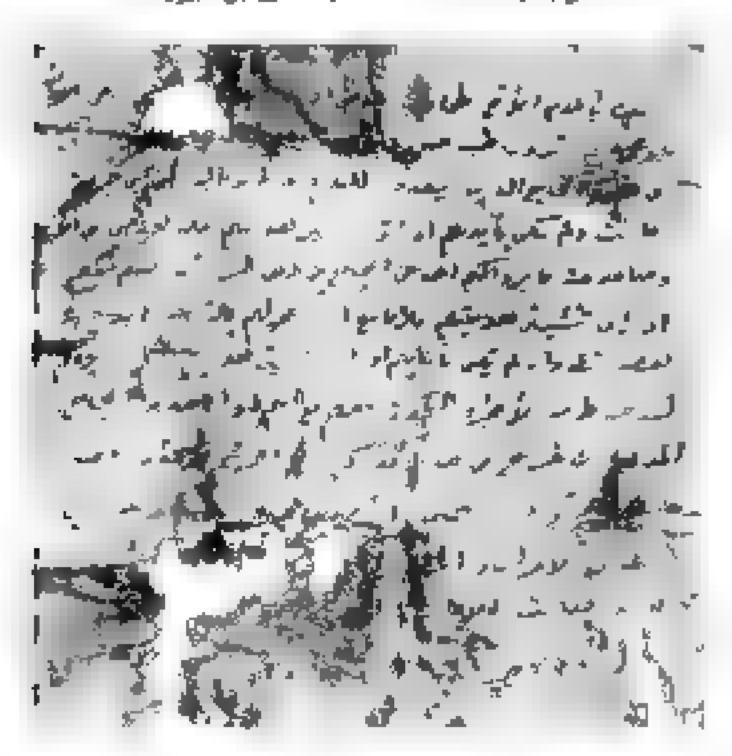

نص الخطاب رقم (٨) بتاريخ ١٣٥٩/٦/١ هـ

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى.

بلغك من طرف النكال الذي طرحناه بموجب موجبه لأمور الآتية (الأول) رغبة بالرغبة (الثاني) ربما أن بعض المأمورين في بعض الفساد لأجل أخذ النكال و أرتب أن نبطل ذلك لأجل راحة الجميع و لكنه إذا تركنا فتجلى ما يوجب لتسع الخرق واتخذه الأشرار فرصة فأحببت أن نبين لكم مثلاً يكون على الجانين الذين يعملون المشاغبة و عملون (يعملون) أعمالاً تضر في بعضهم ببعض و تترك مأمورين الحكومة مكتفين عن ردع الجاني . أما الذي طرحناه فهو أخذ النكال الفلوس قليلها وكثيرها . وأما الجديدات كلها فأحببنا أن نحدد لها ترتيب حتى يكون عندكم معلوم يعمل به لأمراء و تمتثل به الرعية . الأول أن الجنايات كلها تعرض على الحكم الشرعي و العمدة على الحكم الشرعي فما كان به قصاص بأي حال فالقصاص كتاب عن الجناية و النكال ربما إذا حكم الشرع بين إثنين بحقوقهم و تبعة عند حاكم الشرع أن الجناية على شخص أو على قبيلة، أن الأمراء ثم لولاة الأمور الردع فنوب عن ذلك وبالله التوفيق. أن الجناية التي تكون بسيطة من فريق على الفريق الثاني سواء عرب مع عرب أو رجال مع رجال أو شخص مع شخص . فأما العرب الذين يصولون بعضهم وقبيلتهم بعضهم على بعض فهذا يعمل فيه بأمرين: الأول أن المتسبب لهذا العمل يحط عليه نكال من حلاله موجب أمرنا حسب لا أمير أي أمير و لا حاكم و يؤخذ من العربان المتسببين جميع الآلات الحربية سواء فيه تفوق أو فرس أو بندق هذا هو الذي سيجري على المتسبب و لكن تكرر ذلك أو عدا يكون على نظر الحكومة لا على نظر أي أمير أو حاكم . وأما القتل فيكون سواء أن القاتل متعمد و عمداً ضده أولياء المقتول فهذا يحبس من نكال الحكومة خمس سنين و هذا نكاله . فأما القاتل بغير عمد فينظر في أمره إذا كان الأمر خطرة بحسب عليه فتكفي فيه الدية فإن إنه متسبب في حال القتل لكن ما هو متعمد قتل الشخص فهذا الحكومة تنظر في أمره و يحبس سنة إلى ستين إلى شهر . فأما الجنايات التي غيرها بمضروبة و مثل ذلك فيقتصر على المتسبب بحبس على قدر عمله سواء أنه شهور أو أيام معلومة عند من هديه تكون تقرر الحكومة عليه شيء من الحبس و يكون العمل عليه . وأما الحمى الذي حماه شرعي و هو لسبع المسلمين سواء أنه منقول أو نبت فيكون على ثلاثة أقسام: القسم الأول هو الهمل و هو ضائع فحسب على صاحبه أعلى كل صاحب حمى الذي تقرره الحكومة و راضية به و إلا الحمى الذي يحميه أي شخص أو قبيلة أو أمير بدون أمر الحكومة فهذا ما عليه عمل و يؤدب حاميه . فأما الهمل يقبض و يحط له راعي و يشترط عليه شرط المسلمين التي يشرطونه بينهم بعضهم على بعض كل شهر شيء معلوم حتى يأتيه صاحبه و يقبضه . فأما الهمل الذي عليه خلل أو منه خلل سواء أنه هزلان أو به مرض أو جرب فيوجه للمأمور لأقرب بلد من بلدان المسلمين و يحكم

فيه القاضي بما يراه من الأمر الشرعي و أما الذي ينزل بنفس الحمى أو يمر بطرف الحمى و يهد نبشه وسط الحمى فإن كان إنه من الناس الذين يجهلون الحمى و لايدرون أنه حمى فيهيج نبشه ويضربون رعيانه ضرب على قدر عملهم و ينهون عن ذلك فإن عاد فيجري مثل ما نذكره نحو مثل ما يجري على المعروف أنه حمى. وأما الذي عارف أنه حمى ومتعمد نهد أهيج أباعره ويهيج يضربه و يقبض الموجود عند النبش و يحبسون عن كل يوم عشرة أيام و أما الذي يعود إن كان عاد بأباعره فتهيج أباعره و يؤخذ من كل عشر ناقتين و تعرف الحكومة بذلك حتى تحط عليه النكال اللازم و أما الذي يمر وسط الحمى متعمد أو يترك قريب الحمى ويهد أباعره في الحمى فهذه يجري عليه اللازم من عرف أباعره و بينه الكبير يجري ويحبس [illegible] من الرجال فهذا الذي رأيناه و على الرعية الامتثال و على الأمراء لزوم ذلك و من تعدى ما ذكرنا فلا يلوم إلا نفسه هذا ما لزم تحريره

حرر ١ رجب ١٣٥٩ هـ (الختم).

(٢) (ومايلي [illegible])

[illegible]

الخطاب رقم (٩) تاريخ ٢١/١٠/١٣٦١ هـ

المكرم طه بن عوض الله   سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد نخبركم بأنه صدر أمر الحكومة باستلام زكاة التمور نقداً على كل كيلة ثمانية قروش دارج فعليه تستلمون من عمايلكم عن كل كيلة ثمانية قروش دارج وترسلون علينا حساب الزكاة المطلوب سريعاً

والسلام ٢ [illegible] ٦ هـ

إسماعيل مبيريك

نص الخطاب رقم (٩٠) وتاريخ ١٢/٨/١٣٦٦هـ

المكرم طه بن عوض الله العوفي

بعد التحية كتب إلينا مأمور احصاء رابغ بمذكرة رقم ٨٣ وتاريخ ٦٦/٨/١٢ فقد صدر الأمر السامي بتمديد المدة المقررة لمتابعة ...... نظرا للبادية ويلزم التنبيه على عربانكم بضرورة المراجعة للإحصاء في ..... ذلك وكل من يتخلف عن ذلك سيطبق عليه الجزاء حسب النظام والله يرعاكم

١٣٦٦/٨/١٢ وكيل أمير رابغ

عمر إسماعيل

خطاب الصادر	بسم الله الرحمن الرحيم	الجواب الوارد
العدد		العدد
تاريخه	مسودات	تاريخه
مشفوعات		لمه

[illegible]

وكيل أمير رابغ

عمر إسماعيل ١٣٦٦/٨/١٢

<u>نص الخطاب رقم (١١) تاريخ ١٣٧١هـ</u>

<u>المملكة العربية السعودية</u>   جدة ١٩٥٢   مستعجل جدا

بلغنا من المقام السامي برقم ٣٧٠٣/ ٢٤/ ٢٥/ ٩/ ١٣٧١هـ بأنه قد صدر جلالة مولاي الملك المعظم بما نصه تعميم إلى كل من يطلع أمرنا هذا من أمراء وموظفين لهم بصورة خاصة مأموري البرق في سائر أنحاء المملكة حيث بلغنا أن بعض مكاتب لا ترفع لنا عن طريق البرق والبريد فيسمعون برسائلهم لذلك أولاً كل شكاية ترفع لنا عن طريق البرق والبريد من أي شخص كان أن يرسل لنا بعينه وبدون أي تحريف ولا يجوز تأخيرها ولا اختيار المشتكى منه سواء كان أميراً أو وزيراً أو أدنى من ذلك

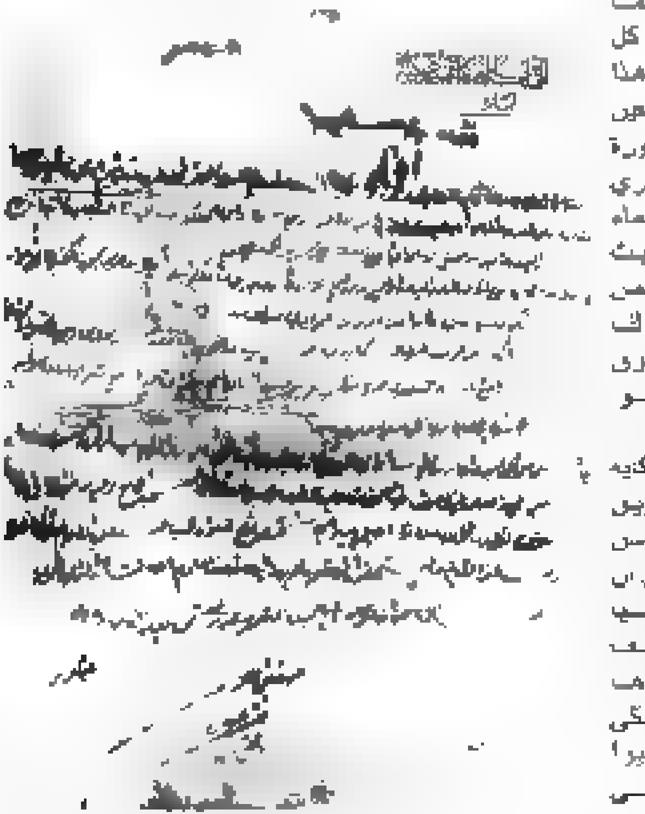

ثانياً: من يثبت أنه أخر أو أوقف إيصال شكاية لنا لأي سبب من الأسباب يعتبر مجرماً ويجازى بالعقوبات الصارمة

ثالثاً: كل مأمور برق منع أمراً به عليه مدير جهة من الجهات بتوقيف إرسال إلى برقية لنا عليه أن يرفع شكوى لنا حالاً ... شكايته ويجازى المخالف لأمرنا والجهة. ينبغي على كل أمير من أمرائنا في سائر أنحاء المملكة أن يعلن هذا على

سائر الرعية بسائر طرق النشر المعتادة، ففي الحجاز يعلن في الصحف وفي الملحقات يعلن بحضور الامير وتعلن في المسجد الجامع سائر الرعية إن بابي مفتوح لكل ذي ظلامة وقد تعين بي أي شخص ورفع شكواه علينا فسيلقى المظلوم .. نصرته وسيلقى الظالم ما يستحقه من العقوبة، وبهذا يري لمحمد ... أمام الله يقتضي الراعي والرعية. ونسأل الله أن يتولانا جميعاً بتوفيقه ويشملك بنظراته

١٣٧١/٩/٢٥هـ   عبد العزيز

صورة طبق الأصل مكتب الامارة

نص الخطاب رقم (١٢) تاريخ ٥/ ١٠/ ١٣٧١هـ

المملكة العربية السعودية   امارة رابغ   عدد ٩١٤

المكرم فلاح بن طه

بعد التحية ومسلكم بنسخة برقية جلالة مولاي الملك المعظم للإطلاع عليها فأنتم تقرؤنها على العربان بعد صلاة الجمعة في المسجد وتعملون بموجبه والحذر من التهاون في هذا الأمر الكريم، قد حرر ٥ شوال ١٣٧٠هـ

أمير رابغ

إسماعيل مبيريك

نص الخطاب رقم (١٣) تاريخ ١١/١٠/١٣٧٩ هـ

صفحة ٩٧

صدر أمر سمو ولي العهد في كل جهة تكون من منتدب من الأمير و منتدب من المدرسة .... أبلا يقوموا بجمع التبرعات لأهل الجزائر و في اليوم المحدد . . هو يوم الاثنين الموافق ٥ شوال عام ١٣٧٩ فنقدم برسالة .. . مدرسة حجر ، واحد من الأساتذة لديكم ، اثنين من أعيان قبلكم و . . الأهالي الناجعين لكم و تحثونهم على المبادرة بسخاء من .. ... المنكوبين بالجزائر وسيصلكم السندات التي بموجبها تجمع التبرعات .... سند بما تبرع به وأنتم فيكم الكفاية وبذا حرر في ١١/١٠/٧٩

أمير رابغ

(التوقيع)

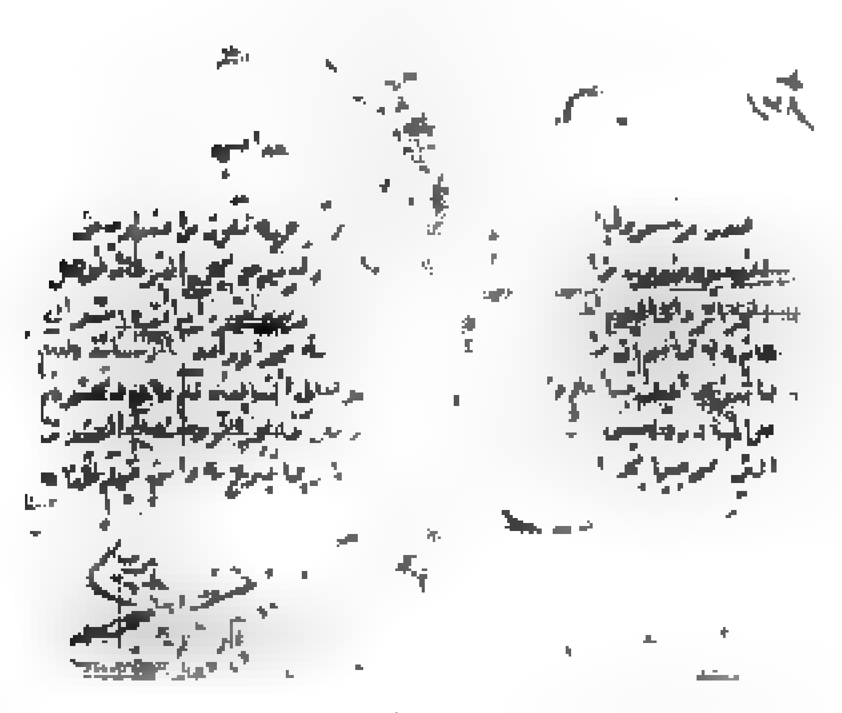

البـــاب الثـــاني

الكتابات والنقوش القديمة

الكتابات و النقوش الثمودية

الكتابات والنقوش الإسلامية

١٢٨

الكتابات والنقوش القديمة

تمهيد

إن ما تزخر به قرى وادي حجر من المعالم الأثرية مثل الكتابات والنقوش والمساجد والحصون والقلاع والمخطوطات يعطي دليلاً على ترابط الحضارة بالتاريخ التليد لتلك المنطقة الواقعة في قلب الحجاز و لتعطي تلك الآثار صوراً صادقة عن الحياة في الماضي والأوضاع السائدة آنذاك، فبعض تلك الآثار يعود إلى حقب تاريخية معينة والبعض الآخر قد يضفي عليه الغموض شيء من الظلال والشك بسبب الروايات المتضاربة.

إن تكاثر النقوش في أماكن مختلفة ومحددة في منطقة حجر لا تعني أن صاحب النقش يريد أن يقول (أنا كنت هنا) بل تسمو إلى أكثر من ذلك حيث إن وجودها يحدد حضارة وتاريخ تلك المنطقة التي تعتبر من أقدم القرى في الجزيرة العربية حيث نشأة قبل القرن السادس الميلادي (١)

(١) لجنة البحث العلمي كتاب أمارة رابغ ص٤٦٣

الكتابات والنقوش القديمة

تمهيد

إن ما تزخر به قرى وادي حجر من المعالم الأثرية مثل الكتابات والنقوش والمساجد والحصون والقلاع والمخطوطات فهو دليلا على ترابط الحضارة بالتاريخ التليد لتلك المنطقة الواقعة في قلب الحجاز، ولتعطي تلك الآثار صور صادقة عن الحياة في الماضي والأوضاع السائدة آنذاك، فبعض تلك الآثار يعود إلى حقب تاريخية معينة والبعض الآخر قد يضفي عليه الغموض شيء من الظلال والشك بسبب الروايات المتضاربة.

إن تناثر النقوش في أماكن مختلفة ومتعددة في منطقة حجر لا تعني لنا أن صاحب النقش يريد أن يقول (أنا كنت هنا) بل تسمو إلى أكثر من ذلك حيث أن وجودها يحدد حضارة وتاريخ تلك المنطقة التي تعتبر من أقدم القرى في الجزيرة العربية، حيث نشأة قبل القرن السادس الميلادي [1]

(١) لجنة البحث العلمي كتاب آثار رابغ ص٤٦٣

من الملاحظ أن أغلب كتابات النقوش كانت بالخط المتدرج في تطوره ومن المعروف أن الخط العربي مر بعدة مراحل تطورية سنتبعها حتى بداية القرن السابع الميلادي (الأول الهجري) حيث وجد الباحثون تشابهاً واضحاً بين أبجديات الخط العربي مع أبجديات الخط النبطي المتأخر حيث اشتق من الخط النبطي وفي قلب الجزيرة العربية في الحجاز، و استقر في مكة ويثرب قبل الإسلام، ومنها انتقل مع الفتح الإسلامي[٣]، و اكتملت صورة هذه الأبجديات قبل بزوغ فجر الإسلام

ولقد خلت النقوش العربية القديمة والنقوش في صدر الإسلام من النقط ومن الشكل (الفتحة، والكسرة، والسكون)

ويقول محمود شيت خطاب: [١] (ولكن بعد اختلاط العرب بالعجم بالفتح والجوار والزواج والمعايشة، ضعفت العربية الفصحى حتى بالنسبة للعرب أنفسهم كما أن العجم دخلوا دين الله أفواجاً مقبلين على قراءة القرآن وتعلم العربية لأنها لغة الإسلام، فاحتاجوا إلى ضبطها ليسهل تعلمها إلى غير العرب، وبدأ يقع العرب وغير العرب بالأخطاء اللغوية فكان النقط والشكل ابتكاراً جديداً، دخيلاً على الخط والكتابة العربية سد حاجة ملحة اقتضتها الضرورة) .

و وضع أبا الأسود الدؤلي النحو، واكتملت المرحلة التطويرية الأخيرة على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي في بداية العصر العباسي. [٢]

(٣) تاريخ كتابة المصحف الشريف تأليف د. محمد رفيق محمد يوسف

(١) المتاحف والرسائل الأثرية ص٢٤

(٢) المرجع السابق

وقد تختلف النقوش في نوعيتها وقرابة وجودها حيث تميزت هذه المنطقة بكثرة النقوش الإسلامية خصوصا في الأماكن التي تمر بها الطرق المؤدية من وإلى حجر

وكان أغلب هذه النقوش من الأدعية، مثل اللهم أغفر ... أو أن فلان شهد أن لا إله إلا الله. أو مستنبط من آية قرآنية كريمة، وقد ظهر على بعض الكتابات أنها مؤرخة والأخرى غير مؤرخة

وتنتشر أيضا في أطراف الوادي عدد من المخربشات والرسومات والكتابات الثمودية القديمة ولهذه النقوش قيمة تاريخية مهمة، حيث تعتبر مؤشرا مهماً على قيام مراكز بشرية في هذه المنطقة

ولمعرفة تاريخ هذه المنطقة ولكتابة تاريخ واقعي فلابد من القيام بعمل دراسات أثرية شاملة، لجمع المعلومات مثل النقوش والكتابات والمخربشات والمخطوطات، لأنها هي الشاهد الحقيقي عن تلك الفترات الزمنية، خصوصا وأن هذه المنطقة تزخر بكثير من الآثار ولا يمكن قطع الشك باليقين إلا بالبحث الدقيق

وقد اختلفت النقوش في نوعيتها وفترات وجودها حيث تميزت هذه المنطقـــة بكثرة النقوش الإسلامية خصوصا في الأماكن التي تمر بها الطرق المؤدية من وإلى حجر

وكان أغلب هذه النقوش من الأدعية، مثل اللهم أغفر ... أو أن فلان شهد أن لا إله إلا الله، أو مقتبسة من آية قرآنية كريمة، وقد ظهر على بعض الكتابات أنها مؤرخة والأخرى غير مؤرخة

وتنتشر أيضاً في أطراف الوادي عدد من المخربشات والرسومات والكتابات الثمودية القديمة ولهذه النقوش قيمة تاريخية مهمة حيث تعتبر مؤشرا مهما على قيام مواطن بشرية في هذه المنطقة .

ولمعرفة تاريخ هذه المنطقة ولكتابة تاريخ واقعي فلابـــد مـــن القيـــام بعمـــل دراسات أثرية شاملة، لجمع المعلومات مثـــل النقـــوش والكتابـــات والمخربـــشات والمخطوطات، لأنها هي الشاهد الحقيقي عن تلك الفترات الزمنية، خـــصوصا وأن هذه المنطقـــة تعـــج بكثيـــر مـــن الآثـــار ولا يمكـــن قطـــع الـــشك بـــاليقين إلا بالبحث الدقيق

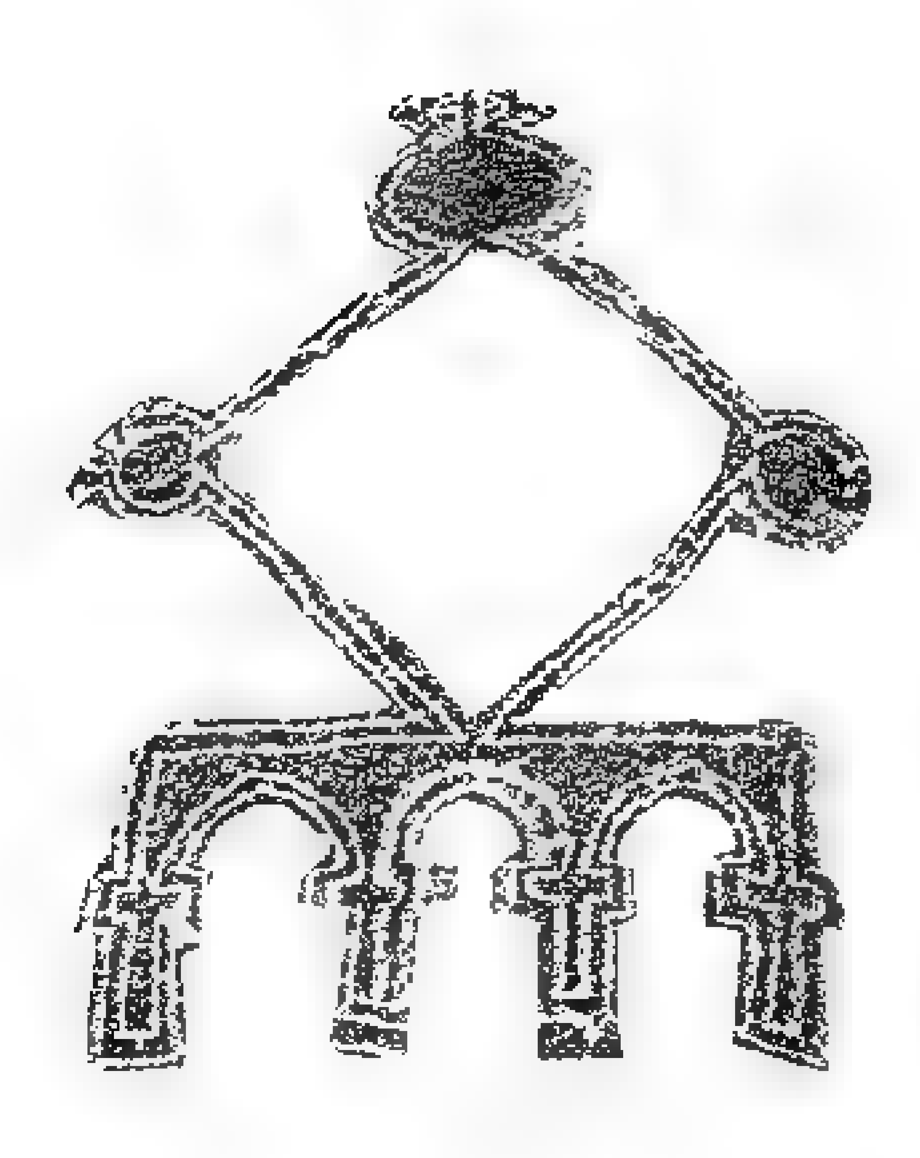

الفصل الأول

النقوش و الكتابات الثمودية

وفي هذا الفصل سوف نقدم تقريراً موجزا عن هذه النقوش خاصـة فيما يتعلق بتحديد مواقعها وتوضيح بعض نصوصها وتركيبها

فالنقوش الثمودية قصيرة موجزة حتى لانكاد نصل إلى المعنى المقصود، لذلك تصبح عرضة للتفسير وتأويلات شتى وهي في معظمها نقوش تذكارية وبعضها جنائزية وابتهالات للآلهة .[1]

وتاريخ هذه النقوش غير معروف على وجه التحديد ولعل أقدمها لايرقى إلى ما قبل منتصف الألف الأول قبل الميلاد، بينما يرجع أحدثها إلى القرن الرابع الميلادي[2]، والخطوط الثمودية مركبة من ثمانية وعشرين حرفاً، كما هي في العربية و لايفصل بين كلماتها فواصل خاصة ، وتكتب الخطوط الثمودية من اليمين إلى اليسار أو من اليسار إلى اليمين في آن واحد، و من أعلى إلى أسفل و من أسفل إلى أعلى، وكذلك تتخذ شكلاً دائرياً حسب المساحة التي نقشت عليها أحرف النقش، و ذلك يتوقف على الطريقة التي يحفر بها كاتب النقش .[3]

و بعض الصخور المكتوب عليها النقوش صخور ضعيفة تتساقط و تتفتت عند مجرد لمسها مما يشير إلى عمرها الزمني وطبيعة تركيبها

(١) الكتابة من أقلام الساميين إلى الخط العربي د.محمود عزام ص٢٤١

(٢) الكتابة العربية والسامية د.رمزي البعلبكي ص١٠٧

(٣) النقوش الثمودية والصفوية دراسة مقارنة (الرياض ١٩٨٧م) محمود محمد الروسان ص٣٨

لأن دراسة الكتابات القديمة و خاصة هذا النوع منها صعب جداً، إذ أن قراءتها للمرة الواحدة ليست بكافية للخروج بحلد بنتائج يرتضيها الدارس[1] .

و تم الكشف عن وجود النقوش الثمودية بمنطقة وادي حجر و ما حولها في ثلاثة مواقع هي موقع التين وموقع المعاشية و القبيدي و موقع مصعب وادي الحوان (المغيرة) ومنتصفه (محجيل).

ولاشك أن وجود مثل هذه النقوش في مكان ما ليعتبر دليلاً و مؤشراً على وجود استيطان بشري في هذا المكان يحتاج إلى البحث والتقصي من قبل الباحثين في هذا المجال، و قد رمزت لهذه النصوص التي بلغ عددها (٢١) نصاً برمز (وادي حجر) وأتبعت ذلك برقم النص .

ويلاحظ أن النصوص(١٨،١٧،١٦،١٤،١٣،١٢،١٠،٨،٦،٤،٣،١،١٩، ٢١)، تبدأ بكلمة ([glyph]) دن بمعنى هذا .

دن هذا اسم إشارة على اعتبار أن ([glyph]) يقابل (ذ) حسب قائمة الحروف الثمودية التي وضعها Alb.Van den Branden . [2]

و قد ورد ذكر كلمة ([glyph]) بمعنى حبيبة في النصوص(١٧،١٤،٦،٧،٥،٢،١،٢٠) .

و حبيبة اسم شائع بين الساميين، وقد وجد هذا الاسم (حبيبة) مذكراً عند السبئيين والليحيانيين والتدمريين والصفويين والثموديين [4]

(١) كتابات من الأثر، مجلة كلية الآداب جامعة الرياض ١٩٧٠م، د. عبد الرحمن الأنصاري ص١٠٣
(٢) المصدر السابق ص١٥
(٣) A. R. al-Ansary, A critical and Comparative Study of Lihyanite personal names p.٣٣٣, A thesis presented to University of Leeds, June, ١٩٦٦

وردت كلمة (Ο∩−Ο−ρ) عبد في النصوص (١٨،٩٤،٨٨،٦٤،١٠)

وردت كلمة (ꟷHΟ) عد (عوذ) في النصين (٩، ٧)

وردت الكلمة (ΠΠΔ+) (ع م د ت) في النص رقم (١٩)

وهذه قراءات غير مؤكدة

ويوجد نقش ثمودي في القبيرة و بجانبه نقوش ثمودية

النصوص الثمودية من (١ إلى ٥)
مقرونة بالحروف العربية

نقش ثمودي بالمقيرة ١٣

نص (٦)

نقوش ومخربشات ثمودية في ملوسل

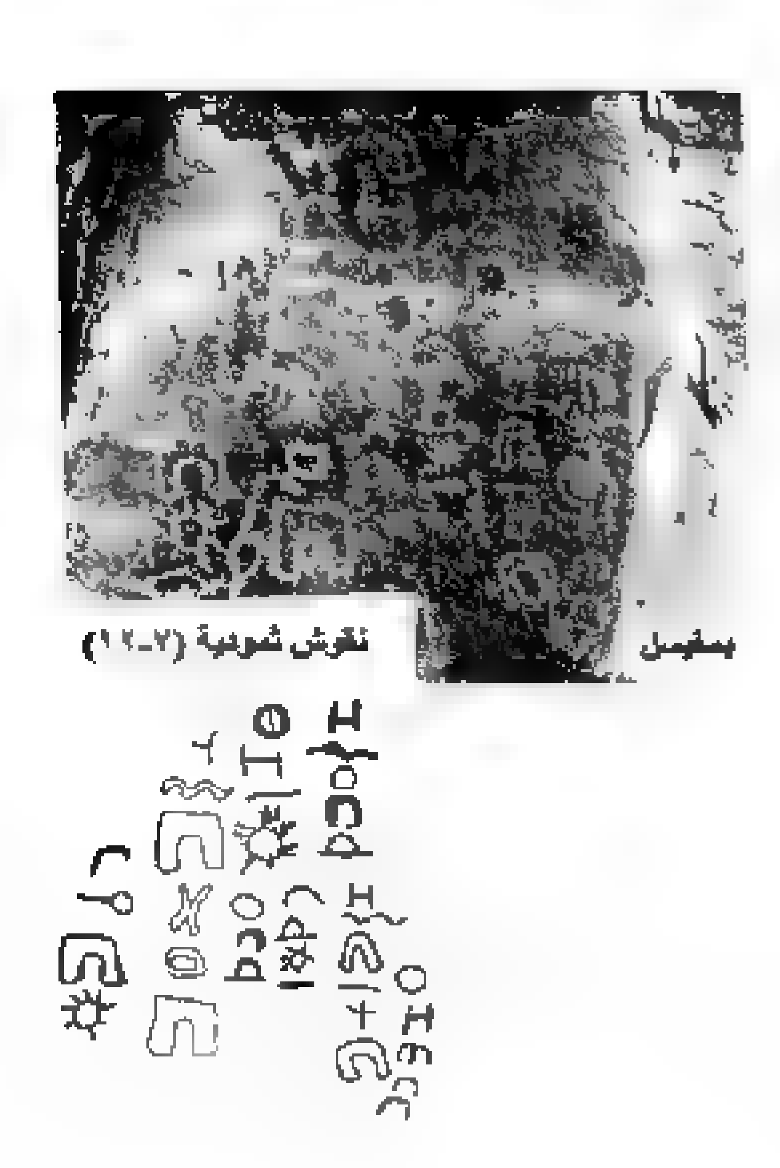

نقوش ثمودية (٢-٢١)

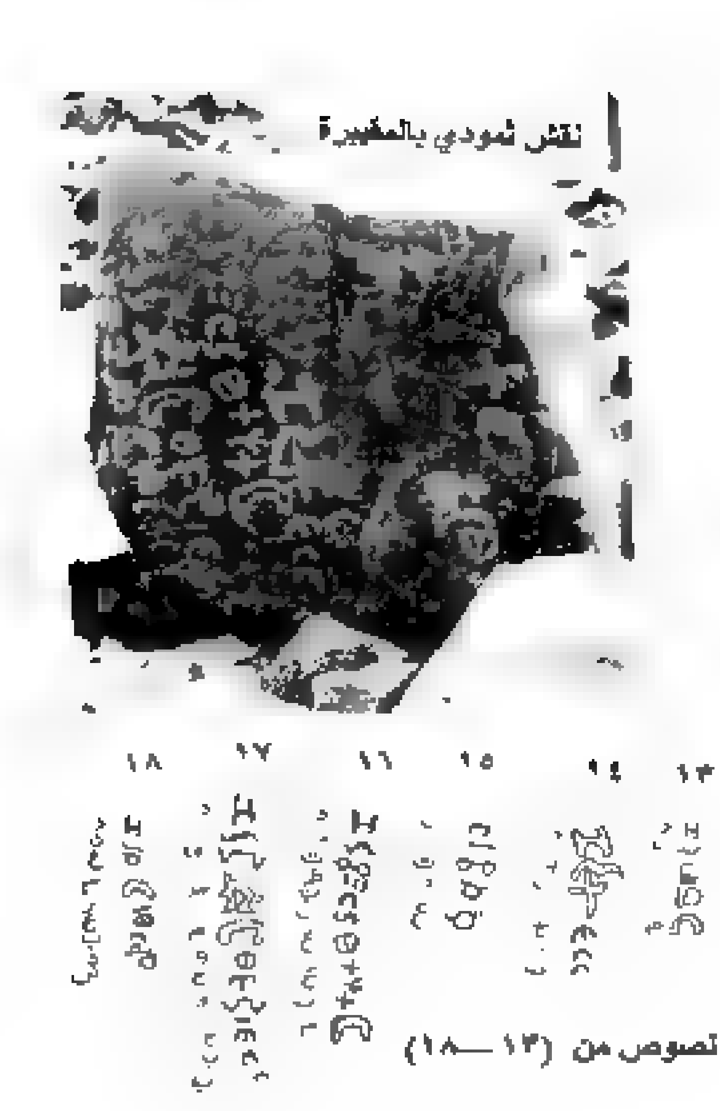

نقش ثمودي بالمقيرة

نصوص من (١٣ ـــ ١٨)

نقش ثمودي مصب وادي نخوان

نصوص من(٢٠-٢١)

نقش نبطي على صخرة في المقبرة بحجر
مصب وادي الخون

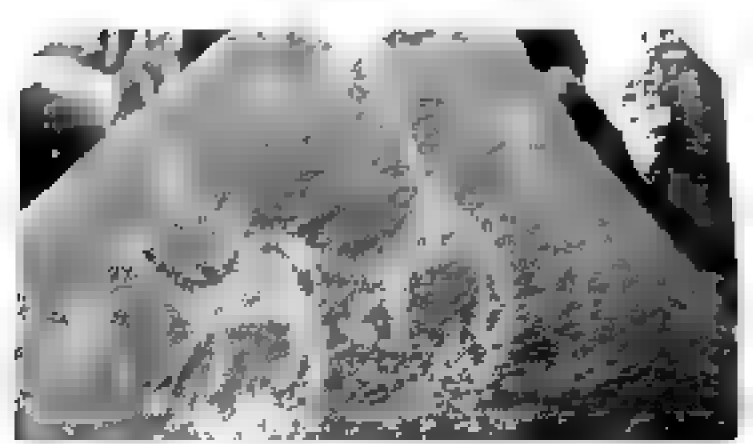

رسم لجملين بجوارهما نقوش ثمودية - الزبيري بحجر

الفصل الثاني

النقوش الإسلامية في القعيدي وباب عجينة

النقش رقم (١ - ١) مؤرخ عام ٥٣ هـ

نص النقش

١- [illegible] ربي محمد

٢- ابن ربيعة ابن اسلم

٣- وكتب في سنة ثلث (ثلاث)

٤- وخمسين ومئة

كتب هذا النقش على واجهة صخرية مقابلة موقع باب عجينة في أسفل القعيدي على يسارك وأنت تتجه إلى أعلى الوادي بعد زاوية ركن الجبل وكتب بخط بأداة حادة وهو خالٍ من الإعجام والتشكيل ويتكون النص من أربعة سطور ، ومؤرخ بعام ١٥٣هـ ، وقد كتبت كلمة (ثلاث) هكذا (ثلث) ، على غرار الكتابات القرآنية

واسم صاحب هذا النقش ذكره الأستاذ الدكتور سعد بن عبدالعزيز الراشد في كتابه (كتابات إسلامية) غير منشورة من (رواوة)[1]

كما أن اسم صاحب هذا النقش موجود بمسافة كيلا إلى الغرب من سد وادي رابغ

[1] كتابات إسلامية غير منشورة من (رواوة) المدينة المنورة دراسة وتحقيق د. سعد بن عبدالعزيز الراشد لوحة رقم (٢) ص ٥

الملحق رقم (١ـ أ) مؤرخ عام ١٠٥٣هـ

النقش رقم (١ – ب) في منتصف القرن الثاني

نص النقش

١ـ اللهم غفر
٢ـ لمحمد ابن رز
٣ـ يق ابن اسلم
٤ـ وكتب
٥ـ الحسني
٦ـ (يحي) بالله

وقد وجدت النقش رقم (١ـ ب) في وادي القف حد وقد وادي الفرع و يحمل اسم محمد بن رزيق بن أسلم الحسني ، في منطقة يقال لها أم الكتب، ويبدو بكرد قد ورد اسم صاحب هذا النقش في (وادي حجر و وادي نقب بالفرع و منطقة رولوة قرب لمدينة سوره)

النقش رقم (٢) القرن الثاني الهجري

نص النقش

١ شهد اسماعيل

٢ بن ابراهيم بن فضالة

٣ لا اله الا الله و

٤ حده لا شريك له

يتبع هذا النقش نحو النقش السابق ، ويتكون من أربعة سطور ، والكلمة الرابعة في السطر الثاني قد تكون فضالة

النقش رقم (٣) القرن الثاني الهجري

نص النقش

١ غفر ربي
٢ ذنبي كله
٣ وكتب
٤ – الحسين

كتب هذا النص بجوار النقش رقم (١)، ويتكون من أربعة سطور

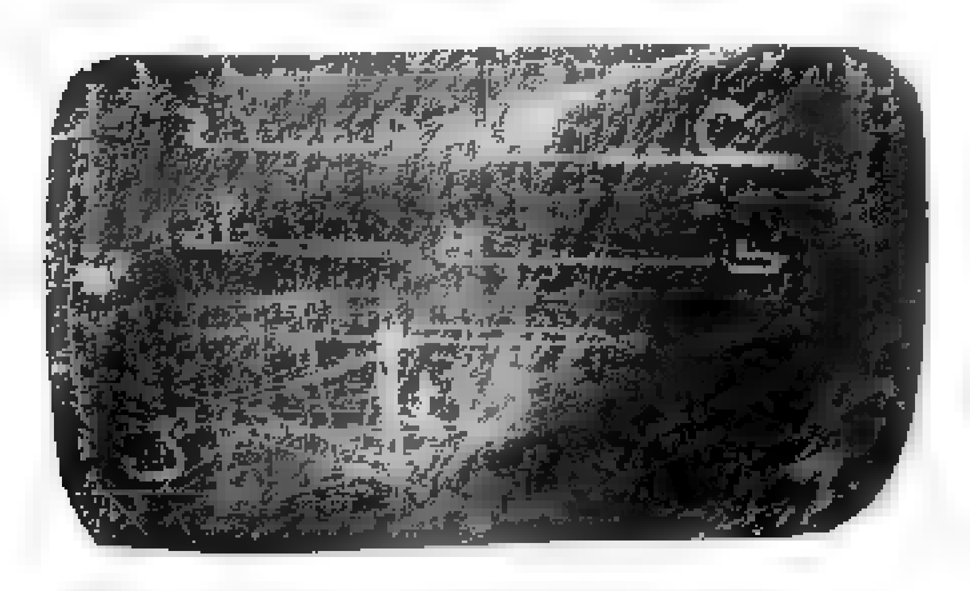

النقش رقم (٤) القرن الثاني الهجري

نص النقش

الله ربي [illegible]

٢ اسماعيل بن محمد [illegible]

كتب هذا النقش على واجهة صخرية إلى الشرق من النقش رقم (١) وهو مكون من سطرين

النقش رقم (٥) بعد منتصف القرن الثاني الهجري

نص النقش

١ فضل بن سليم وثق

٢ بالله العظيم

٣- لعنت به اله ربي

يقع هذا النقش بجوار النقش رقم (١) ، وصاحب هذا النقش ذكر إسمه في عدة نقوش وهو مكون من ثلاثة سطور ، والكلمة الأولى في السطر الثالث كتبت خطأً (له) ثم رابطة ويلاحظ أثر ذلك

النقش رقم (٦) مؤرخ بتاريخ ١٦٣هـ

نص النقش

١ ثقة مصعب بن سهيم بالذي خلق

٢ السموات والأرض

٣ ذلك الله العظيم

٤ وكتب في سنة ثلث

٥- وستين ومائة

كتب هذا النقش على واجهة صخرية بين الخبة الأعلى والخبة الأسفل ، لحب القديدي بمارك وانت تتجه إلى أسفل الوادي ، والكتابة واضحة وعملية الحفر غائرة في الصخرة ، وقد كتب في خمسة سطور وبخط جيد ومؤرخ بعام (١٦٣هـ) وكتبت كلمة ثلاث هكذا (ثلث)

ويوجد تحت السطر الخامس سطرين صغيرين أوضحا شهد سالم .

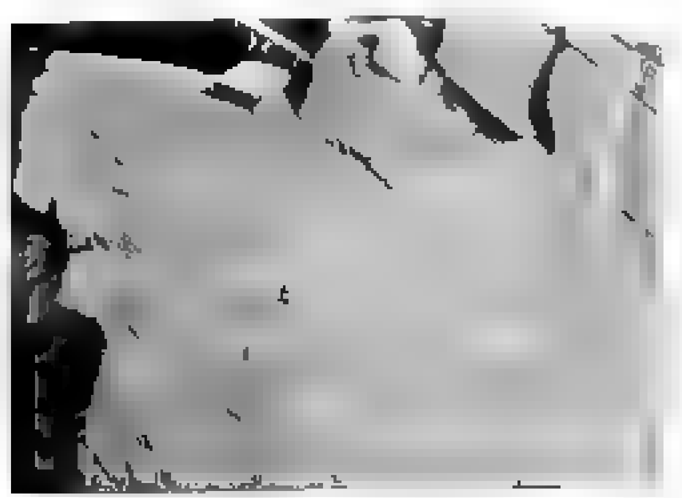

النقش رقم (٧) مؤرخ بتاريخ ٨٧هـ

نص النقش

١ - نعم بالقا

٢ حر الله كد

٣ لت وكتب

٤ فضل بن سليم في

٥ سنة سبع

٦ وثمنين وما

٧ ئة

كتب هذا النقش بالقرب من النقش رقم (٦) وعلى واجهه صـــخريه مجاورة له ، ويتكون من سبعة سطور ، وكتب بخط غائر ، وهذا النقش كتب بعد النقش السابق بأربع وعشرين سنه

النقش رقم (٨) بعد منتصف القرن الثاني الهجري

نص النقش

١ تاب الله على
٢- فضل بن سليم
٣- شهد الا اله الا
٤ الله العظيم
٥ وكتب بالله
٦ مؤمن وبه واثق

هذا النقش كتب تحت باب غُجيـــة ، بسارك وأنت متجه إلى أسفل الوادي ، ويتكون من ستة سطور ، وقد استخدمت آلة حادة في كتابة نص النقش عميقاً . وفي السطر الخامس أراد صاحب النقش أن يكتب (با) بعد كلمة (كتب) فلم يحسن كتابتها فأعاد كتابتها مرة أخرى ، أو إن هناك خطأ إملائي في كتابة السطر الخامس حيث كتب هكذا (وكتب بالله) واسم صاحب النقش تكرر في عدة نقوش أخرى

النقش رقم (٩) منتصف القرن الثاني الهجري

نص النقش

١ الله

٢ احسن

٣ وحده وكتب

٤– عيسى بن سليم

كتب هذا النقش فوق النقش رقم (٨) وهو مكون من أربعة سطور

النقش رقم (١٠) القرن الثاني الهجري

نص النقش

١- إن الله وملائكته

٢- يصلون على

٣- (محمد) النبي

٤- يا أيها الذين

٥- آمنوا صلوا

٦- عليه وسلموا

٧- (عليه) تسليما ولا إله

هذا النص عبارة عن نص قرآني، كتب بالقرب من النقش رقم (٨)، وقد كتب في عدة سطور، وفي أسفل النقش كتابات غير واضحة

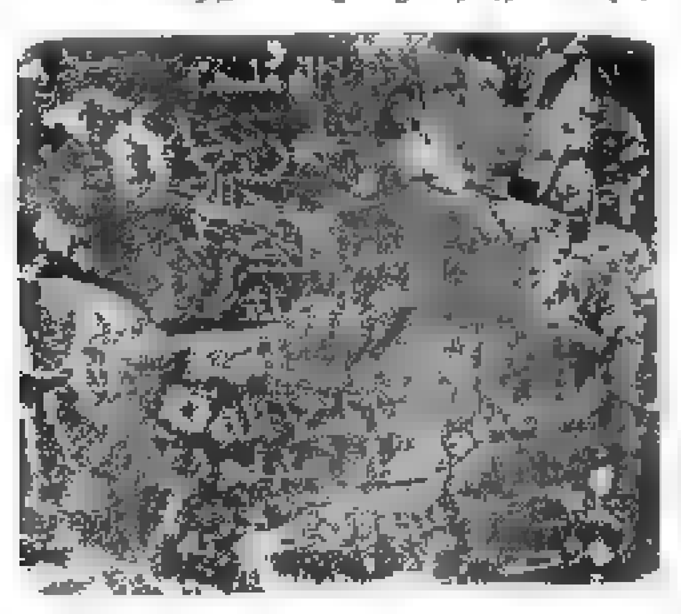

الفصل الثالث

النقوش الإسلامية في الثبات

النقش رقم (١) القرن الثاني الهجري

نص النقش

١- ... حسن
٢- بن علي شهد
٣- ألا إله الله و
٤- حده لا شريك له
٥- ومحمد عبده و
٦- رسوله صلى الله
٧- عليه

هذا النقش كتب على واجهة صخرية للصخور الواقعة في الثبات وهي على يمينك وأنت متجه إلى أسفل الوادي ، وفي زاوية جبل وشحان شمال شرق ثلاثا «(الثقاء أو ... و... والعمر) ، وهو يتكون من سبعة سطور وعمل النقش بالحفر الغائر حيث استخدم في ذلك أداة حادة وهو غير مؤرخ

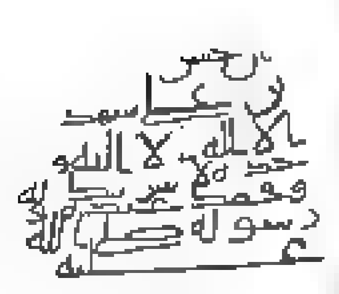

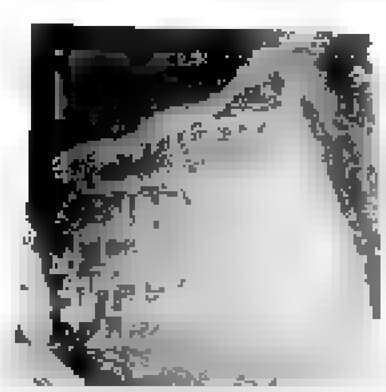

الكتابة رقم ١٢ القرن الثاني الهجري

نص النقش

١- بالله ثقة حسن

٢- بن علي

٣- اللهم اغفر محمد

يقع هذا النقش بجوار النقش رقم (١١) ويتكون من ثلاثة سطور وقد تشابه السطر الأول والثاني في نوع الكتابة واختلف السطر الثالث عنهما ويبدو أنه حديث

النقش رقم (١٣) القرن الثاني الهجري

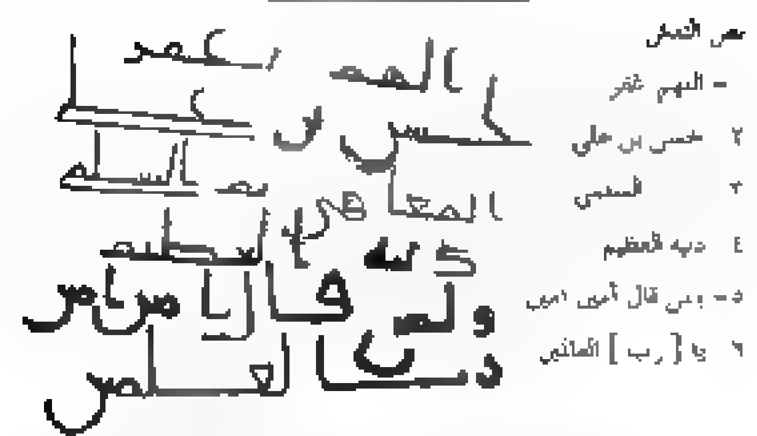

نص النقش

١ - اللهم اغفر
٢ لحسن بن علي
٣ السلمي
٤ ذنبه العظيم
٥ - ومن قال آمين آمين
٦ يا [رب] العالمين

يقع هذا النقش بجوار النقش رقم (١١) ويتكون من ستة سطور ، والكلمة الأولى من السطر الثالث غير [illegible] ، ويظهر من اسم الشخص ونوع النقش أن صاحبه هو نفسه صاحب النقش السابق

<u>النقش رقم (١٤) القرن الثاني الهجري</u>

نص النقش

١- أنا بكر بن أحمد أشهد ألا

٢ إله إلا الله وأن محمد

٣ رسول الله

يقع هذا النقش في الكيان مجاور للنقوش السابقة ومن الشمال منها ، وهو قريب من مسيل السيل أكثر من غيره ، ويتكون من ثلاثة سطور

النقش رقم (١٥) القرن الثاني الهجري

نص النقش

١ - طلقبكر بن

٢ - امنل بالله

٣ - العظيم

كتب هذا النقش على واجهة صخرية منفردة ، قريب من النقش رقم (١١)، وقريب منه كتابات ثمودية.

وهو مكون من ثلاثة سطور ، وتشابه اسم صاحب هذا النقش مع النقش رقم (١٤)

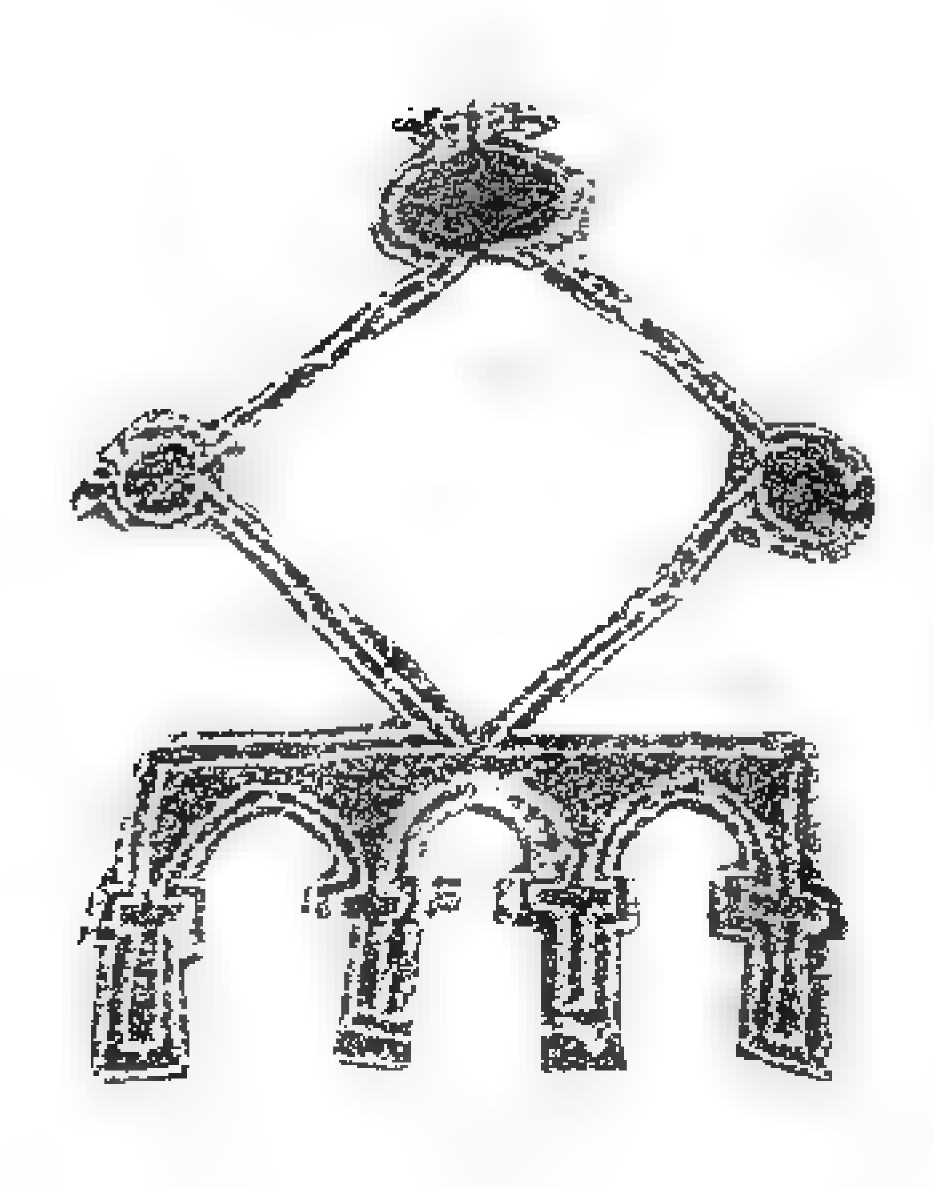

الفصل الرابع

النقوش الإسلامية في الزبيري والشغب

النقش رقم (١٦) منتصف القرن الثاني الهجري

نص النقش

١ – الله

٢ وهو السميع

٣ العليم

كتب على صخرة كبيرة جداً في غرب الزبيري ، وأحيط النقش المكون من ثلاثة سطور بإطار زخرفي

<u>النقش رقم (١٦٧) مسجد</u> القرن الثاني الهجري

نص النقش

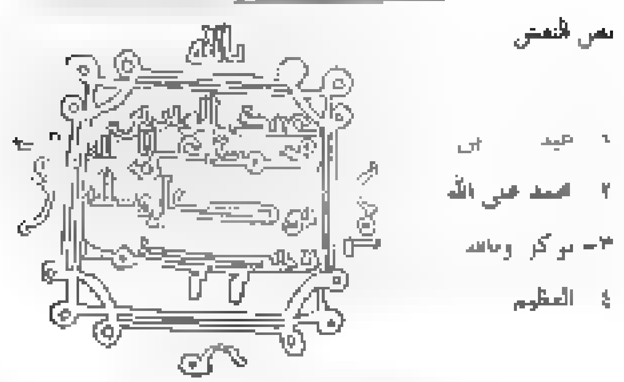

١- عبد بن

٢- احمد على الله

٣- بو كر وبالله

٤- العظيم

يوجد هذا النقش في الربيري أعلى النقش السابق وقد أحيط بإطار زخرفي [من آمن بالله آمن] والكلمة الثانية في السطر الأول غير واضحة

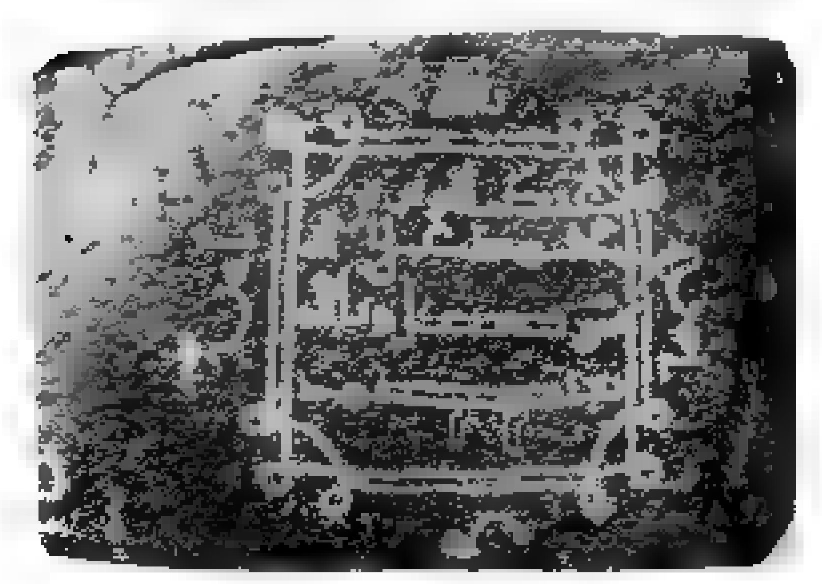

النقش رقم (١٨) منتصف القرن الثاني الهجري

نص النقش

١- بسم الله الرحمن الرحيم

٢- هذا مجلس الزبير بن عبد

٣- العزيز رحمت الله عليه

يوجد هذا النقش في الزبيري بجوار النقش رقم (١٦) ويتكون من ثلاثة سطور

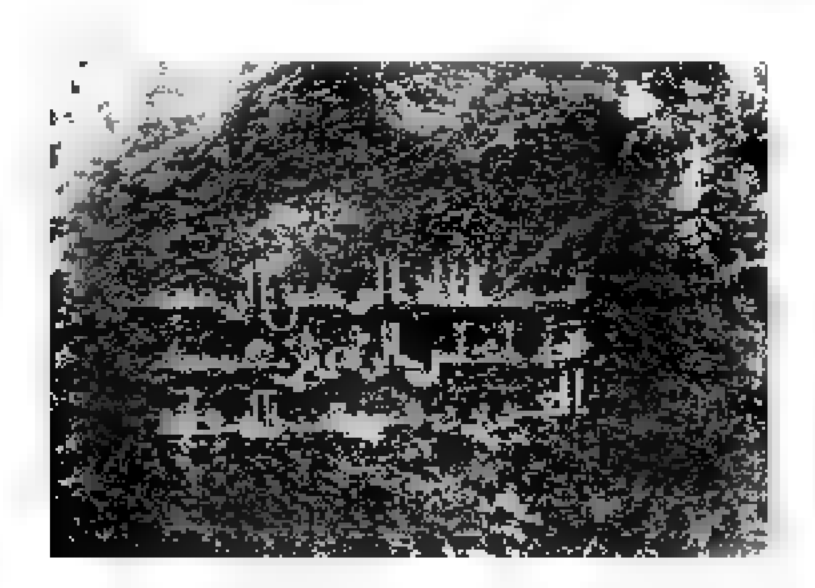

<u>النقش رقم (١٩) القرن الثاني الهجري</u>

نص النقش

١ لا إله إلا الله

٢- و حده لا شر

٣ يك له

كتب هذا النقش عمى واجهة احدى الصخور الواقعة في وادي الشعب وهي عمى يمينك وأنت تتجه إلى أعمى الشعب قريب من المنازل العلوية ، وكتب ماداًحادة في ثلاثة سطور

النقش رقم (٢٠) القرن الثاني الهجري

نص النقش

١- اللهم ار حكيم بن يعقوب

٢- يسالك الفتح من

هذا النقش كتب في منتصف وادي الشعب على واجهة إحدى الصخور البازلتية المواجهة للشرق والنقش مكون من سطرين والكلمة الأخيرة في السطر الثاني غير واضحة المعالم وتقرأ (الفتح من) ، وقد استخدم في كتابة النقش آلة حادة مما جعل خط النقش يكون دقيقاً وصغيراً

النقش رقم (٢١) القرن الثاني الهجري

نص النقش :

١- اللهم أرحم عبدالله

٢- بن محمد بن عبيد ومن ولده

هذا النقش كتب بالقرب من النقش السابق رقم (٢٠) وعلى نفس الصخرة ويتكون من سطرين وقد تشابه مع النقش السابق في حيث شكل الخط والأداة التي نقش بها

اللهم ارحم عبد الله

بن محمد بن عبيد ومن ولده

النقش رقم (٢٢) القرن الثاني الهجري

نص النقش

١- آمن منصور بن
٢- سعيدي با
٣- لله ورسوله
٤- وشهد أن لا إله إلا هو
٥- وحده لا شريك له
٦- آمن محمد

هذا النقش يقع في منتصف وحدى الصخور في وادي الشعب يسار الـ وادي تجاه ... الشعب والنقش ليس موجهاً للسبيل ولكنه موجه وجهاً شمالياً وهو مكتوب من ستة سطور وكتب بآلة حادة ، والكلمة الثانية قد تكون (سعيدي او سعيدي) ، وآخر سطر تكلل ... محمد

النقش رقم (٢٣) القرن الثاني الهجري

نص النقش

بعون صخر

٢- بن صخر

٣- القوه لله

كتب هذا النقش بجوار النقش رقم (٢٢) وعلى حس الصخرة ، وهو مكون من ثلاثة سطور

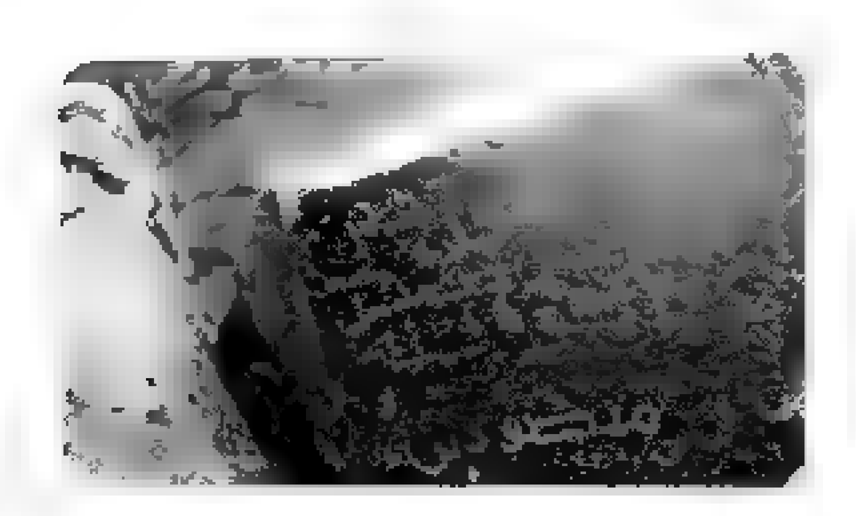

<u>النقش رقم (٤٢) القرن الثاني الهجري</u>

نص النقش

١- تاب الله

٢- على منصور بن

٣- عبيدي

كتب هذا النقش في صخرة بمبرك ولهب فتحة إلى أسفل الشعب وفي مكان قريب من منتصفه

ويتكون النقش من ثلاثة سطور فوق الصخرة ومكتوب عليها عدد النقوش من نصوص أخرى و مشابه إسم الشخص ... النقش رقم (٢٢)

النقش رقم (٢٥) القرن الثاني الهجري

نص النقش

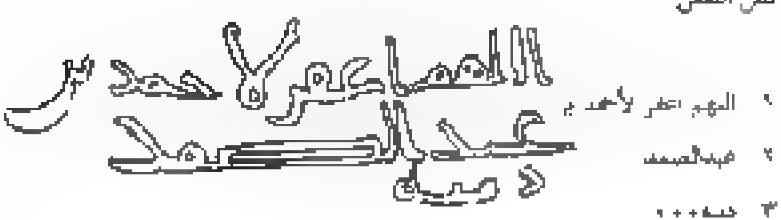

١ اللهم اغفر لأحمد بـ

٢ عبدالصمد

٣ ذهبـ...

يقع هذا النقش في وادي الشعب على يمين وأنت تتجه إلى أسفل الشعب وفي مكان يستضيء بسيل عنده أكثر من غيره وحوله عدة نقوش أخرى، أهم ما يميزه أنه كتب بإمالة حادة، [illegible] نص الكتابة تكون [illegible] وهو مكون من ثلاثة سطور، الأخير منها غير واضح ويبدو أنه كلمة (ذهبـ)

النقش رقم (٢٦) القرن الثاني الهجري

نص النقش

اسماعيل بن

٢- محمد عمر

٣- يا نجيه

٤- معروف

٥- لربه يستغفره

٦- لنجيه

يقع هذا النقش تحت النقش رقم (٢٥) ويتكون من ستة سطور، وقد كتب النقش بأداة حادة

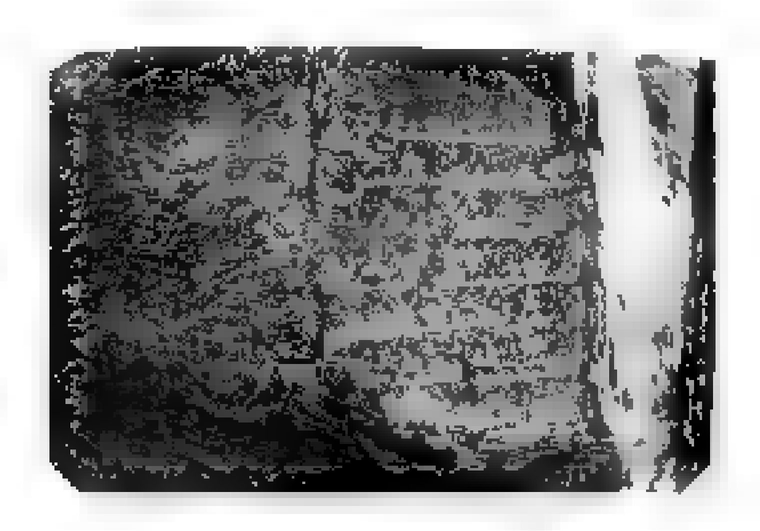

النقش رقم (٢٧) مؤرخ بتاريخ ٢٦هـ

نص النقش

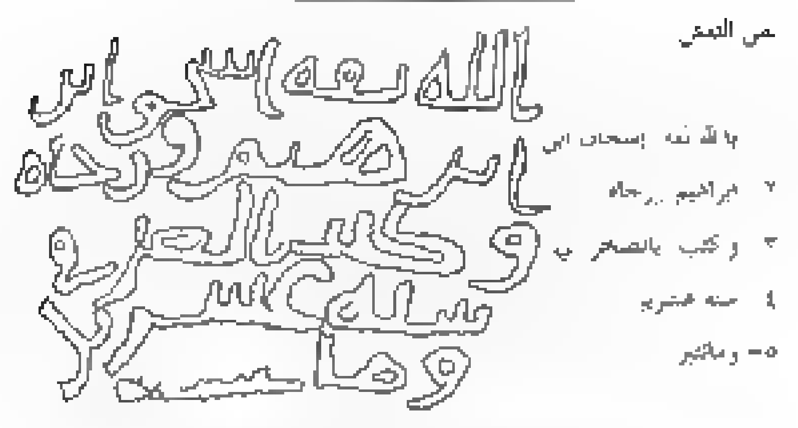

١- بالله ثقة إسحاق ابن

٢- ابراهيم بن رجاء

٣- وكتب بالصخر ب

٤- سنة عشرين

٥- ومائتين

كتب هذا النقش على واجهة صخرية مرتفعة فوق النقش رقم (٢٦) بأكثر من مترين وهو نقش مؤرخ ومكون من خمسة سطور.

النقش رقم (٢٨) مؤرخ بتاريخ ٢٤٣هـ

نص النقش

٢ بن ابراهيم وكتبه

٣ سنة ثلاث واربعين

٤ ومئتين

يقع هذا النقش بجنوب من النقش السابق ويتكون من أربعة أسطر وقد كتب النقش بأداة حادة جداً مما جعل النقش ضعيفاً جداً

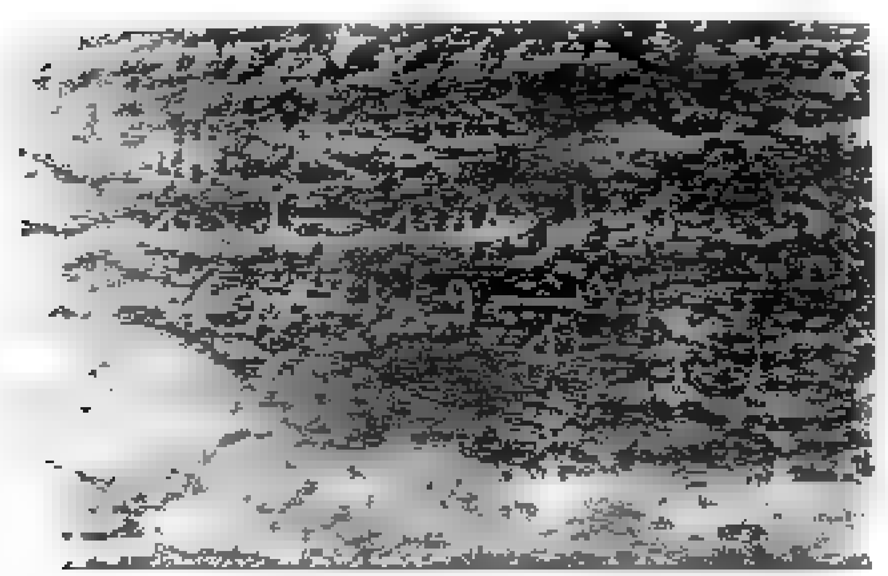

النقش رقم (٣٩) مؤرخ بتاريخ ٢٧٢هـ

نص النقش

١ ... وكتب

٢ يوم ثالث عشر

٣

٤ سنة اثنين وسبعين وما

ئتين

يقع هذا النقش بالقرب من النقش رقم (٣٦) ويعد بمثابة المقارب لطمسة الأثر: خطأ خرق عنه وهو مكون من عشرة سطور، ولا يتضح من النقش إلا بعض الكلمات إضافة إلى تاريخ كتابته وقد كتب بآلة حادة جدا

النقش رقم (٣٠) القرن الثاني الهجري

نص النقش

١- محمد بن عبد الله

٢- اللهم اغفر لي ذنبي

٣- العظيم

النقش مقروء جداً ومكون من ثلاثة سطور، وجميع كلماته واضحة ويقع في الجانب الشرقي من النقش السابق

النقش رقم (٣٣) القرن الثاني الهجري

نص النقش

١- أحمد بن بكر

٢- يعوذ بربي الله

٣- ومحمد نبيي

يوجد هذا النقش بالقرب من النقش رقم (٢٩) المؤرخ بعام ٢٧٣هـ وقد كتب النقش بآلة حادة حفر بها بصورة دقيقة وهو مكون من ثلاثة أسطر

النقش رقم (٣٢) القرن الثاني الهجري

نص النقش

١- تاب الله على بكر

٢- بن أحمد

يوجد بالقرب من النقش السابق ، وتتشابه معه في طريقة النقش وهو مكون من سطرين .

كلمة ختامية

لا شك إن أول مايفكر فيه الباحث بعد تحديد موضوع البحث هو الكيفية التي سوف يحصل بها على المعلومات التي تساعده في إنجاز مبحثه وأظهاره للقراء بالشكل الذي يأمله، وقد وفقنا الله سبحانه في ذلك بدعم الأخوان والأصدقاء و مشائخ القبائل من خلال التعاون بشكل مباشر أو غير مباشر، لذا لا يسعنا إلا أن نتقدم لهم بالشكر والتقدير، كما أخص بالشكر كل من الأخ بخيل الله بن عوض الله بن طما والأخ محمد فالح بن فلاح بن طما والأخ علي بن فلاح بن طما على دعمهم اللامحدود في انجاز هذا العمل.

وأخيراً نرجوا لله سبحانه وتعالى أن يوفقنا إلى طريق الصواب إنه سميع مجيب،

عنـوان مراسلة المؤلف

جـدة ٢١٥٧٣
ص.ب ٥٢٥٥٥

البريد الإلكتروني
abintama@ Gmail.com

تم الانتهاء من مسودة للكتاب عام ١٤١٦هـ
وتم إصدار الطبعة الأولى في عام ١٤٢٤هـ
وهاهي الطبعة الثانية بين يديك

"""وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين"""

معدن حزان
ولد في وادي حجر الواقع بين الحرمين
الشريفين وأتم تعليمه الابتدائي فيه .
مؤلفاته
كتب تحت الإعداد

من إصدارات المؤلف

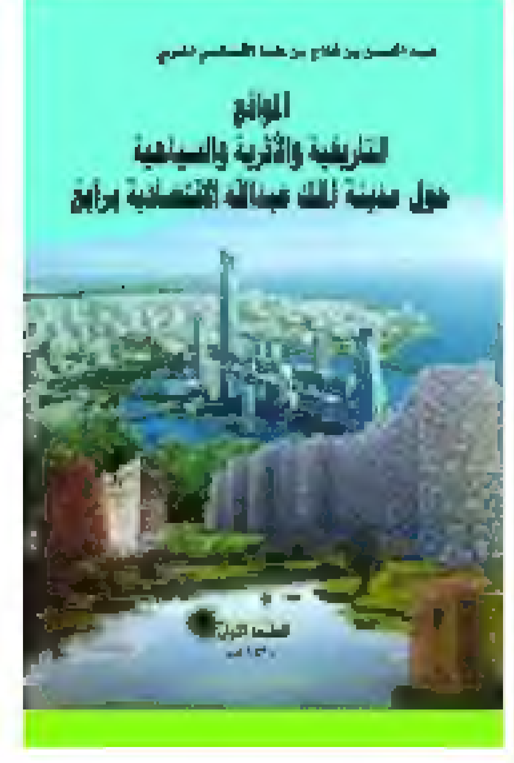

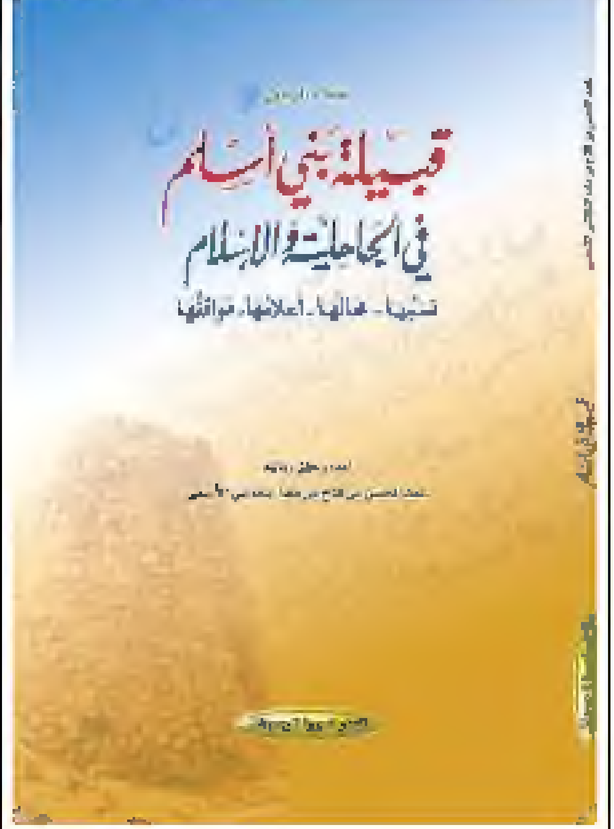

جدة
جدة مكتبة البوادي - الربوة
كنوز العلم - الجامعة